

بينما يستعد الفلسطينيون لتقديم مشروع قرار عن القدس اسرائيل تشدد الضغط على مخيم شعفاط وتقطع الطريق بين رفح ومدينة غزة

اتخاذ اي تدابير بما فيها أنشطة الاستيطان غير المشروعة التي تغير الواقع على الارض قبل مفاوضات الوضع النهائي ولها مضاعفات سلبية على عملية السلام". واعرب الفلسطينيون عن املهم في ألا تستخدم الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" ضد هذا المشروع، فيما تطالب اسرائيل باستخدامه.

ولاحظ دبلوماسيون غربيون ان واشنطن ليست مستعدة لقبول أي نص يتضمن "تنديداً" بالقرار الاسرائيلي او حتى اطلاق "صفة" على هذا القرار. وسبق لها ان طلبت من الفلسطينيين التخلي عن اللجوء الى مجلس الامن. واعتبرت ان "اي تحرك لمجلس الامن سيأتي بنتائج عكسية على صعيد نجاح المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين"، فيما تواصل مساعيها لاعادة اطلاق عملية السلام المتأزمة منذ ٥ شهرًا.

وقال دبلوماسيون ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن تجري مشاورات مكثفة في محاولة للتوصل الى موقف مشترك. ويرغب الاوروبيون في تبني اعلان رئاسي عوض قرار لا يمكن اعتماده الا بالاجماع وذلك يفترض موافقة الولايات المتحدة.

(رويترز، و ص ف)

واشنطن تعترف بأن الصاروخ "هارم" أخطأ موقع الرادار العراقي

"الصاروخ تسبب بقطع تدفق الماء الى سكان مدينة أم قصر والتيار الكهربائي في المنطقة واحداث أضرار في جدران ورشة اصلاح خزانات المياه".

وندت الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتورة عصمت عبد المجيد بـ"أي اعمال عسكرية تستهدف مواقع تؤثر في معيشة الشعب العراقي"، مؤكداً رفضه أي تدخل في شؤون العراق الداخلية. ودعا الى "ضبط النفس في هذه المنطقة الحساسة وعدم اعتماد وسائل أو ممارسات تؤدي الى زعزعة امن المنطقة واستقرارها وزيادة حدة التوتر". من جهة اخرى، تخوف المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق بينون سيفان من ان يؤثر انخفاض أسعار النفط والقدرات الانتاجية العراقية المحدودة على برنامج "النفط مقابل الغذاء". وقال في مؤتمر صحافي في بغداد: "من الضروري الاسراع في استيراد قطع الغيار لاصلاح البنى التحتية النفطية" في العراق. وأشار الى ان العراقيين ابلغوا اليه "انهم وقعوا اربعين عقدا لشراء قطع غيار لكن لجنة العقود التابعة للامم المتحدة لم توافق الا على عقدين".

وقد زار سيفان الذي وصل الى العراق في ٢١ حزيران الماضي محافظات السليمانية واربييل ودهوك الخارجة عن سلطة الحكومة المركزية العراقية منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ (للاطلاع على حاجات السكان (و ص ف ، رويترز)

اكادت وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" امس صحة تقرير عراقي مفاده أن الصاروخ الذي اطلقته مقاتلة اميركية من طراز" ف ١٦ " الثلثة أخفق في اصابة موقع عراقي للدفاع الجوي كان يستهدفه.

وصرح الناطق باسم الوزارة باتريك سيفيغي ان "الصاروخ هارم ربما سقط في منطقة نائية قرب موقع الرادار القريب من البصرة. نحن لا نتوقع تحديد الموقع الدقيق للصاروخ". وأشار الى اسباب عدة لعدم اصابة الصاروخ بطارية صواريخ "سام ٣" العراقية، منها عدم رصد الصاروخ الاميركي، الذي يتعقب مصدر الاشعاع، اشارة الموقع ربما نتيجة اقفال الرادار بسرعة بعد رصده الطائرات البريطانية. "او ربما كانت هناك عوامل أخرى".

وكانت واشنطن بررت اطلاق الصاروخ بان الموقع العراقي رصد طائرات بريطانية من طراز " تورنادو" كانت تشارك في مهمة روتينية فوق جنوب العراق وهي خطوة تعتبر في الغالب مقدمة لاطلاق النار.

غير ان بغداد وصفت الرواية الاميركية بـ"الاكاذيب" لان المسؤولين الاميركيين يعرفون ان الصاروخ سقط في منطقة منزوعة السلاح قرب أم قصر التي لا أجهزة رادار عراقية أو وحدات عسكرية فيها. وبث التلفزيون العراقي الثلثة صوراً لبقايا "صاروخ أميركي" قرب مبان مدينة ووسط سكان مدينتي عراقيين. وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" أن

مع استعداد الفلسطينيين لتقديم مشروع قانون الى مجلس الامن يندد بقرارها توسيع حدود مدينة القدس، واصل الجيش الاسرائيلي حملته لليوم الخامس على مخيم شعفاط القريب من المدينة حيث لزمته غالبية السكان بيوتها وأقفلت المحلات التجارية ابوابها.

وقال عضو اللجنة الشعبية للمخيم الشيخ سعيد شاكر: "يريدون كسر شوكة المخيم واركاننا من خلال هذه الحملة التي لم نر مثيلاً لها حتى في ايام الانتفاضة (...). منذ أشهر ارسل الينا ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس مبعوثاً يعرض علينا لقاءه للبحث في أمور تحسين الخدمات في المخيم وكان ردنا نحن لاجئون وقضيتنا كلها الامم المتحدة ولن نلتقي مطلقاً اولمرت".

ومنذ بدء الحملة العسكرية على المخيم اقام الجيش الاسرائيلي حواجز على كل المداخل المؤدية اليه. ويدقق الجنود في الوثائق الشخصية لكل الداخلين اليه والخارجين منه وكذلك يفحصون الاوراق الثبوتية للمركبات التي تدخله وتغادره.

وقالت امرأة فلسطينية من سكان المخيم ان "الجنود يجبرون احيانا المواطنين على الانتظار ساعات تحت الشمس قبل ان يسمحوا لهم بالمرور (...). انهم يريدون فقط اذلالنا وجعل حياتنا صعبة".

ورأى عضو اللجنة الشعبية خالد الخالدي ان احد اهداف الحملة هو "اجبار السكان في المخيم على التعامل مع بلدية القدس حتى تفرض هذه سيطرتها على المخيم وتصفيه عبر الادعاء أنه احد احياء القدس التابعة لها". ووضح ان مخيم شعفاط هو مخيم اللاجئين الوحيد الذي يقع في منطقة خاضعة للسيطرة الاسرائيلية وتوتلي إدارته منظمة الامم المتحدة لاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا".

وأشار محمد خشان (٤٤ عاماً) الذي يعمل متعهد بناء الى هدف آخر للحملة هو تفريغ المخيم من أكبر عدد ممكن من سكانه. وقال انه "بعد اشتداد حملة سحب المويبات من المقدسين المقيمين خارج المدينة بدأت اعداد كبيرة من هؤلاء بالعودة اليها واختار الكثيرون السكن في المخيم بسبب رخص اجور السكن واسعار المنازل فيه". وأعلن ان "عدد السكان تضاعف في السنوات الاخيرة ليصل الى نحو ٢٠ ألفاً ما ادى الى توسع المخيم عمودياً وافقياً حيث ظهرت مبان من طوابق عدة وامتدت مساحته الى اراض محيطة به". وأضاف: "يشكل توسع المخيم عبء امام مخططات اسرائيل لربط عدد من المستوطنات التي تحوط به وتحولها الى حزام استيطاني يساعد في عزل القدس عن الضفة الغربية".

وقد انتشر في زوايا وسط المخيم عشرات الجنود الاسرائيليين، في حين جابت دوريات منهم شوارعهم وأزقته. وروى شهود عيان ان مجموعات من الوحدات السرية التي يرتدي افرادها ملابس مدنية ليبدووا مثل سكان المخيم انتشرت في احيائه.

وهدمت السلطات الاسرائيلية امس اربعة منازل فلسطينية في قرى الزايم والعيزرية في الضفة الغربية قرب القدس بحجة انها بنيت من دون ترخيص.

وفي غزة قال شهود عيان ان التوتر ساد بين الجنود الاسرائيليين والفلسطينيين في الطريق في قطاع غزة بسبب خلاف بين الجانبين على حقوق مرور السيارات الفلسطينية. وأوضح مسؤولون فلسطينيون ان القوات الاسرائيلية اغلقت الطريق الساحلية الممتدة بين رفح ومدينة غزة في وقت سابق امس في انتهاك لاتفاقات السلام الموقفة، ثم سد الفلسطينيون تقاطعات عدة للطرق احتجاجاً على ذلك.

القدس

وفي نيويورك قال دبلوماسيون عرب انه كان مفترضاً ان يقدم الفلسطينيون الى مجلس الامن مشروع قرار "يندد" بالقرار الاسرائيلي انشاء القدس الكبرى.

وهذا المشروع "يندد" بالقرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية في ٢١ حزيران الماضي بتوسيع القدس و"يطالب" الدولة العبرية بان "تلغي قرارها".

وستقدم البحرين باسم المجموعة العربية مشروع القرار الى الاعضاء الاربعة عشر الاخرين في مجلس الامن.

ويريد الفلسطينيون ان يحتجوا على مشروع اسرائيل توسيع القدس لتعزيز الغالبية اليهودية، ويدعو مشروع القرار اسرائيل ايضا الى "الامتناع عن القيام بأي اعمال او

شارون: شمال اسرائيل بات رهينة سوريا

١٨ هجوماً و ٣٠٠ قذيفة

والمقاومة تقتمح موقع حدثا

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر عسكرية اسرائيلية "ان محاولة الاقتحام الفاشلة التي نفذها "حزب الله" تدل على الضعف الذي يعانيه وفشله في تنفيذ عمليات مركبة ومعقدة". على ان ذلك لم يخف تصاعد الجدل السياسي داخل اسرائيل من جراء عمليات المقاومة وما توقعه من خسائر في صفوف الجنود الاسرائيليين.

فوزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون قال امس ان "التجمعات السكنية في شمال اسرائيل وجنود الجيش باتوا بمثابة رهائن لدى السوريين".

ونقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية "ان السوريين يرغبون في الحصول على تنازلات سياسية من طريق الراهب" مؤكداً ان "اسرائيل لن تسمح بذلك".

وفي المقابل قال النائب العمالي يوسي بيلين الذي يتزعم الحركة المطالبة بالانسحاب من الجنوب "ان كل يوم جديد توجد فيه قوات الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان ينطوي على مخاطر نحن في غنى عنها". وحمل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مورديخي "مسؤولية تعرض الجنود لاصابات وخسائر في الراح".

بلغ التصعيد الامني في الجنوب الذي بدأ مطلع الاسبوع الحالي ذروة من التدهور والانتساع امس مع التهاب محاور القطاع الاوسط بأكثر من ٣٠٠ قذيفة مدفعية وصاروخية تبادلتها المقاومة واسرائيل.

وتميز هذا التدهور بشن المقاومة هجمات على ١٨ موقعا للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" واعلانها اقتحام "مجموعة الشهيد هادي نصرالله" موقع حدثا ورفع اعلام المقاومة عليه. واعترفت اسرائيل التي تقدمت بشكوى الى مجموعة المراقبة، تتهم فيها المقاومة بانتهاك "تفاهم نيسان"، باصابة عسكريين من جنودها احدهما برتبة ضابط وجروحه خطيرة، فيما سقط مقاوم وجرح امرأة في حاريس وقضى مزارع بذبحة قلبية من جراء القصف.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان "حزب الله" قصف شمال اسرائيل من داخل القرى اللبنانية "مما يشكل انتهاكا فادحا لتفاهم نيسان".

وايزمان: لقاءى ونتنياهو

يهدف الى توضيح الأمور

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ان لقاءه ورئيس الوزراء بنيامين نتيناهو الاربعة "كان يهدف الى توضيح بعض الامور".

واضاف انه "لم يدخل في اي صراعات او خلافات مع نتيناهو". واكد ان "الجميع في المنطقة يأملون في تحقيق السلام والاستقرار، لكن السؤال يدور حول ماهية هذا السلام وطريقة تحقيقه".

ونشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية امس ان نتيناهو ووايزمان تبادلوا الاتهامات بـ"الكذب وحك الدساتيس" خلال لقاء "المصالحة" الذي عقده الاربعة، وقالت ان الحوار الذي جرى هو الآتي:

وايزمان: "تريد ان تخدعني لكنني لست واحدا من وزراءك. انا رئيس الدولة ولقد امنتني بارسالي الى (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات لانقل اليه الاكاذيب".

نتيناهو: "لا افهم لماذا تتهم عليّ مع اني امارس ضبط النفس دائما (...). انك تسيء الينا في الوقت الذي شارفنا انجاز المفاوضات مع الفلسطينيين. والاميركيون يعرفون ذلك وما عليك الا ان تطرح السؤال عليهم".

وايزمان: "لست محتاجا الى ذلك وكل زعماء العالم يقولون لي انهم لا يصدقونك".

نتيناهو: "اقول مجددا انه يجب الا ندخل في خلاف شخصي وخصوصا في هذه المرحلة من المفاوضات (...)"

وفي ختام اللقاء تصافح الرجلان علنا واتفقا على وضع خلافاتهما جانبا في الوقت الحاضر. لكن تعليق الصحف اعتبروا امس انها "مجرد هدنة باردة" ويفترض ان يعود الخلاف الى الواجهة يوما ما.

ووجه وايزمان نداء لا سابق له لاجراء انتخابات مبكرة متهما رئيس الحكومة اليمينية بعرقلة مفاوضات السلام عمدا. ورد نتيناهو متهما الرئيس بالوقوف الى جانب العرب ضد اسرائيل. (وص ف)

مجلس الأمن أبقى العقوبات على ليبيا

الأمم المتحدة - رويترز - قرر مجلس الامن أمس ابقاء العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ بسبب موقفها في قضية تفجير طائرة "بانام" الأميركية فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨.

وكانت منظمة الوحدة الإفريقية أعلنت الشهر الماضي انها لن تلتزم العقوبات اعتبارا من شهر ايلول اذا رفض مجلس الأمن اقتراح محاكمة مواطنين ليبيين يشتبه في تورطهما في الحادث في بلد ثالث غير الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تصر حكومتاهما على ان تسلمهما طرابلس المشتبه فيهما.

وأفاد دبلوماسيون ان مجلس الامن لم يوافق على هذا الاقتراح.

وعقب جلسة المجلس قالت عضو البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة نانسي سوبربرغان: "المجلس ظل مرة اخرى حازماً في تصميمه على تحقيق الازمان الليبي. ستبقى العقوبات سارية". وتجرى مراجعة للعقوبات كل أربعة اشهر.

الحكومة السودانية تتهم المعارضة

بزرع عبوات ناسفة في العاصمة

ضبط بعضها قبل ان تنفجر تؤكد انها أجنبية ومن صنع اميركي وليست تجارية ولا تستخدم الا بواسطة أجهزة محترقة.

وذكر ان انفجارا وقع في مستودع للوقود سعة ١٩٠ الف غالون بنزينا ولكن لم يكن فيه وقت الانفجار سوى ستة الاف غالون مما مكن من اطفائه بسرعة.

وكان سكان الخرطوم سمعوا دوي انفجار قويوا يوم الاثنين عشية ذكرى انقلاب ٣٠ حزيران ١٩٨٩ الذي تولى فيه الفريق عمر حسن احمد البشير الرئاسة.

ورد مصدر في المعارضة مقره القاهرة على هذه الاتهامات بأنها جزء من حملة دعائية تشنها الحكومة لتشويه سمعة المعارضة. وقال: "اسلوب التصفية ليس نمجنا لان الضحية سيكون الشعب المسكين".

من جهة اخرى، نقلت صحيفة "الاسبوع" المستقلة عن والي حلايب نافع علي نافع ان القوات المصرية تتحرش بالمواطنين السودانيين وتعرض لزعماء القبائل في

مثلث حلايب الحدودي المتنازع عليه بين البلدين على ساحل البحر الاحمر. واعتبر ان ممارسات مصر في هذه المنطقة نوع من الضغط على الخرطوم. واضاف ان السلطات المصرية في رد فعل على نتائج محادثات اللجنة المشتركة المعنية باعادة الممتلكات المصرية عاودت ممارساتها السابقة ودفعت الامور الى وضع لم يكن من المتصور بلوغه.

وكانت القاهرة والخرطوم سعنا في وقت سابق من السنة الجارية الى تحسين علاقتهما المتوترة، لكن المفاوضات فشلا في التوصل الى اتفاق لاعادة الممتلكات المصرية المصادرة في السودان.

(أ ش أ، و ص ف، رويترز)

اتهم وزير الثقافة والاعلام السوداني الدكتور غازي صلاح الدين العتباتي صراحة "التجمع الوطني الديموقراطي" المعارض بأنه وراء "المحاولات التخريبية" التي جرت في العاصمة السودانية ليل الاثنين الماضي من اجل افساد الاحتفالات بذكرى انقلاب ١٩٨٩.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الداخلية العميد عبد الرحيم محمد حسين ان "اهداف التجمع واضحة واعلمنا في بياناته وهي استخدام العمل العسكري لاسقاط نظام الانتفاضة وشل الحياة في الخرطوم وصولا الى الانتفاضة الشعبية من طريق ضرب المنشآت الحيوية المتصلة بحياة المواطنين". واتهم التجمع بـ "العمالة"، موضحا ان افراده "يتجولون في العواصم معلنين هذه الموافف". الا انه رفض اتهام دولة محددة بدعم المعارضة.

وافاد وزير الداخلية ان عدد المحاولات التخريبية التي جرت في ٢٩ و ٣٠ حزيران بلغ تسعا استخدمت فيها عبوات ناسفة واستهدفت مستشفيات كبيرين وأربع محطات لتوليد الطاقة وقاعة الصداقة وخرانا للنظ وجسرا وكنيسة اسلامية ومنطقتين مزدحمتين وابراج كهرباء للتوتر العالي. وقال انه حصل تدمير جزئي في بعض قوائم الابراج المستهدفة لكن ذلك ولم يؤثر على امدادات الخط الكهربائي. ورأى ان هذه العمليات استهدفت تحقيق أمرين اساسيين هما اظلام الخرطوم تماما بتدمير البرج الناقل للكهرباء من محطة الدمازين واصابة أكبر عدد من المواطنين في مناطق التجمعات والمرضى في المستشفيات التي تقع قرب ابراج الكهرباء المستهدفة. واضاف ان التحقيقات اثبتت ان المواد المستخدمة التي

١) موقوفاً واعترافات بالتفجيرات من باص طبرجا الى السفارة الاميركية مصدر أمني يكشف اعتقال شبكة "قواتية" لزعزعة الاستقرار وضرب الوجود السوري

وقد امتنعت المصادر الامنية المعنية عن كشف هوية هذه الشخصيات مؤثرة ترك القضية للتحقيقات القضائية. وفيما امتنعت المراجع السياسية عن التعليق على هذا التطور وترك الامور لمجرها القضائي، قالت المصادر الامنية نفسها لـ"النهار" انه يمكن ادراج هدفين رئيسيين للشبكة، كما يتبين من طبيعة الاعترافات ومن الاهداف التي طاولتها عمليات التفجير:

الهدف الاول ايصال رسالة الى الولايات المتحدة من خلال الاعتداء على مؤسسات اميركية في لبنان. فالاجهزة الامنية التي تتابع الترابط بين انفجار السيارة في الدورة واطلاق القذائف في محيط السفارة الاميركية في عوكر، لاحظت ترابطا مشابها واسلوبا واحدا في القاء متفجرة على سور الجامعة الاميركية قبل يومين من تفجير محطة شارل حلو للتسفير في ٢٨ تشرين الاول عام ١٩٩٧.. وثمة ما يوحي ان الشبكة نفسها ارادت ايصال رسالة سريعة الى الاميركيين لان استهداف مؤسسات اميركية يهز الرأي العام الاميركي فورا.

الهدف الثاني هو الوجود السوري في لبنان امنيا وسياسيا. وهو ما يظهر من استهداف الشبكة للباص السوري ولمحطة التسفير في المرفأ التي تستخدمها آليات نقل عام لبنانية - سورية وكذلك استطلاع ملعب النهضة في بيروت وتفجير موقف لسيارات الاجرة السورية واللبنانية في الدورة والنبعة والجديدة.

تراجعت كل القضايا والاهتمامات السياسية دفعة واحدة امام الحدث الامني الضخم الذي تمثل في كشف نتائج التحقيقات الجارية في حادث انفجار سيارة في الدورة في ١٩ حزيران الماضي. وجاءت الوقائع التفصيلية استنادا الى التحقيقات التي اجرتها مديرية المخابرات في الجيش، لتكشف ترابطا بين كل حوادث التفجير التي شهدتها لبنان منذ عامين، وتحديدًا منذ اطلاق النار على الباص السوري في طبرجا في ١٩ كانون الثاني ١٩٩٦ وصولا الى حادث اطلاق اربع قذائف صاروخية قرب السفارة الاميركية الاحد (٢١ حزيران الفائت).

وبدا العامل البارز في الامر ان التحقيقات تمكنت في ١٤ يوما بعد حادث انفجار الدورة ان تضع يدها على شبكة ينتمي افرادها الى "القوات اللبنانية" المنحلة وتضم ٢٠ عضوا اعتقل منهم (١١) واخضعوا للتحقيق وادلوا باعترافاتهم.

على ان الاخطر في هذا الحدث الامني ان المعلومات الامنية الرسمية اشارت الى ارتباط الشبكة بمكتب لـ"القوات" في استراليا هو نقطة تحريك عمل الشبكة ولم تستبعد مصادر التحقيق ان يكون نشاط هذا المكتب "مرتبطا بتوجيه ودعم مباشرين من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بهدف ضرب الاستقرار الداخلي".

كذلك برز في الاعترافات التي كشفتها التحقيقات ان من بين العمليات التي كانت الشبكة تحضر لتنفيذها ثلاث عمليات اغتيال تستهدف شخصيات سياسية وامنية.

اسرار الآلهة

قال مرشح محتمل للرئاسة الاولى انه في حال تم تعديل المادة ٤٩ من الدستور فسوف يعدل عن ترشيح نفسه ويصوّت لمن تم التعديل من اجله.

من المسؤول؟

راى مرجع رسمي ان المطالبة بان يقدم رئيس الجمهورية اعتذارا عما حصل في بتغرين زاد الامر تعقيدا.

لماذا؟

تساءل نواب كيف يقترح الرؤساء الثلاثة في الورقة الاصلاحية دمج الوزارات المحدثة، فيما الحكومة تعرض على مجلس الوزراء مشروعاً بانشاء ملك لوزارة الصناعة.

الهرابي قلق على الجنوب وقصارجي يهاجم الصحافة

نقل نواب أمس عن رئيس الجمهورية الياس الهرابي "قلقته حيال التصعيد الاسرائيلي في الجنوب" وانه "يتابع الوضع باهتمام كبير وان هذا الموضوع يبقى هاجساً لديه منذ بداية عمده وطوال السنين التسع من ولايته".
ومن جهة اخرى تطرق بعض النواب الى موضوع "الصفحة الرئاسية" فاكذوا ان الرئيس يعتبر المسألة شخصية وان لا مشكلة بينه وبين نقابة الصحافة.
واكد النائب جورج قصارجي باسمه وباسم بعض زملائه "رفضهم ان يعترف رئيس البلاد مشيراً الى ان الهرابي "لا يرى مشكلة بينه وبين النقابة".
ولوحظ ان قصارجي هاجم الصحافة عندما سأل "اين كانت النقابتان عندما اقلعت مؤسسات إعلامية" مما أدى الى تشريد عائلات؟".
اما عن موضوع سلسلة الرتب والرواتب فنقل عن رئيس الجمهورية ان تأمين السلسلة يجب ان يتزامن مع تأمين الموارد المالية لتمويلها.
وقد استقبل رئيس الجمهورية مساء النواب حسن علوية وجورج قصارجي واسطفان الدويهي وجبران طوق.

جونز زار بوزير والحسن مودعاً: السلام في تطور مستمر

قبل اسبوعين.

✻ متى سيتسلم مهماته؟

– هذا يعود الى مجلس الشيوخ، لان تعيينه مثل كل تعيين السفراء يحتاج الى شهادة امام هذا المجلس في اواخر هذا الشهر، على امل المصادقة على تعيينه بسرعة ليتمكن من الوصول الى بيروت اوائل الخريف. ومن المعلوم اني عندما عينت في ٣٠ حزيران ١٩٩٥، تسلمت مهماتي في اذار ١٩٩٦ اي بعد ثمانية اشهر من تعييني. وهذه المسألة تستغرق وقتاً وليس هناك من عائق. واني متأكد ان السيد ساندرفيلد سينال الثقة، وفي حال تم ذلك سيباشري مهماته مطلع الخريف.
✻ الى ماذا تستند في كلامك امس حول شيء ما سيحصل بالنسبة الى عملية السلام؟
– اعتقد ان عملية السلام هي في تطور مستمر. وما نتكلم عنه هو استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل. وهذا ما تتطلع اليه الادارة بجديّة، وامل في وجود اخبار جيدة لكن ليس لدي اي شيء الان.

اعرب السفير الاميركي ريتشارد جونز عن اعتقاده ان عملية السلام هي في "تطور مستمر"، مشيراً الى "ان ما نتكلم عليه هو استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل".
زار جونز قصر بسترس امس مودعاً وزير الخارجية فارس بوزير والامين العام للوزارة ظافر الحسن.

وسئل اثر اللقاءين ما هي انطباعاته عن تجربته في لبنان، فاجاب: "سررت بكوني في لبنان حيث كان التحدي لتطور المجرى في المنطقة التي لم يتمكن احد من السيطرة عليها في شكل نهائي. كما كان التحدي ايضا في مجال العلاقات الثنائية لاعادتها ما كانت من متانة، واني لفخور بأنني جزء من هذه المهمة وبتمثيل بلادي لدى لبنان الذي استقبلني اهله بكل ترحاب وما عرف عنهم من كرم الضيافة، واني استمتعت خلال وجودي في لبنان".
✻ وهل صحيح ان ديفيد ساندرفيلد سيخلفك؟

– اعلن ذلك رسمياً من البيت الابيض

لقاء فرنجية ومعوض الى مائدة بري

التقى على عشاء في منزل الرئيس بري الوزير سليمان فرنجية والنائب نائلة معوض وهو اول لقاء بينهما بعد الانتخابات البلدية والاختيارية، وذلك بحضور الوزراء ياسين جابر، شامي برصوميان، ايوب حميد، والوزير السابق سمير مقبل، والنائبين فايز غصن وكميل زيادة والسادة جيلبير شاغوري وسركيس شلموب وفؤاد فواز.

محمود عثمان مديراً عاما بالوكالة لرئاسة الجمهورية

صدر المرسوم ١٢٤١٥، تاريخ ٢٥ حزيران ١٩٩٨ القاضي بتعيين المهندس محمود عثمان المدير العام رئيس الفرع الفني في رئاسة الجمهورية، مديراً عاماً لرئاسة الجمهورية بالوكالة مدة سنة اعتباراً من ١/٧/١٩٩٨، على ان يحتفظ بوظيفته الاصلية.

الحريري قلد فريزار وساماً

وخصوصاً في الاشهر التسعة الاخيرة لحل هذه المشكلة الصعبة. اود ان اشكر وامنك على نجاحك".

فريزار

ورد فريزار "انني متأثر جداً، وتلاحظون ذلك في صوتي، لحصولي على هذا الوسام الذي اود ان اهديه الى زملائي الموجودين هنا لان عملية التبادل كانت جماعية ولم اقم بها وحدي، واود ايضا ان اهدي هذا الوسام الى اصدقائنا في الصليب الاحمر اللبناني وان كانت اعمالنا لا تتقاطع الا انا نتعاون واشكر العميد حروق على الجهود التي بذلت، واشكر بالطبع رئيس الجمهورية لمنحني هذا الوسام، وايضا الرئيس الحريري الذي اسعدني العمل معه بصورة وثيقة الشهر الماضي".
ثم اقيم كوكتيل.

وكان فريزار زار قبل الظهر قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه في البرزة في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهماته في لبنان.

قلد الرئيس رفيق الحريري امس رئيس البعثة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان – جاك فريزار باسم رئيس الجمهورية الياس الهرابي وسام الارز الوطني من رتبة ضابط تقديراً لما قام به طوال فترة عمله في لبنان وخصوصاً في الاشهر الاخيرة، اذ توسط في عملية تبادل اسرى وجثث مقاومين لبنانيين برفات جندي اسرائيلي.

وحضر مراسم التقليد التي اقيمت في القصر الحكومي رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق وعدد من العاملين مع فريزار والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار وعدد من موظفي رئاسة الحكومة. واشاد حروق بجهود فريزار وخصوصاً في عملية التبادل، وشكر الحريري على "وقوفه الموقف الصلب في المفاوضات التي ادت الى ما ادت اليه".

ثم علق الحريري الوسام على صدر فريزار وقال "باسم رئيس الجمهورية اقلدك هذا الوسام، لقد عملت بصمت وجد وتعاوننا معا

"لقاء أخوة وعلاقة قديمة في بكركي"

صفير: نعمل معاً لبقاء لبنان بلد الحرية

أغناطيوس: الانتخابات توحى أموراً ايجابية

اعلن البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بعد استقباله بطريك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع والمطرانين جورج خضر والياس عودة "العامل معاً على قدر استطاعتنا لتوحيد الصفوف وكي يبقى لبنان كما هو، بلد الحرية والسلام والطوائف والمذاهب المختلفة".
بينما لاحظ اغناطيوس الرابع ان الانتخابات البلدية "القت الضوء على المستقبل وتوحى أموراً ايجابية".

التقى البطريك صفير في بكركي ظهر امس البطريك اغناطيوس الرابع يرافقه المطرانان جورج خضر والياس عودة. وقال البطريك اغناطيوس: "نحن دائماً نلتقي بعضنا البعض، وكانت لي علاقة قديمة بهذا الصرح منذ عهد البطريك الكاردينال مار بولس بطرس العموشي، وتصورنا الدائم انا اخوة، وليست عندنا فئة تسمى ارتوذكس واخرى غير ارتوذكس، لان الكنيسة المارونية من هي، فالأخوة عندنا مع كل لبناني يعيش في هذا البلد".

ورداً على سؤال عن الانتخابات البلدية قال: "اعتقد ان الانتخابات البلدية التي حصلت القت الضوء على المستقبل، وتوحى بأمر ايجابية، ولو لم تحصل هذه الانتخابات لكان هناك الكثير من الامور غير واضحة عندنا. اما الآن، فقد شعرنا في لبنان بهذه الانتخابات بصورة ملموسة اكثر وتنمى ان تستمر، وهذا ما يهمني كثيراً. فالانتخابات كانت واقفاً لا شك في اننا نشتم وجوده منذ زمن وما من شيء كامل في هذه الدنيا، ولا نتكفي بأي شيء لانا مدعون دائماً الى الكلام عن اليوم وعن الغد".

وعن موقفه من مؤتمر بيت الدين لعودة المهجرين، قال: "نحن نعتبر ان قضية المهجرين هي اشارة كاشرة الانتخابات تدل على اننا مقبلون على وضع هو في قلوب الاكثرية الساحقة في لبنان وتمنياتهم".

وهل هو متخوف على لبنان في ظل عملية السلام المتعثرة قال: "ما اقوله يدل على انه اذا كنا متخوفين كثيراً يفترض ان نقلل من هذا التخوف. فنحن جزء من هذه المنطقة وتأثر بما يحصل فيها ونحن لا نرفض ان نكون في قلب الواقع، ومن يظن عكس ذلك فهو مخطئ".
وصرح صفير: "ليس لي ما اقوله الا ان اشكر صاحب الفبغة لتلطفه بما قال، واواقفه مئة في المئة الا ما خصني به من اطراء ومديح لا استحقها اني اجدد شكري لفبغته الذي سمح ان نبتعم في هذا اليوم، وان نهنئه بالانجاز الذي كان موضع تكريم لفبغته قبل ايام".
واننا نسأل الله ان نوحّد صفوفنا دائماً ولا حاجة الى القول اننا مع غبغته منذ زمن بعيد، واننا في اتجاه واحد نعمل معاً على قدر استطاعتنا لتوحيد الصفوف وكي يبقى لبنان ما هو، بلد الحرية والسلام والطوائف والمذاهب المختلفة التي تتعايش في جو من الحرية والسلام والامان".
وبعد اللقاء تناول الجميع الغداء الى مائدة البطريكية المارونية.

وكان صفير استقبل النائب انطوان اندراوس الذي اجاب عن سؤال حول مؤتمر عودة المهجرين في بيت الدين، قال: "انا كناثب تليقت دعوة مثل كل النواب، ولكنني لن اشترك في هذا المؤتمر الذي لا نرى له جدوى، فعودة المهجرين يلزمها قرار واموال، ومن عناوين المؤتمر لا يبدو ان له جدوى، وانا كان المؤتمر لاجلاد الاموال، فمن المفترض ان تشارك فيه الدولة".

مرّ التصنيف وسقط التمديد

ولا صفقة في التشكيلات الدبلوماسية

كتب خليل فليحان:

اسقط رئيس الجمهورية الياس المرادي المشروع النيابي الرامي الى التمديد مرة واحدة مدتها اربع سنوات لعدد من السفراء ومديري المكاتب في وزارة الخارجية بعد بلوغهم السن القانونية للتقاعد (٦٤ عاما) وفي الفترة الواقعة بين ١٩٩٨ و ٢٠٠١. وافاد وزراء شاركوا في جلسة مجلس الوزراء اول من امس في بعيدا ان المشروع الذي وضعه النواب سمير عازار وجهاد عبدالصمد واسطفان الدويهي، كان البند الاول في جدول اعمال الجلسة وان وزير الخارجية فارس بويز اعلن تأييده المشروع في حال اقر بصفة دائمة وشمل كل السفراء وليس عددا محددا (١٢ سفيرا ومدير مكتب واحد).

اذنك رأى المرادي ان "لا ضرورة لهذا المشروع فمن حقي الدستوري تعيين ٢٥ في المئة من عدد السفراء ولم اقدم على ذلك طوال ولايتي ويجب الفسخ في المجال امام الشباب لدخول السلك الدبلوماسي ومن ناحية اخرى اذا فتحنا الباب للسفراء فسيسارع موظفون اخرون من الفئة الاولى للمطالبة بذلك". وقد ادى كلام رئيس الجمهورية الى طي المشروع نهائيا.

واذا كان مشروع التمديد للدبلوماسيين سقط في داخل جدول الاعمال فان تصنيف ستة دبلوماسيين من رتبة مستشار وترقيتهم الى سفراء طرح من خارج الجدول ووفقا لمصادر وزارية انه سبق للمرادي ان طلب من بويز قبل خمسة ايام تجهيز مشروع ترقية الفئة الاولى وهو البرنامج الاول الذي كان بويز قد وضعه الى برنامج اخر يتعلق بالمناقشات ويعتبر وزير الخارجية انه في حال طرح المناقشات سيواجه ذلك عرقلة في المجلس فلم يفعل وبناء على طرح بويز المشروع الذي في حوزته لترقيات ستة مستشارين لملء المراكز التي شغرت لسفراء احيوا على التقاعد والمستشارون هم: عدنان منصور (شيعي) فريد عبود (ارثوذكسي)، اديب علم الدين (درزي) شربل عون (ماروني) وطوني بريدتي (كاثوليكي) وزيدان الصغير (سني) تم تصنيف المستشارين الستة ليحلوا محل السفراء الذين احيوا على التقاعد لبلوغهم السن القانونية وهم: اميل بدران (ماروني)، روبري عرب (كاثوليكي)، لطيف ابو الحسن (درزي)، مكرم عويدات (سني)، فريد سماحة (روم ارثوذكس) وفوزي صلوح (شيعي).

فأقر المجلس مشروع بويز دون اي اعتراض وعندما تبين لوزير الخارجية ان الجو مؤات اقترح من دون اي تحضير تعيين انطوان شديد القنصل العام للبنان لدى نيويورك سفيرا في اينا لحاجة ماسة الى ملء هذا المركز الذي شغر بعد سحب السفير السابق الياس غصن فوافق المجلس ايضا.

وتجزم المصادر ان تعيين شديد وتصنيف السفراء لا يعنيان "صفقة" لتمهيد الطريق للمناقشات المطلوبة للسفراء منذ اربع سنوات. وقالت المصادر: "لا يمكن القول ان ما تم متفق عليه بديل ان اي اجتماع منفرد بين الرئيس رفيق الحريري والوزير بويز لم يعقد لهذه الغاية قبل الجلسة ولا يمكن اعتبار ما حصل بداية حل للمناقشات المجمدة للسفراء. كما لا يمكن الانكار ان الطريقة التي اقر فيها المشروع هي اشارة اذ طرح بويز مشروعه على المجلس في شكل تلقائي بناء على طلب المرادي وهذا ما حصل و"مشي المشروع على الصابون".

وادرجت المصادر السلة الدبلوماسية الصغيرة للتصنيف وتعيين سفير في اطار المصالحة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء حول قضية الزميل حسن صبرا بعد التصريحات المتضاربة. ورأت المصادر في التصنيفات الدبلوماسية تريكا لعمل مجلس الوزراء، وان في ذلك اثباتا، بان ليس هناك خلافات وان جزءا من ذلك يمثل ردا على الاقوابيل التي تتوقع شلل مجلس الوزراء في المدة الفاصلة عن الاستحقاق الرئاسي. ورأت المصادر ان مرور التصنيفات الدبلوماسية في المجلس في شكل مبسط وسهل اشاع مناخا يمكن ان يؤدي الى البحث في التشكيلات المجمدة او في جزء منها. وأكدت ان الدبلوماسيين الستة الذين تم تصنيفهم هم فقط المرشحون لذلك ولو كان هناك اخرون يحق لهم بذلك لتم تصنيفهم ايضا.

بري: العمل

في وزارة الاعلام
في اشراف الوزير

اجتمع رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد ظهر امس في دارته في عين التينة مع وزير الاعلام باسم السبع ووزير الاقتصاد ياسين جابر وتناول اللقاء الخلاف بين السبع والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد في ضوء التدبير الاداري الذي اتخذه السبع اخيرا بمعاينة عبيد. وافادت مصادر المجتمعين ان المشكلة في طريقهما الى الزوال بعدما وضحت الملابس التي ادت اليها ونقلت عن بري "تشديده على وجوب سير العمل في الوزارة في شكل صحي وفي اشراف الوزير".

الدورة الفصحية للمجمع الأنطاكي الأرثوذكسي:

نتمنى تحرير جميع الأسرى

الانطاكي يبحثهم فيها على ممارسة هذا السر الاساسي، مبنياً أهميته في الحياة الروحية، داعياً كهنة الرعايا الى تشجيع رعاياهم وتدريبهم على ممارسته.

تم انتقل البحث الى موضوع التعبيد للذكرى الألفية الثانية لولادة السيد المسيح وقرّ الرأي على ان يكون الاحتفال في إطار التعبيد للقيديسين الرسولين بطرس وبولس، مؤسسي الكرسي الانطاكي، وفي مدينة انطاكية التي دُعِي فيها التلاميذ مسيحيين أولاً (أعمال ٢٦: ١)، على ان تُشكل وفود من كل أبرشيات الكرسي الانطاكي للمشاركة في هذا الاحتفال. كذلك تقيم الابريشيات احتفالات محلية تشارك فيها الابريشيات المجاورة.

أخيراً طلب غبطة من السادة المطارنة رؤساء اللجان التي تشكلت في لقاء مندوبي الابريشيات الذي عقد في ٩ حزيران ١٩٩٨ تعجيل العمل في لجانهم من أجل تقديم نتائج أعمالهم للمجمع المقدس في أسرع وقت.

وعاد المجمع أخيراً ليدعم دعماً كاملاً الاهتمام بالهجرة والمهجريين، ما عبر عنه لقاء ممثلي الابريشيات تعبيراً صريحاً واصفاً اياه بأنه جرح لا يزال ينزف حتى اليوم في لبنان وفي سواه. وأكد المجمع المقدس ان عودة المهجريين يجب ان يُنظر اليها بالاستقلال عن كل سياسة لانها حق من حقوق الانسان ليعيش حيثما أراد وينمو في البيئة التي يحب. وناشد المجمع السلطات اللبنانية خصوصاً، وسواها عموماً، ان تجعل هذا الامر في رأس اهتماماتها، ذلك ان عودة المهجريين والمهاجرين اساسية لاعادة اللحمة بين العائلات الروحية في لبنان. وكذلك عبر المجمع عن فرحه لعودة بعض الاسرى الى عائلاتهم وندمى تحرير جميع الاسرى، رافعا الدعاء الى الله كي يتفهم برحمته ارواح الذين رووا ارض لبنان بدمائهم.

إختتم المجمع المقدس اعماله بالصلاة على ان يعقد دورته المقبلة في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٨ في الدار البطريركية في دمشق.

أكد المجمع الانطاكي المقدس لطائفة الروم الارثوذكس "ان عودة المهجرين يجب ان ينظر اليها بالاستقلال عن كل سياسة لانها حق من حقوق الانسان ليعيش حيثما اراد وينمو في البيئة التي يحب". وعبر عن فرحه لعودة بعض الاسرى الى عائلاتهم وندمى تحرير "جميع الاسرى".

صدر المجمع البيان الآتي: "عقد المجمع الانطاكي المقدس دورته الفصحية العادية في دير ما الياس شويبا البطريركي في ٣٠ حزيران والأول من تموز ١٩٩٨ برئاسة غبطة بطريرك انطاكية وسائر المشرق اغناطيوس الرابع وحضور السادة المطارنة أعضاء المجمع المقدس الياس (طرابلس والكورة)، اسبيريدون (زحلة وبعليك)، قسطنطين (بغداد والكويت)، ألكسي (حمص)، جاورجيوس (جبيل والبترون)، الياس (حلب والاسكندرون)، يوحنا (اللاذقية)، الياس (بيروت)، بولس (عكار)، ايليا (حماه)، الياس (صور وصيدا)، داماسكيوس (سان باولو وسائر البرازيل)، والأساقفة الياس (رئيس دير مار الياس شويبا البطريركي)، جورج (الوكيل البطريركي وأمين سر المجمع) ويوحنا (رئيس دير القديس جاورجيوس الحميراء البطريركي). كذلك حضر الجلسة الأولى سيادة المطران باسيليويس (حوران وجبل العرب).

بعد الصلاة الافتتاحية واستلهام الروح القدس استمع آباء المجمع الى عرض قدمه سيادة مطران حوران وجبل العرب عن وضع أبرشيته. وبعد تدارس الوضع، ونظراً الى تراجع صحة راعي الأبرشية، ونزولاً عند رغبته، كلف المجمع المقدس سيادة الوكيل البطريركي الأسقف جورج أبو زخم القيام بمهمات راعي الأبرشية.

وكذلك استمع آباء المجمع الى عرض سيادة مطران بغداد والكويت قسطنطين عن وضع أبرشيته. ثم ناقش آباء المجمع موضوع غياب سر التوبة (الاعتراف) عن حياة معظم المؤمنين في الكنيسة وقرّ الرأي على ان يوجه غبطته رسالة رعائية الى المؤمنين كافة في الكرسي

"لقاء أخوة وعلاقة قديمة في بكركي" (تتمة)

ثم استقبل صغير الوزير السابق جوزف الهاشم الذي صرح: "عشية انعقاد ما قيل عنه انه مؤتمر للمهجريين لا بد من التشاور مع صاحب الغبطة حوله. وحتى لا يقال اننا قاطعنا مؤتمراً عنوانه عودة المهجرين، سنحضر افتتاح المؤتمر ولن نشترك في مضمونه وجلساته، لان الذين انتدبوا لوضع تقارير عن عودة المهجرين لا نزن انهم ملمون بهذا الشأن وسيكون لنا موقف اعتراض على مضمون المؤتمر (...)"

وهل اجريت معه اتصالات من الوزير وليد جنبلاط؟ اجاب: "نعم حصلت اتصالات بالواسطة، ونحن نعرف ان هذا المؤتمر لن يؤدي الى اي نتيجة (...)"

وكذلك استقبل صغير وفداً من "المؤتمر الدائم للحوار اللبناني في الجبل".

الى الديمان

على صعيد آخر توقعت مصادر مطلعة ان يتوجه البطريرك صغير الى المقر الصيفي للبطريركية في الديمان في الايام المقبلة.

لجنة بريج ترفض الحضور شمعون والرابطة المارونية يشاركان

استأثر المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين بردود فعل متفاوتة، منها ما ايد المشاركة فيه ومنها ما انتقد، وعارض انعقاده.

رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون اعلن مشاركته في المؤتمر وقال: "مهما ستكون نتائجه يفترض المشاركة فيه، ونأمل في الا تصبح العملية "حكى بحكي"، ومن ناحية اخرى ان يكون تجاوب من اهل الحكم لانه في نهاية الامر "الحكي حلو كثير"، ولكن اذا لم يكن المال موجودا فما نفع الكلام؟

وسئل: يحكى عن الافراج عن قسم من الاموال للمهجرين قبل مؤتمر بيت الدين فما رأيك؟ اجاب: "نتمنى ذلك، انما هناك ايضا مبادئ اخرى، فالمفروض ان يكون صندوق المهجرين باشراف الوزارة وليس صندوقا مستقلا. وفي اي حال، هذه الامور ستبحث في المؤتمر. وردا على الذين يعارضون اقامة المؤتمر قال: "من جهة ربما معهم حق، ومن جهة اخرى، لا تزال المشاركة افضل من عمها". كذلك قرر المجلس التنفيذي للرابطة المارونية، في اجتماع عقده برئاسة الوزير السابق بيار حلو المشاركة في المؤتمر انطلاقا من ايمانها "بانه يتحتم اشترك الرابطة في اي لقاء يكون عنوانه عودة المهجرين الى ديارهم بكرامة، على اساس ان هذه العودة

المقدسة الدمك الاساسي للعيش المشترك في لبنان". ودعت الرابطة الفاعليات اللبنانية بعامة والمسيحية بخاصة الى المشاركة، وتقرر ان يلقي الدكتور خنجر شيلي، مقرر لجنة المهجرين في مجلس الرابطة" كلمة في المؤتمر يضمها وجهة نظرها وموقفها من قضية المهجرين".

ورأت الرابطة "وجوب اعتبار هذه القضية على سلم الاولويات الرامية الى تعزيز صيغة العيش المشترك وتضمين توصيات المؤتمر ما يؤكد على قدسية العودة وتحتميتها، وخصوصا انشاء المجلس الوطني للمهجرين، ووقف الاهدار في عمليات الانفاق".

في المقابل، اعلنت "لجنة العودة في بلدة بريج" رفضها المشاركة في المؤتمر "وانه لا يعيننا من قريب او بعيد لاننا نعرف النتائج سلفا، وبالتالي نرفض الحضور والمشاركة. ولسنا مستعدين لاعطاء صك براءة لاحد على حسابنا وحساب كرامة بلدتنا، وهي البلدة الوحيدة في الشوف التي ما زالت مهجرة".

ووزع "المجلس الاشتراكي - اللبناني" بيانا رحب فيه بالخطوات الالية الى التعجيل في عودة المهجرين، مؤكدا "ضرورة اشترك القيادات الجديدة والحية واشراك المهجرين في بلاد الاغتراب، وخصوصا في استراليا في بحث آخر المستجدات في مشاريع عودة المفتربين". (...)

اللجان أقرت ضمّ الموظفين

المفعول الرجعي والمتقاعدون الى الأسبوع المقبل

كتبت ريتا شرارة:

لا تزال الشكوك في عدم قدرة الحكومة على دفع الاموال لمستحقينها، زيادات شهرية او تعويضات او مفعولا رجعيا، ترافق انعقاد اللجان النيابية لادارة والعدل والمال والموازنة والتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني والدفاع الوطني والداخلية والامن في جلساتها المشتركة المستمرة منذ الثلاثاء ٢٣ حزيران الفائت.

وبلّاه هذه الاجواء الملبدة بكثير من الريبة، تابعت اللجان مشوارها، وسارت في اتجاه المادة التاسعة عشرة حيث توقفت الى الثلثة المقبل. ولا يمكن وصف العمل الذي قامت به الى الآن في مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٣٠١ الرامي الى رفع الحد الأدنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة للمتقاعدين والاجراء والمتقاعدين، بانه انجاز يسجل في سجلاتها، لان ثمة مشكلتين بارزتين في درهماهما: المفعول الرجعي والمتقاعدون. وهي، اذ تمضي تقر المواد، الواحدة تلو الاخرى، لا تنجز الا القليل في قطار السلسلة. في اي حال، طوت اللجان الصفحات من المواد ١٢ حتى ١٨ ضمنا وفي ابرزها الآتي:

١- في المادة ١٧ "يلغى نص الفقرة ٢ من المادة الخامسة من القانون رقم ٣٧٢ تاريخ ١٩٩٤/٨/١ اعتبارا من تاريخ نفاذه". وتقضي بان يلغى احتساب المعاش التقاعدي على اساس القانون رقم ٩٤/٣٧٢ الذي اعطى الموظفين الذين تقاعدوا قبل ١٩٩٥/١/١ حقوقا في احتساب معاشهم التقاعدي وتعويضهم من الصرف على اساس السلسلة الجديدة، وكانت وزارة المال رفضت تطبيق القانون المذكور لانه يميز في رأياها بين المتقاعدين، مما حدا الفريق المتضرر على رفع دعاوى عدة امام مجلس شورى الدولة. وارتأت اللجان في هذه الحال ان تبقي المادة شبه معلقة حتى يلفظ مجلس الشورى حكمه ويبت موضوع الاحقية.

٢- في المادة ١٨ التي تنص على انه "يحق للموظف الذي عين او يعين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد، ضم خدماته السابقة لهذا التعيين في الادارات العامة او في الجامعة اللبنانية او مجلس النواب، مهما كان نوعها، موقته او تعاقدية او يومية، الى خدماته اللاحقة في هذه الملاكات" وفاقا لشروط حددها من ابرزها ان "يكون مضى على هذا التعيين مدة خمس سنوات على الاقل". لم تعارض اللجان هذا الامر على اساس حذف البند الثالث الوارد في المادة المذكورة.

٩,٩ مليون دولار و ١٢ عاماً لتلزييم خدمات بريدية

للآتي:

- ابتداء من ٥ في المئة على مبيعات البريد العادي المحددة في دفتر الشروط اعتبارا من السنة التعاقدية الاولى لتبلغ في السنة الثانية عشرة ٤٠ في المئة واذا مدد العقد ثلاث سنين فتصبح حصة الوزارة خمسين في المئة من المبيعات خلال مدة التمديد.

- بالنسبة للبريد السريع وخدمة الفاكس، ١٠ في المئة للوزارة من قيمة المبيعات عن السنة الاولى. وتضاف بدءا من السنة الثانية نسبة ١٠ في المئة سنويا لتبلغ ٥٠ في المئة في السنة الخامسة، وتستقر على هذه النسبة حتى نهاية مدة العقد. واذا مدد ثلاث سنين اضافية فتصبح حصة الوزارة ٦٠ في المئة سنويا من المبيعات (...).

سادسا: تعتمد في تحديد التعرفة

البريدية وتعديله نصوص الاتفاق البريدية العالمي المنبثق من الاتحاد البريدي العالمي.

سابعا: تعتمد الشركة بتدريب جميع العاملين في المديرية العامة للبريد الذين

يبلغ عددهم نحو ٩٧٦ موظفا واجبرا، على ان تدفع ٢٠ في المئة زيادة على رواتبهم خلال فترة التدريب. وبعد انتهاء هذه الفترة تلحق الشركة بما من تجده مؤهلا للعمل معها وفقا لسلسلة رواتب يبلغ حدما الأدنى ٢٥٠ دولارا اميركي شمريا للموظفين العاديين و٢٥٥٠ دولارا اميركي للموظفين الكبار، تضاف اليها ٢٣,٥ في المئة خدمات اجتماعية، ومكافأة سنوية بحسب المبيعات لا تزيد عن ٥ في المئة.

ويشار الى ان خطة العمل المقترحة تتطلب استخدام نحو ٩١٩ موظفا في السنة الاولى من تنفيذ العقد حتى تصل الى ٢١٢١ موظفا تقريبا في السنة الثانية عشرة.

١٦٥٠٠ لبناني سيبعدون من المانيا

علمت "النهار" ان عدد اللبنانيين الذين قررت السلطات الالمانية ابعادهم يبلغ ١٦٥٠٠ كانوا لجأوا الى المدن الالمانية هربا من الحرب اللبنانية، وامنت لهم حكومة بون مساكن ورواتب شهرية وتهيابا موسمية.

واوضحت مصادر ديبلوماسية تملك هذه المعلومات "ان المانيا باتت ترى ان لا جدوى من بقاء هؤلاء اللاجئين على اراضيها ما دامت انتفت اسباب ايوائهم".

واشارت الى ان اتصالات حيثية اجريت بين بيروت وبون من اجل ترتيب ابعاد اللاجئين. وكان المدير العام للامن العام ريمون روفيل زار المانيا على رأس بعثة امنية قبل زهاء عام، في حين زارت لبنان بعثة المانية. وذكرت ان لبنان يطالب السلطات الالمانية بايداع السفارة في بون لوائح بالذين سيשלهم الأبعاد، وذلك من اجل التثبت من انهم لبنانيون او يحملون وثيقة سفر لبنانية، كما هي الحال بالنسبة الى عدد من اللاجئين الفلسطينيين الحاصلين عليها.

ويشار الى ان السلطات الألمانية تجاوبت مع اقتراح الرئيس نبيه بري التريث في ابعاد اللبنانيين المنتهين الى قرى تقع تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وتكتمت المصادر عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى اعادة طرح الموضوع في هذا الوقت على مجلس الوزراء الذي قرر تكليف وزيرى الداخلية والخارجية ميشال المر وفارس بويج وضع اقتراحات لمعالجة هذه المسألة مع السلطات الالمانية.

انتهت الانتخابات فماذا سيفعل مجلس البلدية الجديد لصيدا؟

قبرصلي: مشكلاتنا مالية وبيئية وادارية وستتصدى لها

سعد والزعتري وبيديع: الصعاب كبيرة ومعظمها اقتصادي

كتب احمد منتش:

انتهت الانتخابات البلدية بقول الشعب كلمته وفاز من فاز في المجالس البلدية في مدينة صيدا كما في باقي المناطق اللبنانية، وصارت هذه المجالس واقفاً يعترف به الجميع ويجسد انجازاً وطنياً وديموقراطياً. وفي برامج المرشحين لعضوية المجلس البلدي في مدينة صيدا وتحديداً في برنامج "لائحة قرار صيدا" التي دعمها رئيس الحكومة رفيق الحريري و"الجماعة الاسلامية" والنائب السابق نزيه البزري والتي فازت بـ ٢٠ مقعداً من اصل ٢١، كما في برنامج

"لائحة صيدا" التي دعمها رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد و"اللقاء الوطني الديموقراطي" والتي فازت بالعضو المرشح لرئاستها اسامة سعد نجد شروحا كثيرة مفصلة وطويلة عن مجمل المشكلات التي تعانيها المدينة منذ زمن بعيد، مع اصرار وتأكيد على المعالجة وتحقيق مطالب ابناء المدينة. وقد تسلم المجلس البلدي لمدينة صيدا ممامته الرسمية بعد انتخاب رئيسه هلال قبرصلي ونائبه محمود الحريري في اول جلسة للمجلس انعقدت في حضور محافظ

اللجان أقرت ضم الموظفين (تتمة)

٣- ومن ابرز المواد التي توصلت للجان الى اقرارها المادة الحادية عشرة التي تنص على تحديد الحد الادنى والزيادة على رواتب الموظفين الدائمين والموقتين في المؤسسات العامة، مستثنية العاملين في المجال البلدي انطلاقاً من اعتبار لديمها ان البلديات تتمتع باستقلال سياسي واداري ومالي يمكنها من تحديد سلسلتها الخاصة على ان تخضع الى الحد الادنى للاجور. لدى طرح البند المتعلق بالمعاملين في وزارة الاعلام، دار جدال بين النواب ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي لم يتردد في اظهار "كرمه" في هذا الخصوص. اذ عندما سألته النائب غسان مطر هل يجوز اعطاء الف شخص لا يعملون في وزارة الاعلام، اجابه السنيورة ان هذا القرار سياسي على الحكومة والمجلس ان يتحمله. وسأل بدوره ما الذي يمكن فعله في وزارة التربية الوطنية حيث الفاضل يزيد على خمسة آلاف استاذ؟

في اي حال، لم يتوان المتعاملون مع وزارة الاعلام عن تقديم مذكرة باسمهم يقولون فيها "ان النسب المئوية المخصصة للمتعاملين في مشروع قانون تعديل سلسلة الرتب والرواتب لا تساوي في مجموعها ٢٠ في المئة من قيمة البديل الشمري للمتعامل في حين ان تعديل السلسلة للموظفين يصل أحياناً الى ١٢٠ في المئة أي يفارق ١٠٠ في المئة تقريباً مما يشكل اجحافاً في حق المتعاملين ويجعلهم في وضع لا يستطيعون معه مواجهة الاعباء الصعبة للمعيشة". وطالبوا مجلس النواب باقرار الصيغة التي اعتمدت في القانون رقم ٧٩/٢١ الصادر في ١٢/٢٦/١٩٧٩ (المادة الرابعة) بحيث "يعطى المتعاقدون في الادارات العامة وفي الجامعة اللبنانية وفي المؤسسات التعليمية والمهنية الرسمية الذين يتقاضون تعويضات شهرية تعتبر بمثابة راتب أو أجر أو يعملون على أساس الساعة والاجراء الدائمين والموقتين والمتعاملون مع وزارة الاعلام زيادة توافي قيمة الزيادة التي طرأت.

بموجب احكام هذا القانون على رواتب الموظفين الدائمين الذين يتقاضون راتباً شهرياً يساوي التعويض الشهري للمتعاقدين او اجر المتعامل او اجرة ثلاثين يوماً من اجر الاجير او يقاربه" (...).

وفي هذا الاطار قال النائب زاهر الخطيب ان الاتفاق تم على "ضرورة اتمام العملية الاصلاحية بشمولية كاملة وان تعتمد المبادئ الاصلاحية التي وردت في مشروع القانون". وسأل "هل يحق ان تلحق عقوبة بالمتعاملين في وزارة الاعلام او بالمتعاملين في الادارات من دون ان يكون هناك انطلاقة احصائية لمن يحضر او لمن لا يحضر، او لمن يعمل او لا يعمل؟ ويضيف: "اقترحتم على اللجان استناداً الى احقاق العدالة انه لا يجوز مطلقاً حرمان المتعاملين حق الزيادة لاننا نكون بذلك ظلمنا اشخاصاً اكفيا يمارسون عملهم ويدومون. وتم الاخذ بهذا الموقف واقرت الزيادة للمتعاملين وفق ما ورد في المشروع لانه لو كان لدينا ورقة اصلاحية دقيقة في صد المتعاملين والمتعاقدين الذين يقبضون رواتب ولا يعملون. او ان هناك اقتراحاً بدراسة هذا الموضوع لكان يمكن تبته".

الفرزلي

وقال نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي "ان مسألتين بقيتا معلقتين الى الاسبوع المقبل تتعلق الاولى بالمقاعد وكيفية ردم الفروق وازالتها والثانية بالمفعول الرجعي (المادة ١٤ من المشروع) وكيفية تأمين الاموال اللازمة او ايجاد السبل الآلية الى الجمع بين مبدأ اقرار السلسلة وانصاف الموظفين وعدم المساس بالواقع والسوق الماليين. "وأمل في الانتهاء الاسبوع المقبل من درس سلسلة الرتب والرواتب المتعلقة بالقطاع العام على ان تبدأ الاسبوع الذي يليه درس سلسلة رتب القضاة والعسكريين.

الجنوب فيصل الصايغ، وانسحب منها اسامة سعد قبل الانتخاب الذي تم بتوافق جميع الاعضاء.

ومع بداية اجتماعات المجلس البلدي وتحمل مسؤولياته رجال الناخبين وابناء المدينة لا بد من اسئلة والقاء الضوء على واقع المجلس البلدي الجديد وابرز التحديات التي سيواجهها. ويبرز بدأ اقتناع لدى جميع الاطراف في صيدا واعضاء المجلس البلدي فيما بان المشكلات المتعددة التي تعاني منها المدينة كبيرة، وكذلك المشاريع التي هي في طور التنفيذ او التي لم تبصر النور بعد، وضرورة تأمين الاموال اللازمة لها. ويعتبر بعضهم ان المجلس البلدي الحالي يختلف كثيراً عن المجلس الذي سبقه. وقد يكون هذا الاختلاف عاملاً ايجابياً كما قد يكون عاملاً سلبياً.

ولا يشك أحد بأن التجاذبات السياسية الحادة التي تراكمت مع الانتخابات البلدية ونتائجها بين تياري الرئيس الحريري والنائب سعد ستسبب داخل المجلس البلدي وخارجه، وخصوصاً بعد الحرق الذي حققه شقيق سعد المعروف بعناده ومعارضته القوية والمتشددة لتيار الحريري.

ويتساءل بعضهم عن التوافق الذي فرضته ظروف معينة وخاصة بين تياري الحريري و"الجماعة الاسلامية"، وهل يوم ام ينقطع، وفي كلا الحالتين تأثير على المجلس البلدي والمشاريع التي ينوي تنفيذها، من دون ان يعني ذلك ان التأثير سيكون سلبياً الى حد كبير.

متفرغ للعمل البلدي

رئيس المجلس البلدي قبرصلي يعترف بداية بان المشكلات التي تواجه المجلس البلدي كبيرة جداً وبانه شخصياً امام امتحان صعب يتمثل بمعالجتها. ويقول انه جاء الى رئاسة البلدية بدعم من تحالف سياسي معين الا انه يصر على التعاون مع الجميع وان الامور السياسية لا تعنيه ولا يهمله سوى الشأن البلدي والعام، و"من أجل ذلك قررت من البداية ان اتفرغ لهذا الشأن، وانا استطيت ان اتحمل كل الناس، وكل عمل يفيد المدينة واهلها سأؤيده. ولزمينا الدكتور اسامة سعد الحق في ان يطلع على كل شيء، واذ كان رأيه صائباً في اي امر سنأخذ به. ولكن المواقف السياسية او الاعتراضات غير الصائبة لا تعني".

ويأمل قبرصلي في "ان تتحقق معظم المشاريع التي تحتاج اليها المدينة قبل انتهاء ولاية المجلس، بشرط ان تتأمن الاموال اللازمة". وهو يعتبر "ان الانتخابات البلدية في ذاتها انجاز ديموقراطي مهم جداً افتقدناه منذ زمن بعيد. واصبحت المجالس البلدية

واقفاً وبدأت تواجه العمل البلدي اليومي وتتصدى للمشكلات المختلفة التي عليها مواجهتها وحلها، ناميك بتنفيذ خطة العمل التي وعدنا بها الناخبين. وكنت اعلنت واکرر اليوم انني متفرغ كلياً للعمل البلدي وسأتصدى لحل المشكلات الاساسية في البلدية بوجودي الدائم في مقرها".

الصعاب

ويتابع قبرصلي: "الصعاب التي تواجهنا تتوزع على ثلاثة مستويات: مالية وبيئية وادارية. فايرادات البلدية من الضرائب التي تستوفيها مباشرة من الصياديين ليست كافية لتأمين توازنها المالي، اذ انها لا تشكل اكثر من نصف مصاريفها ولا بد من حصولها على مستحقاتها من الصندوق البلدي المستقل والمصالح المستقلة من هاتف ومياه وكهرباء، وهذا حقها وستطالب به.

اما على المستوى البيئي فيشغل بالنا الآن وعلى المدى القصير والمتوسط اربع قضايا حساسة:

- نظافة المدينة وجمع النفايات يومياً.
- الاهتمام بالحدائق وتنظيف الشاطئ الرملي.

- التخلص من النفايات الصلبة بطريقة حديثة وفعالة.

- المجاريير قبل مصبها في البحر ومعالجتها.

ادارياً

وعلى الصعيد الاداري تتطلع الى استكمال ملاك الموظفين، ولا سيما رؤساء الدوائر المالية والمهندسية والادارية وسواها من المراكز الحساسة الشاغرة، وتنظيم الادارة وفق الطرق العلمية الحديثة ومكنتها وتدريب الموظفين وتنظيم معاملات المواطنين وتسهيلها. واعتبار ان المواطن هو رب العمل وان كل موظف في البلدية مدين له بالعمل الجيد لئلا يفقد ثقته وبالتالي ثقة المجلس البلدي الذي يمثل المواطنين".

الانماء والاقتصاد

ويشدد قبرصلي على ان "من صلب مهمات بلدية صيدا استنهاض الوضع الانمائي والاقتصادي في المدينة عبر تنفيذ خطة تنظيم الواجحة البحرية وانشاء مرفأ حديث يكون نافذة صيدا على دول البحر الابيض المتوسط، بما يفتح المجال امام فئات كبيرة من الصياديين للعمل ويدفع عجلة الاقتصاد الى الامام، اضافة الى استحداث الفنادق وتنشيط المرافق السياحية واحياء الحياة الثقافية والفنية والرياضية".

واعلان قبرصلي "ان المجلس البلدي سيبدأ العمل بدراس المرافق الخدمتية المرتبطة

انتهت الانتخابات فماذا سيفعل مجلس البلدية الجديد لصيدا؟ (تتمة)

بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية والحياتية للمواطنين بجهة رفع المستوى الخدماتي العام للبلدية خلال استكمال تطوير البنى التحتية الخاصة بشبكات الطرق والكهرباء والمياه بما ينسجم مع الامتداد العمراني وزيادة عدد السكان في صيدا واستحداث مواقف للسيارات الخصوصية والعمومية وتنظيم حركة السير والتأسيس للنقل العام في اتجاه الضواحي وتنظيم الاسواق الشعبية وضبط عمل البسطات وفتح فرص العمل فيها وتطوير جهاز الشرطة البلدية ودعمه بالعناصر الشابكة وتكليفه تنظيم السير في الشوارع وتطبيق القانون والسهر على راحة المواطنين، اضافة الى تطوير جهاز الاطفاء والمساهمة في تطبيق خطط لدعم صيادي الاسماك ودعم عمل الهيئات الاهلية المهتمة بالامور الصحية والاجتماعية في مختلف احياء صيدا، وتفعيل اجهزة الرقابة على المواد الغذائية تأميناً للسلامة العامة، وكذلك تفعيل التعاون بين اللجان الشعبية والهيئات الاهلية مع المجلس البلدي لرفع مستوى الحياة البيئية، ومع وزارة التربية دعماً لدور المدرسة الرسمية".

ويؤكد قبرصلي "اهمية الاتفاق باتحاد بلديات صيدا - الزهراني كي يصبح فعالاً ومؤثراً على المستوى الخدماتي في كل المناطق التابعة له، وعلى تعزيز الانتماء الوطني والعيش الوطني الواحد".

أسامة سعد

عضو المجلس البلدي اسامة سعد يحرض قبل اجراء الحديث معه على الاستماع الى مطالب او شكواى لعدد من الشبان وارباب العائلات كانوا ينتظرونه في مقر "التنظيم الشعبي الناصري"، ومعظم هذه المطالب كما يتبين يركز على طلب العمل: "اريد أن اعمل"، و"ابني عاطل من العمل ومستعد لان يشتغل اي شيء، ناظور بناية، سائقاً، حارساً، عامل حدادة أو في شركة...".

ومع ذلك لا يتصرف سعد على انه مجرد عضو في المجلس البلدي الجديد، بل كأنه ما زال رئيساً لـ"لائحة صيدا".

اسأله بداية عن اول عمل، يجب ان يقوم به المجلس البلدي، فيجيب مازحاً: "أن يستقيل".

لكن المجلس الجديد منتخب من الشعب ومعترف به فيجب: "لا شك في ان الانتخابات البلدية اسفرت عن انتخاب مجلس بلدي جديد في مدينة صيدا، ونحن في التنظيم الشعبي الناصري واللقاء الوطني الديموقراطي سجلنا ملاحظات على الاتهامات السياسية والبلدية التي ادت الى انتخاب هذا المجلس، وفي الاساس اختلفنا مع الاتهامات التي تبناها.

وانا اعتبر نفسي الآن مثل طائر يفرد خارج سريره، غير ان المسؤولية حيال ما طرحناه من مواقف وبرامج وحيال من وقف معنا وأيدنا من ابناء المدينة تفرض علي الاستمرار والتعبير عن وجهة نظر الفئات الشعبية وآمالها، وهي التي منحني الثقة الغالية، وسأحاول بكل ما املك من جهد وطاقه ان اتملها على اكمل وجه وان احقق

الاهداف التي ضمنها برنامجنا. ولا شك في ان المهمة ستكون صعبة لاننا نتعاطى مع مجلس يحمل برنامجاً يختلف عن برنامجنا ونحن فيه منفردون ولكن غير مستفردين، علما ان حجم المشكلات والقضايا في المدينة كبير وضخم جداً".

ويشدد سعد على "ان لابناء المدينة حقوقاً مهملة، وان هناك تمادياً في الاهمال وحقوقاً مغتصبة سنحاول ان نحدد في شكل واضح، ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، دور البلدية في تأمين فرص التعليم للمواطنين المعوزين، ومن حق المواطن على البلدية مطالبتها بزيادة عدد المدارس الرسمية، وخصوصاً في الاحياء الشعبية وتحسين الخدمات، وفي اول اجتماع للمجلس البلدي طالبت بالاطلاع على كل القرارات التي اتخذها المجلس البلدي السابق في ما يتعلق بالالواضع المالية والعقارية، ليس بهدف المحاسبة بل لتحديد القاعدة التي يجب ان نقف عليها ولتحسين اوضاع مدينتنا.

هناك اولويات وتحديات تواجهنا، منها مكب النفايات والكارثة البيئية الخطيرة الناتجة من حال النفاضة وعلى المجلس ان يعمل من الآن على معالجة وضع الحلول المناسبة لها. وهناك موضوع الاوتوستراد من الجهة البحرية، ونحن نعترض عليه لانه يشكل، على اهميته، كارثة بيئية ويؤثر على الناحية الجمالية للمدينة وهو المتنافس الوحيد للطبقات الفقيرة، علماً ان فيه غنباً لاصحاب عقارات تعود الى البلدية وتم استملاكها بابخس الاسعار لمصلحة الدولة، اضافة الى اننا نسجل ملاحظات جوهرية واساسية على تزييمه وكلفته (...)".

ويعتبر سعد ان "خطة عمل المجلس البلدي يجب ان تطاول كل الامور الصغيرة والكبيرة، بدءاً من معالجة اوضاع عمال البلدية وتحقيق مطالبهم المهملة والمزمنة وملء الشواغر في قطاعات الصحة والنظافة والشرطة واجهزة الادارة، مروراً بوضع صيغة للتواصل مع القوى الشعبية والفاعلة في المدينة ودراسة وضع خطة انهاء حقيقية وجدية والمطالبة بحقوق البلدية من الصندوق الوطني المستقل لان موارد البلدية ضئيلة جداً ويجب ان تكون في العناية الفائقة، وصولاً الى تنفيذ المشاريع الحيوية، مثل انشاء مرفأ يتناسب مع حجم المدينة وتنفيذ نتائج مباراة الواجهة البحرية ولحظ محطة للنقل العام وانشاء مدينة رياضية وتنفيذ الحدائق وانشاء معمل لمعالجة النفايات وجعل موضوع مكب النفايات على مدخل صيدا الجنوبي موضوعاً وطنياً والضغط على الدولة للقيام بواجبها لفرضه في الموقع المناسب جغرافياً وبيئياً وانشاء محطة لتكرير مياه الصرف الصحي".

ويعتبر ان "ما يصنفه البعض بانه منجزات سابقة للمجلس القديم انما هو مشاريع لبت بعض اصحاب المصالح في المدينة (...). والمطلوب اولاً واخيراً ان لا نسجم مع المجلس البلدي بأي وصاية عليه لئلا تتكرر تجربة البلدية السابقة، ولانني غير مطمئن هذا الامر ابني وأحذر(...)".

الزعتري

اما العضو القديم - الجديد في المجلس البلدي فاروق الزعتري فيرى ان المجلس البلدي السابق حقق منجزات رغم الظروف الصعبة، ويشدد على السعي في اقرب وقت لمعالجة موضوع مكب النفايات عبر مطالبة المسؤولين وزارة البيئة بايجاد الحل والمكان الملائم لانشاء معمل لفرز النفايات. كذلك يؤكد على ضرورة التعجيل في تزييم انشاء المرفأ الحديث واتجاهه "لانه يساعد على تطوير الحركة الاقتصادية ويؤمن فرص العمل لعدد كبير من المواطنين".

ويدعو الزعتري الى حماية الشاطئ الرملي والمحافظة على ما تبقى منه وتنظيم الشوارع والمساحات العامة والاعلانات على الجدران وانشاء الحدائق العامة وتشجيع مختلف النشاطات الرياضية والثقافية واقامة مكتبة عامة يستفيد منها الطلاب وكل من يرغب في المطالعة.

بديع

ويشدد عضو المجلس البلدي لصيدا المهندس محمود بديع، الذي دعمته "الجماعة الاسلامية" مع ٤ اعضاء آخرين، "ان الاولوية المطلوبة في عمل المجلس البلدي تبدأ بان تكون البلدية مؤسسة ادارية خدمتية

ويجب ان نعمل لتحسين الادارة قدر المستطاع وبأقل كلفة فيعطي ١٠ موظفين مجموع ١٠ وان يعطي ١٠٠ مجموع ١٠٠ لا العكس. والقضايا الملموسة والتي يعيشها الناس تتلخص على النحو الآتي: مشكلة النظافة ومكب النفايات التي تعيش جميعاً تحت وطأتها، ومشكلة الصرف الصحي وتلوث الشاطئ ومياه البحر.

وفي موازاة تأمين مداخيل ثابتة وقانونية للبلدية على الدولة توفير الدعم والافراج عن اموال الصندوق الوطني المستقل، وهناك موضوع مهم نكتب على دراسته ويتعلق بمستقبل البلدية ومعرفة كل القضايا العالقة فيها والعقارات العائدة اليها. اما موضوع الواجهة البحرية فقد وضعناه في ايدي اختصاصيين قبل الانتخابات ولن نقبل الا بافضل صيغة للواجهة البحرية، وذلك كي تراعي المتطلبات وحاجات المواطنين وتحافظ على واقعهم التاريخي والاجتماعي والديني".

ويعتبر بديع ان "المجلس البلدي يجب ان يكون سيد نفسه، وقد طالبنا الاطراف الداعمة لنا بعدم التدخل سياسياً في هذا الاطار.

ورأينا انه بعد انتهاء الانتخابات اصبح المجلس البلدي لكل ابناء المدينة".

مزيد من رؤساء البلديات واتفاقات أخرى على التناوب

تواصل امس انتخاب رؤساء بلديات ونوابهم في مختلف المناطق، وادى مزيد من المخاتير اليمين القانونية.

في حلبا ("النهار")، فاز عبد الحميد الحلبي برئاسة البلدية وريون يعقوب بنباية الرئاسة، في كوشا: ناظم مرلياً رئيساً ومحمد حمود نائباً للرئيس، في مشتى حسن: عبدالله نندشي رئيساً وناصر مصطفى نائباً للرئيس، ممشش: حنظل حسين رئيساً ومحمود ابو زيد نائباً للرئيس، النفيسة: يار النشار رئيساً وجرجس الاسمر نائباً للرئيس، دير جنين: سهيل سعد رئيساً وعطا ديب نائباً للرئيس، تل عباس الغربي: انطوان حنا رئيساً وجرجس متري نائباً للرئيس.

وبعداً، تكون عمليات الانتخاب التي استمرت (١ يوماً) في اشراف قائممقام عكار انطوان مخير، اسفرت عن انتخاب رؤساء ونواب رؤساء ٤٥٤ بلدية من ٤٨، في حين اعتبرت المجالس البلدية في الزواريب والحصة والحضنة بحكم الملفة نظراً الى استقالة أكثر من نصف اعضائها المنتخبين لعدم توافقهم على الرئيس ونائب الرئيس.

وحسب المادة (٢١) من قانون الانتخابات البلدية والانتخابية، يفترض اجراء انتخابات جديدة لهذه البلديات خلال مئة الشهرين المحددة في القانون. وفي انتظار اقرار ذلك، يتولى القائمقام ادارة شؤون هذه البلديات.

النبطية

في قضاء النبطية، اكتمل عقد المجالس البلدية البالغة (٣١ مجلساً)، وتم في سرايا النبطية وفي اشراف المحافظ محمود المولى انتخاب عبد الامير الحسين فرحات رئيساً لبلدية عربصايم وقاسم محمد حسن نائباً للرئيس، وعبد الحسين الصعي رئيساً لبلدية انصار والدكتور محمد علي فياض نائباً للرئيس.

حاصبيا

وبمبادرة من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، ونزولاً عند رغبة اهالي بلدة الكفير في قضاء حاصبيا، تم التوافق بين اعضاء المجلس البلدي المنتخب في منزل شحادة قننيس في الكفير، على ان يكون رئيس المجلس البلدي للسنوات الثلاث الاولى فارس كسباب، ونائب الرئيس حسين عواد، وويليه وديع ابو رزق لثلاث سنوات اخرى، على ان يختار الحزب التقدمي الاشتراكي نائباً للرئيس خلال فترة رئاسته.

شقرا

وجرى في قائممقامية بنت جبيل انتخاب رئيس ونائب رئيس لمجلس بلدية شقرا. وكان

تصعيد أمني واسع شاركت فيه الطوافات وهجمات على ١٨ موقعاً حدودياً المقاومة اقتحمت موقع حدائنا وأوقعت جريحين اسرئيليين ٣٠٠ قذيفة طاولت بلدات محررةً ومحتلة وخلف الحدود

تدمور الوضع الامني امس على محاور القطاع الاوسط في الجنوب، واشعلت محواره وبلداته اكثر من ٣٠٠ قذيفة مدفعية وصاروخية متبادلة، اوقعت اضراراً داخل بلدات محتلة ومحررة، وشنت "المقاومة الاسلامية" هجمات على ١٨ موقعاً للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي". واعلنت اقتحام موقع حدائنا ورفع اعلام عليه. واعترفت اسرائيل باصابة عسكريين احدهما برتبة ضابط وجروحه خطيرة الى جريح لـ"الجنوبي" وسقط في هذه الهجمات احد المقاومين وجرحت امرأة في حاريس، فيما تسبب سقوط قذائف بوفاة مواطن من جراء ذبحة قلبية حادة.

الشريط الحدودي

وكتبت مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان الوضع الامني تدهور صباحاً على امتداد القطاعين الغربي والشرقي من المنطقة الحدودية، عندما هاجم رجال المقاومة مواقع للجيشين "الجنوبي" والاسرائيلي وتمكنت مجموعة منهم من الوصول الى مشارف موقع شقيف النمل ونصبت رايات المقاومة على دشمة الخارجية، وتبادل الطرفان القصف الذي طاول البلدات في الجانبين.

وفي التفاصيل استناداً الى ما ذكرته مصادر "الجنوبي" ان هجمات بقذائف "آر. بي. جي" وصواريخ "ساغر" وماون ١٢٠ ملليمترًا ورممايات رشاشة، طاولت اهدافاً للجيشين اعتباراً من الخامسة والدقيقة الـ ٥ صباحاً، هي مواقع برعشيت وبيت ياحون ومعبير بيت ياحون القديم والحديد وشقيف النمل ورويسة الجاموس ورشاف وطيرحرفا وبلاط وطلوسة وجبل حديد وحولا والذبشة والغزلان والسويداء (الموقع المشرف على عربصايم). وتحت غطاء مدفعي كثيف تقدمت مجموعة الى موقع شقيف النمل وتمكنت عناصرها، استناداً الى ما ذكرته اذاعة اسرائيل نقلاً عن ضابط بطارية مدفعية اسرائيلي، من نصب رايات على المتاريس الخارجية المحيطة بالموقع.

وعلى الاثر شرعت المدفعية الاسرائيلية في قصف محيط الموقع الذي امطر بالقذائف (سقط عليه ١٥٠ قذيفة). وتخطت هذه القذائف المواقع وطاولت بلدات رميش وعين ابل وبنت جبيل ومحيط ثكنة "الجنوبي" والثكنة الاسرائيلية وبلدة كوينين. فسقطت قذيفة ماون على سور منزل المواطن الياس اغناطيوس في رميش واوقعت اضراراً، وسقطت قذيفة "B11" على سطح منزل المواطن سعيد دياب في عين ابل وحطمت حاجز السطح وخزان المياه. كذلك سقطت قذائف في بلدة كوينين بين المنازل واوقعت اضراراً. وسقطت ١٨ قذيفة ماون من عيار ١٢٠ ملليمترًا على حي الوينة في بنت جبيل واصابت منازل المواطنين محمد عبد الامير

مضادات ارضية. ونفذ الطيران الحربي غارات وهمية فوق حدائنا. وفي ياطر، قضى المزارع عبد المنعم سويدان (٦٥ عاماً) اثر سقوط قذائف قرب حقل تبغ كان يعمل فيه واصابته بذبحة قلبية ونقل الى مستشفى نجم في صور. وأدت الاعتداءات الى تضرر منازل في حدائنا عرف من اصحابها: مصطفى علي ناصر، علي خليل كزيب، الشيخ حسن مروة، ومتجر امين حبيب ناصر. وفي عيتا الجبل تضررت منازل عبد علي عباس ومحمد عبد علي عباس ويوسف عزاوي وعباس عبد الرضا وعبد الرحمن مرتضى ورياض مرتضى، واندلعت حرائق في المزروعات.

وذكرت مصادر أمنية ان عنصراً من "الجنوبي" يدعى حافظ الصغير من بنت جبيل

شامي ومحمد بشير شامي وعدنان شامي والدكتور يحيى شامي ونبية شامي وعاطف ابراهيم دباجة، وتضررت سيارة محمد بشير شامي وهي "داتسون" بيضاء. كما تضرر "بيك اب" عائد لمحمد عبد الامير شامي. وإلى الاضرار التي أوقعتها القذائف، ادت أيضاً إلى اشعال الحرائق وإلى بعث الدعر والخوف في نفوس المواطنين وانقطاع التيار الكهربائي. وسقطت قذائف اخرى على بلدتي الضهير اللبنانية وعرب العرامشي الواقعة عند الحد الفاصل بين لبنان واسرائيل (الشريط الشائك يفصل الضهير عن عرب العرامشي) في الجليل الغربي. ووفقاً للاذاعة الاسرائيلية طاول القصف منزلاً واحداً صدمه لدى ٦ نساء في القرية.

وإلى القصف على المواقع المشتركة الى اصابة ضابط اسرائيلي بجروح خطيرة وجندي بجروح متوسطة في موقع برعشيت الاسرائيلي، وإلى اصابة عنصر من "الجنوبي" بجروح طفيفة في موقع بيت ياحون. ونقل الجرحى الثلاثة في طوافة اسرائيلية الى "مستشفى رامبام" في حيفا. ومشطت طوافات محيط المواقع الامامية في القطاع الغربي، وشاركت في مطاردة المجموعة التي هاجمت موقع شقيف النمل. وافادت مصادر "الجنوبي" ان قتيلاً سقط بين افراد المجموعة المهاجمة، وان ثمة اصابات اخرى. وخلفت المجموعة عتاداً حريباً في محيط الموقع. وردت المدفعية المشتركة بقصف مصادر اطلاق القذائف من محيط برعشيت وحدائنا وعيتا الجبل وقبريخا وياطر والعزية، واقفل معبر بيت ياحون وتحول العبور الى معبر الحمراء صباحاً. وعند الخامسة عنصراً تعرض موقع بلاط التابع للجيش الاسرائيلي للقصف، وجبه برد مماثل.

القطاع الاوسط

وكتب مراسل "النهار" في صور ان الوضع الامني انفجر صباحاً على محاور القطاع الاوسط، اثر هجمات واسعة شنتها المقاومة واقتحمت خلالها موقع تلة حدائنا لاكثر من ١٢ دقيقة وفجرت دشمة وتحصيناته وفقاً للمقاومة.

وردت المدفعية الاسرائيلية بقصف مدفعي عنيف من الخامسة الى الثامنة صباحاً على اطراف ياطر وحدائنا وعيتا الجبل وكفرا وشقرا وصفد البطيخ وعين المزارب وصرين ومجدل سلم وقبريخا وتولين ووادي السلوقي والحجير.

واعلنت القوة الدولية الاستنفار العام، ولجأت عناصرها الى الملاجئ، وقدرت القذائف المتساقطة على هذه المحاور بنحو ١٥٠ قذيفة من عيارات مختلفة.

وشنت الطوافات الاسرائيلية حملة تمشيط واسعة وجبهت برممايات كثيفة من

اصيب في هذه الهجمات. وقالت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان امرأة تدعى منيرة حمود رباعي (٧٠ عاماً) اصيبت من جراء القصف على حاريس. وان منازل تضررت في الجمجمة وهي عادة الى: سميرة احمد حمزة، حسن خليل ترمس، محمد المشي، رفيق عبد الهادي، حب الله سمير، احمد حمزة، يحيى مروة وعلي شعبان.

النبطية وصيدا

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية فتحت نيرانها من الخامسة والثالث الى السادسة والدقيقة الـ ٥ صباحاً على مرتفعات اقليم التفاح اطراف اللوزية وحبوش وجباع وعين بوسوار وعين قانا وتلة مليتا ومجرى نبع الطاسة

مزيد من رؤساء البلديات (تتمة)

سبقه اتفاق شرف بين الاعضاء، على مداورة الرئاسة بين محمود عاشور وهاشم فوعاني، والتناوب على نيابة الرئاسة بين هاشم نصر ويوسف خلف، على ان تبدأ المرحلة الاولى برئاسة عاشور ونائبه نصر.

القرعون

وتم في اشراف قائمقام البقاع الغربي مانع المقداد انتخاب علي عميص رئيساً للمجلس البلدي في بلدة القرعون وعلي حاتم نائباً للرئيس بالتزكية.

بعلبك

وفي بعلبك عقدت سلسلة اجتماعات لبلديات القضاء في سرايا بعلبك الحكومية تم خلالها انتخاب رؤساء ونواب رؤساء لبلديات. وفاز رمزات محمد شعيب رئيساً لبلدية وادي فجرة وعبدالله حيدر شعيب نائباً للرئيس، محمد صادق شريف رئيساً لبلدية اليمونة وغزوات محمد شريف نائباً للرئيس، حيدر الحاج يوسف رئيساً لبلدية السعيدة ومحمد ابراهيم امز نائباً للرئيس، حمدان سابا كيروز رئيساً لبلدية بشوات ويوسف نجيب كيروز نائباً للرئيس، المحامي حنا فريد ججع رئيساً لبلدية برقا ويوسف حنا ججع نائباً للرئيس.

الى ذلك، حدد قائمقام بعلبك عمر ياسين الثالثة بعد ظهر غد موعداً لانتخاب رئيس لبلدية بعلبك ونائباً للرئيس.

مخاتير

من جهة اخرى، ادى مخاتير القرى المحررة في قضاء حاصبيا، اليمين القانونية امام القاضي المنفرد في راشيا عصام زاهر، وهم: حسين عامر (الخلوات)، ابراهيم صبح (ميمس)، فواز صقر (الكفير)، وعلي خالد (مرج الزهور).

وسلم قائمقام حاصبيا وليد الغفير الاختام للمختارين على ان يباشروا مهماتهم فوراً، وزودهم بالتوجيهات اللازمة.

وتسلم في سرايا البترون، مختار المري وليد سبع صالح، في حضور قائمقام البترون المام الدويمهي الحاج مهماته من المختار السابق مختار بلدة راسنحاش المكلف بمهام مختارية المري، لكنه لم يتسلم الختم الذي فقد في اثناء الحرب، ويطلب الاخير حالياً بطبع ختم جديد. وقد امهله القائمقام الحاج حتى اصار الختم، وستسلمه اياه وزارة الداخلية قريباً.

على صعيد آخر، تقدم خمسة اعضاء باستقالاتهم من مجلس بلدية اجديرين، وهم: سميج محمد قاسم، هيثم كامل الزهر، عثمان سليم الزهر، بسام فهمي سمعان ونبية خنون سمعان. وقبلت استقالاتهم لاسباب خاصة بهم وبناء على طلبهم. وبما انه لم يعد في مجلس البلدية الا اربعة اعضاء، اي دون نصف المجلس البلدي المؤلف من تسعة اعضاء، اعتبر المجلس منحلًا حكماً.

تصعيد أمني واسع شاركت فيه الطوافات وهجمات على ١٨ موقعاً حدودياً (تتمة)

ومنما منزلاً فايز نصرالله وابو جهاد رسلان. واعتقل الاسرائيليون السبت الماضي المواطن علي احمد مرمر الملقب بـ"علي المختار". وتسربت معلومات عن "تعذيب وحشي يتعرض له الطالبان علي (١٤ عاماً) ومحمد قازان (١٥ عاماً) داخل معتقل الخيام".

✻ يلتقي وفد من "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" و"امهات الخيمس" رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فرايزير في مناسبة مفارته لبنان بمشاركة الاسرى المربرين حديثاً، الاولى بعد ظهر اليوم في مقر اللجنة الدولية في شارع السادات.

وتلقت "لجنة المتابعة" رسالة من الاسير سمير القنطر، كشف فيها عن وفاة الاسير يوسف العرعير (٢٥ عاماً) من غزة مساء السبت في ٢٠ حزيران الفائت في مستشفى سجن الرملة نتيجة الاهمال الصحي المتعمد.

مواقع للجيش الاسرائيلي. وبعد ذلك هاجم مقاتلوه موقع حداتا الذي يسيطر عليه "جيش لبنان الجنوبي" بمحاذاة القطاع الاوسط، فاقربوا منه ونصبوا اعلاماً، لكنهم لم يتمكنوا من الاستيلاء عليه. وقال ان احد مقاتليهم قتل في اثناء انسحابهم.

✻ اشاد المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق بالهجمات التي شنتها المقاومة، واتهم الاحتلال الاسرائيلي بـ"دفع الوضع نحو مرحلة جديدة، يتحمل مسؤوليتها بالكامل، لان حفظ امن اهنا فوق كل الاعتبارات".

✻ استعجل بيان باسم "الشباب الوطني في الطيبة" (مراجعين) تدخل المجتمع الدولي والميئات الانسانية "من اجل وضع حد للممارسات الاسرائيلية ضد ابناء البلدة". و اشار الى "اقتحام منازل في غياب اصحابها والاستيلاء على سياراتهم التي جمعت في ساحة مركبا، والى تعرض منازل للسرقة

٤٥ دقيقة على بدء العمليات، تدخلت طائرات العدو المروحية التي تصدت لها المضادات الارضية التابعة للمقاومة الاسلامية بغزارة ومنعتها من تحقيق اهدافها، وبقيت رايات حزب الله مرفوعة لاكثر من ساعتين داخل موقع حداتا. ورغم مرور ساعتين من المواجهات لم يستطع الجيش الاسرائيلي ادخال اي تعزيزات او سحب اصاباته من موقعي حداتا وبرعشيت (...).

وتعت في بيان ثان المقاومة هادي محمود مشيمش "جبريل" الذي "استشهد في اثناء اقتحام موقع حداتا". وذكرت انه من مواليد كفرصير ١٩٧٦، متأهل، ويشيع في العاشرة صباح اليوم الى مسقط رأسه.

واشارت في بيان ثالث الى ان "مجموعة الشهيد حسن شما هاجمت في السابعة مساء تفرقت معادية في موقع برعشيت ومحيطه. وفي السابعة والنصف، عاودت مجموعة الشهيد موسى ابو طعام مهاجمة الموقع بالاسلحة المناسبة وشوهد الدخان يتصاعد منه".

"الجنوبي"

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين بياناً لشعبة الاعلام في "الجيش الجنوبي" جاء فيه: "في ساعات الصباح الاولى، قامت مجموعة حسن نصرالله بعمليات قصف مدفعي وصاروخي ضد مراكز عدة لجيش لبنان الجنوبي في القطاعين الاوسط والغربي ومن داخل البلدات الجنوبية ومحيطها، مما ادى الى اصابة جندي من الجنوبي بجروح طفيفة، فاضطر الجيش الجنوبي الى الرد على مصادر النيران لاسكاتهما.

وفي الخامسة فجراً، عمدت هذه القوى الى مهاجمة مركز الجنوبي في حداتا واستطاعت حامية صد المعتدين وتكبيدهم الخسائر البشرية واجبارهم على العودة من حيث اتوا. ولم تقع اي اصابات في حامية المركز والقوى المساندة له".

اسرائيل

في القدس (وصف، رويترز) افاد ناطق عسكري اسرائيلي ان قذائف هاون عدة اطلقت من لبنان سقطت فجر امس في الاراضي الاسرائيلية قرب الحدود الدولية، مما اسفر عن اصابة احد المنازل باضرار طفيفة. وذكر ان ست نساء عربيات اسرائيليات اصبن بصدمة من جراء سقوط القذائف، وعولجن في المكان.

وقال شهود عيان ان احدى القذائف سقطت على قرية عرب العرامشة العربية الاسرائيلية عند الحدود الدولية. واتهم الناطق الاسرائيلي "حزب الله" بفتح النار انطلاقاً من بلدات مأهولة منتهكاً بذلك "تفاهم نيسان".

واشار الجيش الاسرائيلي الى اصابة عسكريين اسرائيليين احدثهما ضابط جروحه خطرة، الى عنصر من "الجيش الجنوبي". وكان ذكر خطأ ان ثلاثة عسكريين اسرائيليين اصابوا.

واضاف ان "حزب الله" فتح النار من مدفعية الماون والاسلحة الخفيفة فجراً على

ومزرعة الحمرا ومحيط الحارة الشرقية في كفرمان والتكنة المهجورة في النبطية. واورد مراسل "النهار" في صيدا ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق على علو مخفوض بين السابعة والنصف والثامنة مساء، في اجواء صيدا واقليم التفاح. وجبه بمضادات ارضية للجيش.

"المقاومة الاسلامية"

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بياناً اعلنت فيه انها شنت "هجوماً منسقاً على اكثر من ١٨ موقعاً للاحتلال والعملاء.

فعدت الخامسة والدقيقة ٢٥٥ صباحاً اقتحمت مجموعات في سرية الشهيد هادي نصرالله من القوة الخاصة موقع حداتا بعد تأكدتها من وجود قوة صهيونية - لحدية مشتركة في موقعي حداتا وبرعشيت. وبعد تدمير تحصينات الموقع وبدفاعاته تدميراً كاملاً، اجتاز المجاهدون حقول الالغام التي يتجاوز عرضها ٧٥ متراً وسيطروا على الموقع سيطرة كاملة، بعد ان اوقفوا افراد حاميته بين قتيل وجريح ودمروا تحصيناته الداخلية والآليات الموجودة فيه، ورفعوا رايات حزب الله. وقد بقيت مرفوعة لوقت غير قصير.

في حين كانت مجموعات اخرى من المقاومة الاسلامية تشن هجوماً واسعاً على امتداد الجبهة على الشكل الآتي:

هاجمت مجموعة الشهيد اكرم خاتون موقع برعشيت ودمرت تحصيناته وقد اندلعت النيران بداخله، في وقت كانت مجموعة الشهيد زياد زهوي تهاجم موقع الجاموس (مقر قيادة فوج الثمانين للحددي)، وهاجمت مجموعة الشهيد عبده اغزادة موقع الدبشة. بينما تولت مجموعة الشهيد حسن حرب مهاجمة موقع بئر كلاب، ومجموعة الشهيد حسن عبيد مهاجمة موقع سجد، مجموعة الشهيد الحر كامل البيروتي موقع عرمتي، مجموعة الشهيد حسن فرحات موقع القلعة، مجموعة الشهيد زاهر حمادة موقع طبرحرفا ومجموعة الشهيد محمد الفن موقع بلاط.

وهاجمت مجموعة الشهيد علي كوتراني موقع الضهرة، ومجموعة الشهيد حسن شما موقع بيت ياحون الجديد، ومجموعة الشهيد موسى ابو طعام موقع بيت ياحون القديم، ومجموعة الشهيد حسين بشير مقر قيادة اللواء الغربي الصهيوني - للحددي المشترك في بنت جبيل، ومجموعة الشهيد هيثم ابو دية موقع حميد، ومجموعة الشهيد حسن فخر الدين موقع محبيب، ومجموعة الشهيد حسين منصور موقع مشعرون، ومجموعة الشهيد اسعد شبشول موقع مرج حولا الجديد.

وتمكن المجاهدون من تحقيق اصابات دقيقة في هذه المواقع، وشوهدت النيران تندلع في عدد منها. وبرزت خلال المواجهات سيطرة كاملة لوحدة قنص الدبابات في المقاومة الاسلامية التي منعت دبابات العدو من التدخل والمشاركة في المواجهات.

واسقطت عمليات اليوم المظفرة مجدداً ادعاءات قادة العدو بقدرة التنسيق وسرعته ما بين قواته البرية وسلاح الجو، فبعد مرور

المجموعة تحمل اسرائيل تبعة

قصف الصوانة وقبريخا

كررت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" دعوتهما المتحاربين الى الامتناع عن العمليات التي تمدد حياة المدنيين وممتلكاتهم، محملة اسرائيل تبعة قصف بلدة الصوانة والحاق اضرار بثلاثة منازل وسيارتين، الى تضرر منزل في قبريخا.

أهتت المجموعة امس اجتماعاً بدأت فيه الاربعة الماضية في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة. واصدرت على الاثر البيان الآتي:

"اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ ١ (١٩٩٨/٧/٢) في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان، لدراسة شكاويين من خرق لبنود تفاهم نيسان ١٩٩٦، احدهما قدمتها اسرائيل والاخرى قدمها لبنان.

أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٦/٢٥ وردا على هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري مشروع، اطلقت اسرائيل واولئك المتعاونون معها عددا من القذائف الدخانية والمتفجرة من عيار ١٥٥ ملليمتر الحقت قذيفة دخانية واحدة ضرا بمنزل في قرية قبريخا. وسقطت قذيفتان متفجرتان في قرية الصوانة والحقتا اضراراً بثلاثة منازل وسيارتين. قال المندوب الاسرائيلي ان الضرر كان مؤسفاً ولم يكن مقصوداً ولكن النار المضادة الاسرائيلية اطلقت في حال دفاع عن النفس وكانت موجمة ضد مصدر النار التي تكبدت من جرائها القوات الاسرائيلية اصابات عسكرية. خلصت مجموعة المراقبة الى ان المتحاربين مطالبون باتخاذ كل الاحتياطات لمنع حصول اذى او اصابات في المناطق المدنية المأهولة. وحتى في مثل هذه الحالات عليهم ان يتحملوا مسؤولية اعمالهم. وخلصت مجموعة المراقبة ايضا الى انه ما دام الضرر حصل في الصوانة من مسافة بعيدة عن مصدر النيران فان العمل الاسرائيلي يتناقض والتفاهم.

أقرت مجموعة المراقبة ايضا انه في الهجمات المذكورة اعلاه اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة صواريخ كاتيوشا وقذائف هاون من ثلاثة مواقع مختلفة. قال المندوب اللبناني ان مناطق مهجورة ومعزولة خارج القرى حيث بقايا مبان مدمرة فحسب تشكل مواقع انطلاق تتوافق مع بنود التفاهم. أقرت مجموعة المراقبة ان الجانب اللبناني بذل جهوداً للتأكيد ان الهجمات لا تشن من داخل المناطق المدنية المأهولة، لكن المجموعة خلصت الى انه ما دام ان موقعاً واحداً من مواقع الاطلاق كان في منطقة فيها اربعة منازل، فان الاطلاق من ذلك الموقع يشكل انتهاكاً للتفاهم.

رحبت مجموعة المراقبة باعادة تأكيد الوفدين الاسرائيلي واللبناني على احترام بنود التفاهم التي تنص صراحة على وجوب التزام الاطراف بالتأكد ان المناطق المأهولة لن تستخدم سواء مواقع اطلاق او اهدافاً لهجمات عسكرية. حضت مجموعة المراقبة المتحاربين على ان يمتنعوا في كل الظروف عن العمليات التي تهدد في شكل مباشر او غير مباشر حياة المدنيين وممتلكاتهم.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات التي قدمتها الى أعضاء الوفود".

تحديات أمام المؤتمر الوطني للمهجرين استحقاق بيت الدين يرتبط بقراءة واقعية وأخطاء المسؤولين عن العودة حجت المنجزات

كتبت هيام القصيفي:

بعد ستة أعوام على عقد المؤتمر الوطني العام للمهجرين (١٩-٢٨ حزيران ١٩٩٢) يأتي عقد المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين ليعيد قضية التهجير الى دائرة الضوء والاهتمام الاعلاميين، بعدما كادت تستهلك في خضم الصراعات السياسية المتتالية.

لكن المؤتمر المزمع عقده غداً في قصر الامير امين في بيت الدين، يكاد يكون بعيداً عن ذلك الذي عقد قبل ستة أعوام. فلا الظروف السياسية هي ذاتها ولا الاقتصادية، ولا حتى التركيبة التي رسا عليها المؤتمر، سواء بالمشاركين فيه او بالمحاور المخصصة للمناقشة. وأساساً يبتعد المؤتمر في الهدف الذي يرسمه من اجل انعقاده، عن هدف المؤتمر الاول الذي جمع في ارواقه يومذاك، كل من له علاقة من قريب او بعيد، بقضية التهجير. ذلك الوقت كان كل شيء مختلفاً ولبنان منطلقاً في تطبيق اتفاق الطائف، الذي أولى قضية العودة الهمية القصوى، وكان لابد لتثبيت دعائم السلم الموعود من وضع الحجر الأساس لمعالجة هذه القضية الشائكة، والتي تحمل التباسات عدة. وكان الوزير الياس حبيقة وزير دولة لشؤون المهجرين، فقاد فريق عمل، أسس دراسات ميدانية ساهمت في اجراء مسح علمي شامل لكل ما يمت بصلة الى هذه القضية، جغرافياً وديموغرافياً وتنموياً واجتماعياً واعلامياً واقتصادياً وسياسياً. وانطلاقاً من النتائج الميدانية وضعت فكرة المؤتمر الوطني موضع التنفيذ، فحشد له تحت رعاية رئيس الجمهورية ومظلة حكومية رسمية اكبر عدد ممكن من الشخصيات والمسؤولين الرسميين والوزراء والنواب والفاعليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اضافة الى المهجرين وميقاتهم.

خرج مؤتمر ١٩٩٢ بتوصيات اقراها في ما بعد مجلس الوزراء في ٧ تموز من العام نفسه، لعل أهمها انشاء المجلس الوطني للمهجرين، وأقر خطة عمل قضت بتقسيم العودة على مراحل، على ان تنطلق اعمال العودة في صورة متوازية فتراعي الامكانات المالية وواقع المناطق الجغرافية والسياسية. وأهم ما شددت عليه الخطة التي خرج بها المؤتمر هو ان تنفذ كل مرحلة على حدة بحيث تنتهي احدها لتبدأ أخرى، من دون أي خلط بينهما، مع أخذ المعيار الامني والسياسي والجغرافي والتمويلي لكل منطقة في الاعتبار. وكان يفترض ان تنجز الخطة في خمسة أعوام حداً أقصى.

غياب بالجملة

بين ١٩٩٢ و١٩٩٨ اختلقت المعطيات وتغيرت كل الظروف المحيطة بالمهجرين وعودتهم، فلم تعد القضية أولوية في نظر الحكومة ولا لدى معظم السياسيين، وصار ذكرها يتكرر على كل شفة ولسان من دون ان يفقه أحد معناها أو أهميتها. وصار الكلام عن المهجرين يشبه الكلام عن القرار ٤٢٥ والازمة في صلب كل خطاب سياسي، في حين ان الجزء الاكبر من المهجرين الذين قدر عددهم عام ١٩٩٢ بـ ٤٥٠ ألف مهجر، لا يزال خارج ارضه وقراه. فالقرارات التي تبنت الحكومة رسمياً عام ١٩٩٢ اقرارها وتنفيذها صارت في غياهب الزمن. ومرت ستة أعوام من دون ان تكتمل خطة تنفيذها، والمجلس الوطني للمهجرين لم يصر النور رغم المناشآت المتكررة من مجتمع المهجرين، ولم تكتمل فصول العودة، بل بقيت غالبية الخطط حبراً على ورق، في ظل خلافات سياسية استحكمت بين المعنيين فدفع المهجرون ثمنها. ولا تعني هذه الصورة ان السلبية تطفى على قضية العودة، فالمنجزات التي تحققت ليست بالامر اليسير، اذ اجريت ٢٩ مصالحة بين ١٩٩٢ و١٩٩٧ وأخلت منازل وقرى كثيرة من شانجليها، ورفعت ناقض وبوشرت اعمال البنى التحتية، وعاد مهجرون الى قراهم ودفع نحو ٧٧٧ مليار ليرة، تعويضات ومساعدات للاخلاء والترميم واعادة الاعمار... لكن كل ذلك لم يشكل سوى ما يقارب ٣٥ في المئة من مجمل خطة العودة.

وبقيت العودة، التي يحلم بها كثيرون محكومة باعتبارات عدة تتفاوت بين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، من دون ان تغفل المعطيات الحزبية والدينية التي لها شأن يفوق الاعتبارات الاخرى، والتي ادت دورا مهما منذ ارسيت دعائم العودة في ١٩٩٢ حتى عقد المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين غداً.

لم تكن الائقة المؤتمر موفقة، اذا جاز التعبير، فولادته كانت عسيرة، وقوبلت برود فعل متفاوتة، وحاول القيمين عليه تلقفها ومعالجتها وراء الكواليس. فبعد "صدمة" وجود حزب الكتائب راعيا اساسيا للمؤتمر ومطلقاً لفكرته (كما يقول الملحمي كريم بقرادوني)، عمد الوزير وليد جنبلاط الراعي الاخر للمؤتمر، الى معالجة الآثار التي اوجدتها هذه المشاركة لدى الاحزاب المسيحية الاخرى، وبعد تحطي هذه العقبة، وتأمين مشاركة الاحزاب السياسية على اختلاف اتجاهاتها، اقر المؤتمر في شكله الحالي. وحاول المعنيون اظهار الصيغة النهائية "وفاقية" وليست نتيجة اي تجاذب او حتى خلاف سياسي.

هكذا وجهت الدعوات وحددت محاور المؤتمر. لكنها لم تكن محاور في حجم الدور المطلوب

من مؤتمر يفترض انه يعالج قضية العودة، من النقطة او بالاحرى، من المنعطف الخطير الذي وصلت اليه، فالمحاضرات التي ستلقى على تفاوت اهميتها، ليست المطلوبة في هذه الظروف التي يجب ان تتجدد فيها كل الطاقات والمواضيع والمناقشات لتصب في خدمة "دعم العودة"، وهو الشعار الذي يرفعه المؤتمر.

فلا يكفي وجود الاحزاب من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، ليكون تمثيل المهجرين الاساسي مكملاً في المؤتمر، وخصوصاً ان بعض هذه الاحزاب، ليس على تماس مباشر بمشكلة المهجرين (لحركة "امل" و"حزب الله"، ما خلا مشكلة الضاحية) اما مشاركة اختصاصيين في الازمات التقنية الضرورية لتأمين العودة فهي ليست مشاركة كاملة، مع العمومية التي تطفى على كلماتهم. ومع غياب مجلس الانماء والاعمار صاحب الدور الاساسي في مشاريع عدة في مناطق العودة، وفي غياب وزارات الخدمات والبنى التحتية، ذات العلاقة المباشرة والحيوية بمشروع العودة، والاهم غياب الامم المتحدة التي وضعت برنامجها الخاص لدعم العودة تحت عنوان "عائدون".

وتكتمل عناصر الغياب بغياب ممثلي المهجرين من فاعليات روحية وسياسية، مشاركين اساسيين وليس حضوراً رسمياً، فلا الكنيسة ممثلة بمن يتحدث باسمها الا اذا كان وجود مؤسسة "كاريتاس" التابعة للكنيسة يعتبر كافياً، ولا النواب (الحاليون والسابقون على السواء) مشاركون في الاعداد مع انهم على صلة مباشرة بقضية العودة. والمفارقة ان الصندوق المركزي للمهجرين، وهو "ممول" مشروع العودة، غائب كلياً في حين ان حضوره في مؤتمر كهذا، واجب في شكل ضروري وحاسم. اما الغائب الاكبر، فهم المهجرون الذين تبدوا كلمتهم ضائعة بحسب البرنامج الرسمي، الا اذا اعطيت لهم الكلمة في خضم المناقشات الرسمية.

وفي ظل عدم وجود اي دعم رئاسي او حكومي رسمي - كان ارخى بثقله على مؤتمر ١٩٩٢ - يخشى ان تبقى التوصيات التي تستصدر عن المؤتمر، من دون افق واضح ومحدد فلا تتلقفها الحكومة ورئيسها تحديداً، وتظل حبراً على ورق، مما يشكل انتكاسة لقضية العودة.

تحديات المؤتمر

اي تحد سبواجه المؤتمر في ظل سلسلة المفارقات هذه؟

اهم ما يفترض ان يحققه المؤتمر، ان يعيد طرح قضية المهجرين مشروعاً سياسياً تعطى له الاولوية مع الانتماء من الاستحقاقات البلدية والتبائية والرئاسية.

فهذه المشكلة التي يفترض ان تكون بحسب المعنيين أولوية في برنامج العهد المقبل، اكان قديماً ام جديداً لن تفرض نفسها الا اذا توافرت لها كل اسباب الدعم السياسي والاجتماعي والديني والاقتصادي. والتحدى الذي يواجهه المؤتمر هو في خلق كل هذه الاسباب وتجييش الرأي العام ليواكبها، فلا يبقى المؤتمر مبادرة يتيمه لا مستقبل لها.

والتحدى الاكبر هو ان يعترف المؤتمر والقيمين عليه والمشاركون فيه بالخطاء التي وقع فيها الافرقاء المخولون التعاطي وهذا الملف، سواء اكانوا ممثلين بالوزارة ام الصندوق المركزي ام الحكومة ام حتى المجتمع الاهلي والفاعليات الروحية والسياسية، وذلك من اجل رسم خطة مستقبلية للعودة.

أين اخطأ كل منهم؟

في سياق تبادل الاتهامات بين الوزارة والصندوق او بين الوزارة والمسؤولين الاخرين، كان موضوع الاهدار يحتل حيزاً مهماً في سلسلة الاتهامات، سواء اعطي صفة الاهدار السياسي او المالي فانه يبقى اهداراً طاول فئة واسعة من المهجرين او حتى المحتلين.

اخطاء على كل المستويات

وقد اخطأت الوزارة بعدم التزام الخطط الموضوعة، تارة بذريعة عدم توافر الاموال وطوراً بذريعة الضغوط السياسية ومراعاة الحساسيات في القرى والمدن. فما حصل في المدن والقرى، يعد اجزائاً مهماً اميناً وعلى مستوى المصالحات. لكن بلدات الجبل وقراه لم تنتمتع بخطة الاعمار كما كان يفترض. وبدل ان تنجز كل مرحلة في شكل نمائي، انجزت اجزاء من مراحل متداخلة لتشكل موازيك تتقاطع فيه الخطط. ونتيجة لذلك دفعت مبالغ لاخلاءات في بعض القرى، كي تبقى فارغة من اهلها المهجرين الذين لم يتغاضوا اي قرش للعودة. كذلك دفعت مبالغ، على انما دفعة اولى لقرى وبلدات عدة، فارتفعت اعمدة الباطون والمياكل الحجرية لكنهما بقيت معلقة في الهواء، بعد تعثر تسديد الدفعتين الثانية والثالثة.

واخطأت الوزارة عندما رصدت اموالاً للاخلاءات وللاعمار والترميم، في حين لم تنفذ الخطط الموضوعة الا جزئياً، فصارت العودة، في النهاية، تنفأ تنفأ.

واخطأت ايضاً بعضها النظر عن صرف مبالغ لقرى مسيحية ودرزية، تفوق القيمة الحقيقية، من اجل "تتين العودة".

ثلاثة متهمين بخمس جرائم قتل يمثلون ما ارتكبه في البقاع

رحلة - "النهار":

خمس جرائم قتل بدافع السرقة كان مسرحها منطقة البقاع الاوسط بين عام ١٩٩١ وعام ١٩٩٣ اعاد تمثيلها، امس، المتهمون بارتكابها خالد زعرور واحمد شحيبي وحسن ابو حمدان الذين تسلمتهم مفرزة زحلة القضائية منذ نحو اسبوعين من الاجهزة الامنية السورية وابراهيم جمعة ومحمد يونس. وغلة السرقات التي لم تصل الى ١٥٠٠ دولار ذهب ضحيتها خمسة اشخاص هم: الصراف شكيب مراد، احد اصحاب "سوبرماركت المسرة" في تغنايل حسام صعب، والصيدلي جان غصين، والصيدلي نزالط حمزة ومساعدتها هدى العجمي.

ومثل المتهمون الخمسة ثلاثاً من الجرائم في حضور المدعي العام الاستئنافي في البقاع القاضي جوزف خليل وقاضي التحقيق الاول عصام صفي الدين وسط حضور كثيف لعناصر مفرزة زحلة القضائية وقوى الامن الداخلي. ولم يتم تمثيل الجريمة التي ذهبت ضحيتها الصيدلي حمزة ومساعدتها العجمي لان صيدلية النجاة في بلدة مجدل عنجر، مسرح الجريمة ازليت من مكانها بعد وقوع الحادث.

قرابة العاشرة قبل الظهر، انطلق موكب الموقوفين والقاضيين خليل وصفي الدين والصحافيين بمرافقة امنية مشددة من قصر العدل في زحلة، وكانت محطته الاولى امام "سوبر ماركت غزالي" في شتورة. ولدى ترحل الجميع من السيارات احضر المتهم خالد زعرور الذي عمل فترة في "السوبرماركت"، وروى انه حضر الى المكان يرافقه المتهم احمد الشحيبي قرابة السادسة والنصف مساءً، وكان المغفور شكيب مراد يشرب فنانج قهوة على شرفة "السوبرماركت"، فدخله اولاً لشراء علبة سجائر ولما وجد المكان مكتظاً، توجه الى المغفور الذي تربطه به معرفة سابقة، والقي التحية عليه وعرض عليه اصطحابه معه الى سيارته "الموندا" الى قب الياس لانه كان متوجهاً اليها، فوافق المغفور، وصعد الى المقعد الخلفي في السيارة ومعه حقيبتيه، وقاد السيارة خالد الى جانبه احمد، ولدى وصولهم الى محيط معمل "كونسروة شتورة" في مكسه، شمر احمد مسدساً كاتماً للصوت من قياس ٧ ميليمترات كانوا قد اشتروه من فيصل البرجي في بلدة علي النهر، واطلق ٤ رصاصات على مراد فاصابه في رأسه وبطنه، ثم رماه في ارض السيارة، وتابعا طريقهما في اتجاه بلدة المنصورة في البقاع الغربي، وعلى بعد امتار عدة من مدخل البلدة، دخلا طريقاً فرعية ورما الجثة في بستان محاذ للطريق وغطياها بغطاء من الصوف، وعادا ادراجهما الى محلة العين في بلدة شتورة حيث قام خالد بغسل "فرش السيارة من آثار الدماء، وفي انتظار ان يجف فتشا حقيبة المغفور فوجدوا فيها مبلغاً قدره ٨٠٠ دولار بالعملة اللبنانية والسورية والاميركية فاخذه، الى جانب هوية مراد. اما الاوراق فتركها في الحقيبة التي رماها لاحقاً الى جانب طريق عام بلدة جديتا. وقد تقاسم خالد واحمد الاموال واعطيا حسن ابو حمدان ٢٥٠ الف ليرة لبنانية ولم يخبراه عن القيمة الحقيقية للمبلغ. اما دور حسن في الجريمة فكان مراقبة الضحية وتحرركاته.

ولما سئل خالد لماذا لم يكتفوا بسرقة المغفور اجاب: "لانه كان يعرفني".

وبعد توقف في بلدة المنصورة حيث قام خالد واحمد بتمثيل طريقة تخلصهما من جثة الصراف شكيب مراد، توجه الموكب الى بلدة تغنايل ومحطته الثانية "سوبرماركت" المسرة الذي كان مسرح جريمة في ١٩٩٢/٨/٢٨.

وللمرة الثانية احضر خالد زعرور واستمع القاضيان خليل وصفي الدين الى روايته وفيها انه في الحادية والنصف من ليل يوم الحادث حضر بسيارته من نوع "بيجو" يرافقه ابراهيم علي جمعة ومحمد خالد يونس، فركنوا السيارة امام "السوبرماركت"، ودخلوا وكانوا ملثمين وبقي محمد عند الباب وهو يحمل قبلة في يده، اما ابراهيم فوقف على بعد امتار منه، وتوغل خالد الى الداخل وكلاهما يحمل رشاش "كلاشنيكوف"، فقاما بجمع من كان حاضراً في "السوبرماركت" وعددهم ستة اشخاص في مكان واحد وطلبا منهم رفع ايديهم في الهواء فاستجابوا طلبهما، واعلن خالد "ان المغفور صاحب "السوبرماركت" قال لهم: "يا مكرم ماذا تريدون المال؟ خذوا كل ما تشاؤون"، ثم تقدم نحوي بيطة وقلب طاوله بلاستيك في اتجاهي وحاول انتزاع سلاحي ولثامي حينما اطلق ابراهيم النار".

ونفى ابراهيم جمعة رواية خالد مشيراً الى انه لم يطلق النار على صعب، انما في اتجاه رفوف "السوبرماركت" وذلك اثر اشتباك المغفور وخالد وقال: "لا اعرف اذا كنت قد اصبت المغفور، ولكنني لاحظت ان خالد اطلق عليه النار من الرشاش الذي كان معه".

اما شريكهم الثالث محمد يونس والذي كان واقفاً عند الباب فاعلن انه فر فور وقوع الاشتباك بين صعب وخالد، وانه سمع اطلاق نار في اثناء فراره.

وقد صودف وجود احد الشهود العيان وهو عامل في "السوبرماركت" ويدعى سيد احمد محمد التهامي من التابعة المصرية، وهو كان قد اصيب في رجله في اطلاق النار ليل الحادث وتعارضت روايته مع رواية المتهمين الثلاثة اذ اعلن انه ليل وقوع الجريمة، وقرابة الحادية عشرة ليلاً كان الطقس عاصفاً ومثلجاً، حاول ثلاثة اشخاص الدخول الى "السوبرماركت"، وتعذر عليهم الامر لان الباب كان مقفلاً، فقام بفتحه لهم ولما راهم ملثمين قال لهم: "خذوا كل ما تريدون، ولما شاهدتهم صاحب "السوبرماركت" ترك مكانه من وراء الصندوق ووقف الى جانب الشاهد الذي اكد انه الملتصق الثلاثة فتحو النار من دون ان يتكلموا فأصيب هو في ساقه اليسرى، وقتل حسام صعب صاحب

"السوبرماركت"، ثم فروا من دون ان يسرقوا شيئاً.

الجريمة الثالثة التي تم تمثيلها ذهب ضحيتها الصيدلي جان غصين في ١٩٩٣/٧/٢٨. ومسرحة طريق فرعية في منطقة البساتين في حوش الامراء. وقد روى كل من خالد زعرور واحمد الشحيبي وحسن ابو حمدان انهم قاموا بمراقبة المغفور وتحرركاته. وعند التاسعة والنصف من ليل الحادث، اقل غصين صيدليته وكانوا يراقبونه من سيارة حسن وهي من نوع "اوبل". ولما استقل سيارته من نوع "فولفو" سبقوه الى الطريق الفرعية التي يسلكها ليلاً في طريقه الى منزله وكنوا له، ولدى وصوله قطعوا الطريق، وشمر خالد عليه رشاش "كلاشنيكوف" كانوا قد خبأوه قرب عمود كهرباء، وطلب منه ان يخلي له مكان السائق فاستجاب طلبه وجلس خالد وراء المقود وصعد احمد في المقعد الخلفي، فيما بقي حسن في سيارته. ثم انطلقوا بالسيارتين وتولى احمد تفتيش المغفور ووجد في حوزته ما يقارب ٣٠٠ دولار، وسلبوه المال ومحسبه الذهب، وتوجهوا الى محلة الفيضة ولدى وصولهم الى طريق فرعية، انحرف خالد بالسيارة في اتجاهه فيما اوقف حسن سيارته عند المفترق وبقي فيها بعدما ترحل كل من احمد وخالد من السيارة، وطلب الاخير من شريكه احمد ان يقتل الصيدلي فرغ الرشاش في اتجاهه ولكنه قال له لا استطيع ان اقوم بذلك، فاخذ خالد الرشاش منه بسرعة واطلق النار على المغفور واراداه ثم تركاه وفررا مع حسن.

ولما سئل احمد وخالد لماذا قتل غصين ولم يكتفيا بما سرقوه اجابا انه رأى وجه خالد الذي لم يكن ملثماً في اثناء قيادته للسيارة.

تحديات أمام المؤتمر الوطني (تتمة)

اما الصندوق، فحدث ولا حرج. فهو باعتراف مسؤوليه مراراً، دفع مبالغ طائلة، لا بل اهدر مبالغ طائلة في بيروت من اجل خطة الاعمار وتركيب الجسور وشبكة الطرق، فنالت عائلات محتلة عشرات الالوف من الدولارات لا يحق لها فيها اساساً. كذلك دفع مبالغ طائلة لعائلات وهمية بذريعة انما فروع من العائلة الاصل، حتى اطلقت مثلاً تسمية "بنك ليف" على قضية هي بيت ليف التي اصبحت شهيرة.

وانا ان هذا الصندوق لا يدفع في الجبل الا بموجب تنسيق مع الوزارة، فان بيروت كانت ملعب خيله يصر فيها ما يشاء وكيفما يشاء بغطاء سياسي حكومي وحزبي واسع، بحيث تحكمت التدخلات الحزبية والسلطوية في عمل الصندوق الذي طالما اعترف مسؤولوه بان الاهدار فيه "سياسي".

وأخطأ الصندوق كذلك باستخدامه الاموال فيه لاعتبارات انتخابية، وثمة اكثر من شاهد عليها.

اما الحكومة، فاخطأت مرات ومرات. فهي صرفت اكثر من ٧٠٠ مليار ليرة لبنانية لتمويل العودة؟ الا انما كانت تعرف تماماً ان هذه الاموال تمدر في مناطق عدة. وبغطاء سياسي معروف.

واخطأت كذلك بجعلها المهجرين سلعة يتقاذفها مسؤولو الحكومة، لا بل جعلتهم يدفعون ثمن خلاف مستحکم بين رئيس الحكومة ووزير شؤون المهجرين. واخطأت ايضاً عندما كانت تفتح باب التمويل حين تصفو الاوضاع السياسية، وتقفله حين تتعقد.

لم تكتف الحكومة بغض النظر عن الاهدار المتعمد، بل انما اخضعت العودة لتجانبات سياسية عبر تحويلها بواسطة سلفات الخزينة، ومعروف تماماً كيف يتم اصدار هذه السلفات. في حين ان مشروع قانون استحداث موارد لتمويل العودة الذي قدمه النائب وديع عقل لا يزال مرفوضاً بذرائع وهمية.

لكن خطأ الحكومة الاساسي هي انما جعلت العودة همّاً ثانوياً، فحولتها ورقة تنام في الادراج.

ولا تقع مسؤولية الجمود الذي وقعت به العودة على الافرقاء الثلاثة الذين سبق ذكرهم. فهي مسؤولية المجتمع الاهلي الذي تقاضى عنها وتعامل معها عبر منظمات وجمعيات كتبت عنها اكثر مما عملته لها. والعودة مسؤولية الكنيسة التي لم تؤد دورها كما يجب، بل اكتفت في كثير من الاحيان بالتوجيه والارشاد. وهي ان فعلت انما كان فعلها كمن يخطو خطوة الى الامام واثنين الى الوراء. وانا كانت ظروف زيارة سيد بركي البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الى الجبل لا تزال غير متوافرة، على ما يرد البطريك دائماً، فان الرهان على الكنيسة لا يزال كبيراً في دعم هذه العودة همّاً ثانوياً، فحولتها ورقة تنام في

حيال هذه الصورة تبدو التحديات الموضوعية امام المؤتمر كبيرة جداً. وخوف كثيرين ان يكون فولكلورياً وغير مجد يطغى على غيره من المواقف التي لا تبدو متفائلة بما يمكن ان يحققه، وانا كان "قطوع" عدم انعقاده، قد تجاوزه الزمن والتحضرات الجارية على قدم وساق من اجل انجازه، فان الرهان كبير على ان يكون مستوى الحضور والمشاركين يوازي اهمية القضية. والرهان الاكبر ان تصب التوصيات في خاتمة مصلحة المهجرين، من دون اعطاء براءات ذمة لاحد، وتحمل المسؤوليات كاملة، في الاعتراف بالخطأ ورسم خطة مستقبلية واضحة المعالم تدفع بقضية المهجرين الى الامام مع كل مستلزماتها على امل الا يعطي المؤتمر موعداً جديداً لعقد مؤتمر ثالث للمهجرين، كأنهم بذلك يحكمون سلفاً عليهم بان يقفوا مهجرين... وغير عاقلين.

مصدر أممي يعلن كشف شبكة تفجير يديرها بالانترنت مكتب "القوات" في أستراليا توقيف (١) بينهم ضابط ودركي ارتكبوا عمليات أبرزها الاعتداء على الباص السوري

أعلن مصدر أممي أمس كشف شبكة ارتكبت عمليات أمنية متعددة منذ ١٩٩٦ كان أبرزها إطلاق النار على الباص السوري في كانون الأول ١٩٩٦، وأن (١١ عضواً في هذه الشبكة قد أوقفوا وهم من "القوات اللبنانية"، وبينهم ضابط برتبة نقيب في الاستبداد ودركي، وكانوا يتلقون التعليمات من مكتب "القوات" في أستراليا. وأوضح أن قتيلى انفجار سيارة الدورة في ١٩ حزيران الماضي جورج ديب ونعمة زيادة كانا من أعضاء الشبكة. وعلمت "النهار" من مصادر مطلعة أن خطيبة زيادة أوقفت للتحقيق معها بعد الانفجار فافادت بأنها لا تعرف شيئاً عن الموضوع وأن زيادة كان أخبرها قد مدة قصيرة أن الموالاً بدأت ترد إليه من الخارج وسيتمكن من الزواج في وقت قريب. كذلك افادت أنه كان يتصل أحياناً كثيرة عبر هاتفه الخليوي بشخصين في عين الرمانة. وعند ذلك طلب رجال الأمن من شركة الخليوي التي كان مشتركاً فيها لائحة بالإرقام التي كان يطلبها وتمكنوا من تحديد اسمي الشخصين، وهما عبده انطوان صوايا ونعمة الله مسلم، لكنهما كانا قد فرا إلى الخارج.

استطاع كل من الفارين صوايا ومسلم تجنيد العناصر التالية الموقوفة حالياً: كايد خطار عيد، جورج طانيوس الحلو، نادر نصري صو، الدركي فراس حنا رحمة، وهؤلاء الأربعة من مجموعة "الصدم" في "القوات اللبنانية" المنحلة، بالإضافة إلى كل من بسام انطوان حرب الملقب بـ"باسو"، وديع اديب الخوري (قوات)، نبيل جرجس خاطر (قوات)، طوني توفيق رحمة (قوات)، جورج سامي البرقاشي (قوات)، الدركي ايلي عقل رحمة والنقيب في الاستبداد كميل مهيّب يارد (قوات سابقاً).

١- تفجير موقف لسيارات الاجرة السورية واللبنانية في محلة الدورة والنبعة والجديدة.
٢- حادث الاعتداء على الباص السوري في طبرجا في ١٩-١٢-١٩٩٦ وقتل سائقه.
٣- تفجير محطة شارل الحلو للركاب يوم ٢٨-١٠-١٩٩٧ في محلة المرفأ والتي تستخدمها آليات النقل العام اللبنانية والسورية.
٤- القاء متفجرات على مكاتب الحزب السوري القومي الاجتماعي في المتن الشمالي (بكفيا والجديدة) خلال الأشهر الماضية.
٥- استطلاع ملعب النمضة في بيروت بغية تحضير متفجرة.
٦- التخطيط لثلاث عمليات اغتيال تستهدف شخصيات سياسية وأمنية.
٧- توزيع منشائر عبر الفاكس على مؤسسات مصرفية وتجارية تدعو إلى استخدام السلاح وتمويه هذه المنشائر بالطابع العوني.

كما تبين من التحقيق قيام المدعو خليل فخر النذاف (قوات) مقيم في أستراليا بزيارة خاطفة إلى لبنان لتنسيق عملية الاتصال والاورام وغيرها والاطلاع على امكانيات هذه المجموعة تحت شعار قلب الاوضاع امنياً ورفض الحالة القائمة. ثانياً: احيل ملف التحقيق الأثف الذكر مع الموقوفين اعلاه على القضاء المختص مع المحاضر التي تؤكد اعترافاتهم، مرفقة بالمتفجرات والصواعق وساعات التفجير والخراطيم والمستندات التي ضبطت في حوزتهم.

تجدد الإشارة إلى أن الاجهزة الامنية تتابع الترابط ما بين متفجرة الدورة واطلاق القذائف في محيط السفارة الاميركية في عوكر، وخصوصاً أن التحقيق اظهر ان القاء المتفجرة على سور الجامعة الاميركية كان قد حصل قبل يومين من تفجير محطة شارل الحلو، كما ان انفجار سيارة الدورة قد حصل قبل يومين من الاعتداء على السفارة الاميركية، مما قد يشير إلى محاولة للتموهيه

كذلك علم ان ثمة موقوفة، إلى الموقوفين (١)، على معرفة بأحد الموقوفين العسكريين ممن شاركوا في التخطيط لعملية اطلاق النار على الباص السوري في طبرجا، وفق ما ذكرت مصادر مواكبة للتحقيق، مضافة أن هذه الموقوفة قد تطلق قريباً لأن علاقتهما بالملف لم تثبت. وفي ما يأتي بيان المصدر الأممي: "على اثر انفجار سيارة في الدورة في تاريخ ١٩-٦-١٩٩٨ فجرأ والذي اسفر عن مقتل المدعوين جورج ديب ونعمة زيادة اللذين كانا في السيارة، وعلى اثر التحقيقات التي قامت بها مديرية المخابرات في الجيش بناء على استنابة قضائية صادرة عن المدعي العام العسكري، اسفرت تلك التحقيقات عن الوقائع الآتية:

أولاً: ثبت من التحقيق ان القتيلين كانا ينقلان عبوة تفجيرية وانهما كانا عضوين في شبكة تخريبية تضم في صفوفها عشرين عضواً أمكن توقيف احد عشر منهم اخضعوا جميعاً للتحقيق وادلوا بالاعترافات الآتية:

١- ان القتيلين نعمة زيادة وجورج ديب كانا ينتميان إلى مجموعة "الصدم" في "القوات اللبنانية" المنحلة. وانهما كانا يتلقيان التوجيهات والاورام بواسطة مكتب وهمي لشركة كومبيوتر انشئ لهذه الغاية في عين الرمانة يديره المدعو عبده انطوان صوايا ونعمة الله مسلم اللذان تمكنا بعد ظهر يوم الانفجار ذاته، أي الجمعة في ١٩-٦-١٩٩٨ من الفرار عبر مطار بيروت متوجهين إلى الدوحة ومنها إلى ماليزيا.

٢- تبين من التحقيق ان المكتب المذكور كان يرتبط بمكتب "القوات اللبنانية" المنحلة في أستراليا ويتلقى منه الدعم المالي والاورام بواسطة شبكة الانترنت، حيث

عن النشاطات الفعلية للشبكة الموقوفة. - ولم تستبعد المصادر الامنية ان يكون النشاط الذي يحركه مكتب "القوات اللبنانية" في أستراليا مرتبطاً بتوجيه ودعم مباشر من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بغية ضرب الاستقرار الداخلي".

ومن المقرر ان يدعي المدعي العام العسكري نصري لحدود، الذي تسلم الملف، على الموقوفين وعلى آخرين غيابياً في وقت قريب.

وكان النائب العام التمييزي عدنان عضوم التقى القاضي لحدود بعد ظهر أمس وعقدا اجتماعاً استمر ثلاث ساعات ونصفاً وبحثا فيه نتائج التحقيقات الأولية والخطوات التي ستتخذ.

اجواء "القوات"

اما اجواء "القوات" فكانت ليل أمس كالاتي:

اعتقال ٤ فتيان بـ"تنظيف" منازل ونشل حقائب نسائية

قبض رجال الامن في جونية على اربعة فتيان يؤلفون عصابة نشل وسرقة بينما كانوا يحاولون بيع مسروقاتهم في محلة غادير - كسروان.

وفي التحقيق مع السوربين احمد المحمد (١٩ عاماً) وعادل العلي (١٨ عاماً) وماهر فتوح (١٨ عاماً) وعامر الكردي (١٧ عاماً) اعترفوا بارتكابهم ٣٧ عملية نشل حقائب سيدات في شوارع جونية والدورة وبرج حمود والاشرفية، وسرقة منازل ومسجلات من سيارات. وقالوا انهم دخلوا لبنان خلسة من سوريا، فأودعوا النيابة العامة في جبل لبنان التي ادعت عليهم جريمة تأليف عصابة سرقة وسطو ونشل واحالتهم على قاضي التحقيق الاول فوزي داغر.

استنكار لمقتل

محمد عبود في العبودية

عكار - "النهار":

على اثر الحادث الذي حصل يوم الثلاثاء الماضي ونهب ضحيته محمد علي سليمان المعروف بـ"محمد علي عبود" يطلق ناري من عناصر دورية جمارك العبودية اصدر اهالي العبودية عموماً وآل الفقيد بياناً ووجهوه إلى الرؤساء الياس المرادي ونيبه بري ورفيق الحريري وإلى الرأي العام لايضاح ملامسات القضية، وسجلوا فيه استنكارهم وتنديدهم بـ"هذه الاعمال غير المسؤولة، وضرورة الاقتصاص من الذين يستغلون مواقعهم ومراكزهم". وحذروا من "ان اللامبالاة او التقصير في معاقبة المسؤولين عن هذه الجريمة سيجعل المنطقة عموماً في حال من الفيلان الشعي".

احتفال تأبيني لضحايا حوادث السير بين بيروت وشتورة

دعا الأهالي والسكان في منطقة عاليه إلى احتفال تأبيني احياء لذكرى الذين قضا في حوادث سير على طريق بيروت - شتورة، وتضامناً مع اهالي الفقيدتين فاديا فليحان ووفاء الدمشقي، وذلك في الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٢ تموز في "مخيم الكشاف المسلم" في رويسات صوفر.

من يحكم لبنان: دولة القانون أم دولة الكسارات؟

"محدلة" الانتهاكات أطاحت بالقرارات والمخطط التوجيهي نائم شهيب: لن أستقيل وأصر على محاربة سياسيي التصحر

من يحكم لبنان؟ دولة القانون أم دولة الكسارات؟

تساؤل وقح يوازي وقاحة "حيتان" الكسارات والمقالع والمرامل الذين صاروا "أقوى من الدولة" باعتراف وزير البيئة أكرم شهيب. فالقرارات الحكومية بقفل آلات التدمير وتفكيكها صارت أقل من حبر على ورق، وجرفت رياح الانتهاكات المستمرة، وأخرها في منطقة وطى الجوز الكسروانية التي علا في أراجئها مجدداً مدير التخریب والتشويه.

وفي ظل الغبار الأبيض الذي يغطي اجزاء مترامية من الجبال - الضحايا في كل المناطق، تزداد الصورة قتامة وسواداً، وتبدو الدولة عاجزة أكثر فأكثر عن وضع حد لهذه المجزرة، مكتفية بالتفرض على الطبيعة المحتضرة، كأنها لم تصدر سلسلة لا تنتهي من القرارات، التهمتها برائن المقالع أسوة بالصخور. أما المخطط التوجيهي الذي بدأ مؤشراً حل وانتهى مشكلة بل مشكلات، فحلحق بما سبقه من "إجراءات ورق" وغط في سبات عميق، في انتظار ان توقظه الحكومة بعدما اختلفت عليه، وخاض اعضاؤها معارك طاحنة لعدم امراره، كرمي لمصالحهم.

"لقد حولوه اداة تفجيرية"، كما أكد شهيب لـ "النهار" من مكتبه في الوزارة، و"ما زلت أمل في إقراره قريباً لأنه الحل الوحيد على المدى المنظور لانقاذ جبلنا قبل فوات الأوان".

وهذه الامنية ليست الوحيدة عند وزير البيئة، فهو يأمل أيضاً بأن تصبح وزارته المرجع الوحيد لبت القضايا البيئية بعيداً عن المصالح السياسية والفئوية، "ولا بد هنا من دمجها بوزارة الشؤون البلدية، لأن النشاطين البيئي والبلدي يكملان الواحد الآخر".

لكن شهيب لا يملك سوى آمانيات وامالا، ما دام القرار البيئي في غير يده. ورغم انه يواجه جبلاً من العوائق والحواجز، فهو غير مستعد للاستقالة، "لاني لست وزيراً تقنيا بل امثل تياراً داخل الحكومة، وما زلت مصراً على محاربة سياسيي التصحر".

الكسارات والمقالع ستظل اذاً أقوى من الدولة، ما دامت الحكومة تقدم مصالح بعض اعضائها وقربانهم واصدقائهم و"جماعاتهم" على سلامة المواطنين وعافية الروائح الطبيعية السائرة الى الزوال. و"النهار" التي آلت على نفسها الدفاع عما تبقى من اخضر في ما اصطلح على تسميته "لبنان الاخضر"، وسبق ان خاضت معارك عديدة ضد وحش الكسارات الفتاك، تفرغ ناقوس الخطر للمرة الالف: جبلنا وسموننا وودياننا وحقولنا على كف عفرين، فآين انت يا دولة؟ واين قراراتك ومينك وسطوتك ضد مئات المقالع التي تسخر منك منذ اعوام عديدة ولا تزال؟

عمر جرائم الكسارات اكثر من ربع قرن. وما زالت لغتها تطاول البشر والحجر وتدهم قرى كثيرة وتهدد المواطنين في عقر ديارهم. وفي غياب قانون رسمي ينظم عمل هذه الكسارات، توالى فصول التدمير والتجديد للمهل الادارية والتراخيص.

واخيراً، اكدت وزارة البيئة استمرار العمل في بعض المقالع رغم القرار النهائي بوقف نشاطها، ولاسيما ان اصحابها يملكون رخصاً مختلفة، سواء لاستصلاح الاراضي او فرزها او شق طرق، ويتلطفون وراءها لتغطية ما يرتكبون.

ليست المرة الاولى طبعاً تنهار القرارات الرسمية تحت وطأة السياسيين واصحاب النفوذ. والمشكلة ليست في توافر القوانين او القرارات، فهي اكثر من المهم على القلب. لكن التنفيذ يظل اما غائباً واما مجتزأ، لان التحايل على القانون في لبنان من السهولة بمكان في غمرة التدخلات السياسية الوقحة.

قانون الانتداب

بداية، كان قانون تنظيم استثمار المقالع والكسارات والمحافر في لبنان الذي اصدره عام ١٩٣٥ المفوض السامي الفرنسي داميان دو مارثيل بموجب القرار رقم ٢٥٣. وفيه، حددت المقالع بانها "المكان الطبيعية لمواد البناء من كل الانواع، باستثناء الرمول والحصى المستخرجة من مجاري المياه او من الشاطئ".

وعدد القانون شروط الاستثمار وكيفية استخدام المتفجرات وكيمتها ونوعها. ونص على ضرورة اشراف دوائر الدرك والشرطة على الاعمال. اما الرخصة فيمكن الحصول عليها بعد تقديم الطلب لدى المراجع المعنية التي كانت محصورة حتى عام ١٩٩٥ بوزارة الموارد المائية والكهربائية، ثم انتقل "الامتياز" الى وزارة الداخلية عبر المحافظ، علماً انها تمنح الترخيص بعد احوال الطلب على وزارة البيئة والمديرية العامة للاستثمار والمجلس الاعلى للتنظيم المدني. لكن تطبيق هذا القانون لم يكن مقروناً برقابة دقيقة، فتكاثرت المقالع والكسارات في شكل عشوائي غير آبهة للاخطار الناجمة عن عملها.

اولى المحاولات لتنظيم عمل المقالع سجلت اواخر ١٩٩٣، مع قرار صدر عن وزير الداخلية آنذاك بشاره مرهج رقمه (٤)٨، وقضى بـ"قفل كسارات نهر الموت وانطلياس نظراً الى اضراره البيئية، بناء على تقارير المفتشية العامة لقوى الامن الداخلي وملاحظات السكان المتضررين".

اختلفت

ثم توصلت وزارة البيئة الى تحديد المقالع والكسارات على خريطة جيولوجية، سرعان ما اختلفت بعد اعلانها، رغم انها

كلفت الدولة نصف مليون دولار. في ايلول ١٩٩٤، صدر مرسوم وزاري رقمه ٥٦١٦ ينظم عمل المقالع والكسارات ويخضع انشائها واستثمارها لترخيص مسبق يصدره وزير البيئة، بناء على اقتراح المجلس الوطني للمقالع الذي يترأسه الوزير او المدير العام، وتمثل فيه وزارات الاشغال العامة، الداخلية، الشؤون البلدية والقروية، الموارد المائية والكهربائية، الصناعة والصحة. وكلف المرسوم المديرية العامة للتنظيم المدني، وضع مخطط توجيهي عام يحدد الامكنة التي تصلح لعمل الكسارات والمقالع، بالاتفاق مع وزارة البيئة وبعد موافقة البلديات او القائمقاميات، وذلك ضمن مدة لا تتعدى ستة اشهر، على ان يعرض بعد انجازه على مجلس الوزراء للمصادقة عليه. ولحق المرسوم نفسه "امكان تجديد بعض التراخيص الممنوحة للضرورة الملحة والمبررة"، الى حين صدور المخطط التوجيهي. ولكن من يملك صلاحية التجديد هذه؟ هنا كانت نقطة الخلاف بين وزارتي البيئة والداخلية.

اين المخطط؟

في حزيران ١٩٩٤، حدد مجلس الوزراء نهاية العام لوقف الكسارات، على ان ينجز المخطط المذكور قبل انتهاء هذه المهلة. ولكن، لا الكسارات توقفت في التاريخ المحدد ولا المخطط أنجز. فمددت الحكومة المهلة ستة اشهر اضافية. وفي ١٣ حزيران ١٩٩٥ حصلت الكسارات على تمديد اضافي مدته ستة اشهر. وقبل انقضاء المهلة، وتحديداً في ٢٠ ايلول، اصدر مجلس الوزراء القرار رقم ٣٠ حاصراً اعطاه التراخيص بوزارة الداخلية مدة سنة، فجددت الكسارات لنفسها عاماً كاملاً في انتظار انجاز المخطط. في شباط ١٩٩٦ صدر القرار رقم ٥٤ الذي قضى بقفل كل المقالع والكسارات في مناطق ابو ميزان وكفرعقاب وزبوغا، واعطاها مهلة حتى (٢١ ايلول لتصفية اعمالها ونقل معداتهما. ولم يفض اسبوع على انتهاء المهلة حتى دوت الانفجارات مجدداً في ربوع هذه المناطق.

الحكومة ترضخ

في الثاني من تشرين الاول ١٩٩٦، اتخذ مجلس الوزراء قراراً حمل الرقم ٧ ومدد بوجبه للمقالع حتى نهاية العام، "في انتظار بت المخطط التوجيهي". واضطرت الحكومة الى الرضوخ للضغوط الشعبية في منطقة المتن بغية قفل المقالع العاملة هناك، فأصدرت قراراً بقفل كسارات ابو ميزان وزبوغا ونهر ابراهيم "فوراً ونهائياً" ومن دون انتظار المخطط التوجيهي. وبعد اسبوعين

تجرت كسارات نهر ابراهيم على كسر قرارات الحكومة ومعاقبة نشاطها، متجاوزة ارادة الدولة ومنتسلحة بان من محافظ جبل لبنان سميل يموت نص على "افراغ الموقع من الرهديات من دون استخدام المتفجرات". وفي كانون الاول ١٩٩٦، صدر قرار آخر من مجلس الوزراء بالتصريح للكسارات حتى نهاية آذار ١٩٩٧.

انهار ثانية

في شباط ١٩٩٧ اعلن يموت "وقف العمل والاستثمار في كل الكسارات ومحافر الرمل التي تعمل من دون مهل ادارية او تراخيص بالاستثمار، حتى اشعار آخر"، لكن القرار انهار مرة اخرى.

وبعد اخذ ورد، اتخذ مجلس الوزراء القرار الرقم ١ في ٥ آذار ١٩٩٧ والقرار الرقم ٤ في ١٢ منه، اللذين نصاً على وقف العمل في المقالع والكسارات في جبل لبنان. لكن اصحاب الكسارات تبادوا في مخالفتهم رغم انف الدولة من دون ان يتم وقفهم او ملاحقتهم. وفي جلسة الحكومة تاريخ ٤ حزيران ١٩٩٧، كلف وزير العدل ملاحقة المخالفين.

بعد طول انتظار وتمديدات متتالية للمهلة المعطاة لانجاز المخطط التوجيهي، اقره مجلس الوزراء في ١٢ آذار ١٩٩٧ بعدما وضعته "دار الهندسة" وصادق عليه المجلس الاعلى للتنظيم المدني. لكنه لم يقدم حلاً بقدر ما اوجد مشكلات جديدة. فها لم يستمدف المناطق التي لحظها اعتبروا انه يستمدف تخریب طبيعتهم وتهجيرهم من منازلهم، فاطلقوا تحركاً شعبياً انتهى باستثناء بعض البقع من المخطط، وكان في مقدمها منطقتا اقليم الخروب وبلدة مرتيت في الكورة. وفي ظل هذه الثغرات التي شابت المخطط، نام مجدداً في الاجراء من دون ان يتوصل المعنيون الى تجديد صيغته واختيار الاماكن الاكثر ملاءمة لعمل الكسارات والمقالع. فمتى يستفيق؟ وهل تم تعديله فعلاً لتفادي نقمة شعبية اضافية؟

الوزير ان حكى

هذا الملف الشائك والمعقد والذي لم يعد يتحمل التأجيل والتسويق لأنه يكاد يطلق رصاص الرحمة على طبيعة لبنان، حملته "النهار" الى وزير البيئة أكرم شهيب الذي اظهر في الفترة الاخيرة صراحة لم نعمدهما في اسلافه، واعترف بـ"ان بعض اصحاب الكسارات اقوى من الدولة". وهذا الكلام الخطير دفع الاوساط البيئية الى التساؤل: "ما دامت الوزارة عاجزة الى هذا الحد، فلم لا يستقيل الوزير؟". "لو كنت وزير بيئة تقنياً فقط لاستقلت. لكني امثل تياراً سياسياً وكتلة نيابية ضمن

"النهار" مجدداً في وطى الجوز: الكسارات لم تشبع من صخورها

وشيخنا، ومن يعوض خسارتنا".

اعتراضات

لم يقصروا يوماً في تسجيل الاعتراضات وتنظيم الاعتصامات ضد التخريب. فعام ١٩٨٢، وجهوا عريضة مذيبة بتواقيعهم الى وزارات البيئة والزراعة والسياحة والاشغال العامة ومحافظ جبل لبنان، طالبوا فيها المسؤولين بـ"ان يأمرؤا بوقف اعمال الكسارات والمراجل تمهيدا لاستصلاح الطرق وتعييدها (...)"، ثم نظموا اعتصاماً في حزيران ١٩٩٧ رفعوا خلاله شعارات نددت بالكسارات والمقالع العاملة في المنطقة. ووزعوا بعدها بياناً كرروا فيه المطالبة بـ"تفكيك المعدات والآليات التابعة لمحاجر الرمل والكسارات ونقلها الى خارج البلدة". وآخر عنقود التحرك المطالب، اعتصام سلمي نفذوه قبل اسبوعين واعترضوا فيه على تزايد الحفر على طريق ميروبا - لاسا الى درجة لا يمكن تحملها.

٥) عاما من الشكاوى ولم تتحسن حال البلدة. فلا الكسارات اقفلت ولا الطرق تم تعبيدها، فمتى الخلاص؟

نسرین درزي

من يحكم لبنان: دولة القانون (تتمة)

"وزارة توافقية"، وارى من واجبي ان اتم دورى السياسى هذا".

هذا كان رد شهيبي في مستهل حديثه واذاف: "صحيح اننا نواجه صعوبات عديدة ومشكلات بيئية ضخمة في الوزارة، لكننا على الاقل نركز الضوء عليها، واعتقد ان الاستمرار في محاربة "سياسى التصحر واعداء البيئة من الداخل يظل أفضل من الانسحاب، وخصوصاً ان الامر يتعلق بوزارة مستقبل في ظل ادارة قديمة ومتخلفة".

وتابع: "بعض اصحاب الكسارات يسعى الى احتكار هذا القطاع، لكن المخطط التوجيهي في حال اقراره، يعطى لكل انسان الحق في العمل ضمن شروط علمية واضحة من دون الاساءة الى الطبيعة. في وطى الجوز مثلاً، ثمة تعدد واضح على القانون اذ تابع بعض الكسارات عمله بحجة ترخيص بشق طريق، والوزارة عاجزة عن اثبات العكس".

"لا تتحمل"

واكد "ان الوزارة نجحت في قفل الكسارات في الشمال، لكن الفوضى ما زالت تسيطر على البقاع، الجنوب وقسم من جبل لبنان"، آملاً في "ايجاد حل سريع لهذه المعضلة" من دون ان يحدد تواريخ ومهلاً.

وشدد على "ضرورة اقرار المخطط التوجيهي وتطبيقه على المدى القريب. اما على المدى الابدع فالحل الوحيد يكمن في استيراد البحص لان مساحة لبنان الضيقة لا تتحمل الاستغناء عن ٢٠ مليون طن من البحص سنوياً".

وقال: "عرضنا المخطط التوجيهي على مجلس الوزراء وتمت مناقشته والموافقة على القسم الاكبر منه، لكن خلافاً لسجل على منطقة كسروان، فأرجئ بحث الموضوع الى حين ايجاد موقع بديل من وطى الجوز".

وهنا تمنى على مجلس الوزراء "الموافقة على هذا المخطط من دون تحويله اداة تفجيرية"، معتبراً "ان الرخص الموقته التي يعمل بموجبها بعض الكسارات اكثر ضرراً من النهائية لان العمل يتم في وقت سريع وفي شكل عشوائي لجمع اكبر كمية من البحص".

"لسنا مشلولين"

والسؤال: الى متى تبقى الوزارة "مقعدة" ومكبلة حيال هذه الفوضى؟

رفض شهيبي وصف الوزارة بانها "مقعدة"، "لانا نعلم بذلك الفريق الذي يعمل جيداً في سبيل بيئة نظيفة"، واكد "ان الوزارة تحتاج الى حماية كاملة من المواطنين والسياسيين، والى تعاون جدي تظهره البلديات وصولاً الى دمج الوزارتين معاً، لتسيطر فعلاً على المشكلات البيئية وتصبح المرجع الوحيدة المخول حماية الطبيعة". وعلق في هذا الاطار: "مشروع القانون الجديد لوزارة البيئة اقر في مجلس النواب واحيلت مراسيمه التطبيقية على مجلس الوزراء، على امل اقرار الشريعة البيئية لدى اللجان المشتركة. السياحة اصحت بيئية في العالم اجمع، ولبنان يعتمد اساساً على قطاع الخدمات. من هنا وجوب ان تتمتع وزارة البيئة بصلاحيات تامة للموافقة على كل المعاملات المتعلقة بالبيئة او رفضها، على ان تتعاون في ذلك مع سائر الوزارات".

وعن اعادة تأهيل المناطق المتضررة من الكسارات والمقالع قال: "الامر يتطلب قراراً يصدره مجلس الوزراء، وسبق ان اثيرت القضية. نحتاج الى تشكيل فريق مراقبة فني ومتخصص يتولى التنفيذ، ويحل محل رجال الامن الذين يجهلون ابسط القواعد العلمية".

في مقدم المواقع التي ما زالت تدفع باهظ ضريبة الكسارات، بلدة وطى الجوز في كسروان. فرغم قرارات القفل، عاودت المقالع تشويهما بحجة رخص استصلاح وشق طرق. وحتى وزارة البيئة عجزت عن انقاذها من هذه اللعنة.

"النهار" صعدت مجددا الى المنطقة المنكوبة وعادت بهذه المشاهدات:

الى متى تبقى وطى الجوز الخضراء برسم التصحر وتحت رحمة اصحاب الكسارات والمقالع؟ وهل كتب على هذه البلدة المائنة التي ترتفع ١٤٠٠ متر عن سطح البحر ان تظل ضحية الغبار والتفجيرات؟

المشهد من بعيد تلال عارية تلفها سحابة غبار كثيفة، ولا يمكن الوصول اليها في سمولة لمشاهدة الجريمة البيئية عن قرب، بسبب سلسلة طويلة من الخنادق تهيمن على الطريق.

ورشة المراجل والمقالع والكسارات عاودت عملها الوقح منذ خمسة اسابيع، بعد شبه توقف دام عاما وتخلته مخالفات وخروق لقرارات القفل المتتالية.

"الابراج"

وفيما يمنغ اصحاب الكسارات الصحافيين من دخول "ابراجهم" غير العاجية لسؤالهم عما يرتكبون وتصوير افعالهم الشنيعة، يؤكد العمال التابعون لهم انهم يشتغلون بالاستناد الى رخص موقته لشق الطرق واستصلاحها.

تجول في وطى الجوز فلا تسمع الا مدير المقالع تلتمهم بمعادتها الصخور وتمشم الجبال. حتى رنين جرس كنيسة بيت المهدى ما عاد يتناهى بوضوح الى البيوت.

وسط هذه الاجواء، تحال انك في صحراء قاحلة يخيم عليها شظف العيش وتغزوها الوحشة. اذ من النادر ان تصادف احدهم يسير او يعبر الطريق في سيارته، لان الطرق صارت وقفا على سائقي الشاحنات.

ولا يذكرك بالازدهار الذي شهدته البلدة في الماضي، الا حديث المسنين القابعين في بيوتهم العتيقة والذين يروون بحسرة فصولاً غابرة عاشوها في ربوع الاخضر الريان وبين خيرات الطبيعة. في ذلك الزمان، كانت وطى الجوز لا تزال مقصد المصطافين والرواد الذين وجدوا فيها دائماً الراحة والهدوء بفضل مناخها العليل. لكنهم شطبوها اليوم من قاموسهم بعدما تحولت بؤرة جرداء للتلوث ومرتعاً للغبار والضجيج".

المصير الاسود

وهكذا، فقدت البلدة مزاياها السياحية واقتل اصحاب المطاعم متنزهاتهم حجلاً من الغبار المتراكم على الكراسي والطاولات الفارغة وفتكت الامراض بمزروعات الفلاحين، فيما صمد قلائل في بلدتهم، يحالولون التغلب على مصيرهم الاسود بدون جدوى لان احدا من المسؤولين لم يسمع استفساراتهم ويستجيب مطالبهم. اهالي البلدة وجوارها ما عادت تنظلي عليهم حجج الرخص الموقته، وهم يتساءلون بمرارة: "من يعالج امراض الربو والحساسية التي فتكت بأطفالنا

"غزيرين بيس"

تركيا تبني مفاعلاً قرب مركز للهزات

حذر مكتب "غزيرين بيس" البحر المتوسط الحكومة التركية، من "المضي قدماً في اقامة اول مفاعل نووي تركي في خليج اكويو، لان هذا الاخير يقع قرب شق جيولوجي له نشاط زلزالي". جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده المكتب في اسطنبول واكد فيه "ان دراسة اعدتها فريق من علماء البحر الجيولوجيين الاتراك، خلصت الى ان فائق اسيميس النشاط يمر على بعد ٢٥ كيلومتراً جنوب خليج اكويو، مما يدحض ادعاءات السلطات التركية ان الفائق المذكور غير نشط". وواضح "ان مركز الهزة التي ضربت اخيراً جنوب شرق تركيا يبعد ١٧٠ كيلومتراً شمال شرق خليج اكويو"، مطالباً الحكومة المحلية بـ"اجراء المزيد من الدراسات عن هذا الخليج قبل اقامة المفاعل".

مطالبة ثانية

بالغاء مشروع معرض طرابلس

في رسالة هي الثانية الى رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزراء الشمال ونوابه، كرر "تجمع حماية الشأن العام في طرابلس" و"لجنة رعاية البيئة في الشمال" مطالبتهما بـ"الغاء المشروع العمراني المزمع تنفيذه قرب معرض طرابلس الدولي"، متساءلين عن "هوية المستفيدين من هذا المشروع التشويهي".

واوضحا "ان ثمة اجماعاً من اهالي طرابلس والميناء والمهندسين المتخصصين على رفض المشروع - الكارثة لانه سيحرم طرابلس منطقة نموذجية تستقطب الزوار".

وايزمن وتنتياهو توزيع ادوار ؟

المسار الفلسطيني لن يتحقق، وان تحريك المسارين اللبناني والسوري بعد طول توقف وجمود الذي اوجت به الولايات المتحدة الاميركية لمسؤولين عرب كان اخرهم رئيس حكومة لبنان رفيق الحريري لن يتم؟

تقدم المصادر الديبلوماسية نفسها جوابين متناقضين عن الشق الفلسطيني من السؤال الاول احتمال عدم حصول "الخرق" المؤمل فيه اميركا على المسار الفلسطيني. وذلك امر ممكن لا بد ان يضع صديقة الادارة في واشنطن على المحك وخصوصا لجهة احتكامها الرسمي والعلني الى الرأي العام في موضوع تحديد مسؤوليات استمرار التعثر على المسار المذكور. والجواب الآخر حصول "الخرق" ولكن من دون ان يستحق الوصف انه "خرق" فعلا. والمعلومات المتوافرة عن هذا الامر عند جهات وزارية لبنانية تفيد ان تنتياهو قد يقبل من حيث المبدأ نسبة انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية التي اقترحها الاميركيون والبالغة (١٣٠) في المئة، لكنه سيبدى استعدادا لتنفيذ صعب لعشرة في المئة. ولربط تنفيذ الباقي من النسبة بشروط تعجيزية بعضها امني وبعضها سياسي الامر الذي يمكن لاحقا اما من الاكتفاء بالانسحاب من (١٠) في المئة فقط، واما من عدم الانسحاب مطلقا تنفيذ لاتفاق اوسلو بحجة ان الفلسطينيين لم يفوا بالتزاماتهم.

اما بالنسبة الى المسارين اللبناني والسوري فان للمصادر نفسها جوابين عن السؤال ايضا متناقضين: الاول "ايدولوجي" بتشدده اذا جاز التعبير من جهة تنتياهو الذي يرفض اعادة الاراضي السورية المحتلة عام ١٩٦٧ الى اصحابها والذي لا يمانع في استئناف المفاوضات مع سوريا. ولكن "الاول" كما يقال متجاهلا بذلك الانجازات "المفترضة" التي تحققت على المسار السوري ايام سلفه اسحق رابين. وايدولوجي من جهة سوريا التي يرفض رئيسها التخلي عن الاراضي المذكورة والتي يعرف رئيسها ان الصراع العربي-الاسرائيلي هو صراع اجيال وخصوصا في ظل غياب اي استعداد اسرائيلي لصلح شامل وعادل. والجواب الآخر هو عدم استبعاد النجاح في تحريك المسارين اللبناني والسوري واستبعاد انتهائهما الى نتائج ايجابية محددة في الوقت نفسه. ذلك ان تنتياهو يمتنى العودة الى التفاوض مع السوريين ليعطل الاثار السلبية لمواقفه على المسار الفلسطيني. كما ان الرئيس السوري لا يمانع في ذلك اذا اخذت في الاعتبار المواقف البديئية لسوريا. فاذا اسفر التفاوض عن نتائج مرضية كان به، والا يكون في كشف للعالم او ساهم في كشف سلبية تنتياهو مرة جديدة.

وفي اي حال لا يبدو ان وقت التأكد من صحة أي من الاجوبة المتناقضة المذكورة طويل جدا. فشمهر تموز الجاري واستطرادا الشهران المقبلان لا بد ان يظهرهما الاتجاه الذي ستسلكه عملية السلام ومدى فاعلية واشنطن.

سركيس نعوم

وداعاً مستر جونز

للدغري والحق، سيكون لغياب السفير ريتشارد جونز وحشة، وسيتترك فراغاً، حين يغادرننا نمائياً في الخريف المقبل.

وسيفقد الصحافيون مصدرأ اخبارياً مهماً. كذلك ستفقد الأمادب والسهرات أحد أبرز نجوم حلقاتها. ومهما كان خلفه ديفيد ساترفيلد متمرساً وضالماً في لغة سيويوه، فلن يتمكن بسهولة من جعل اللبنانيين ينسون جونز.

ما من سفير أميركي التصق الى هذا الحد، وبهذا الوضوح، بقضايا لبنان الشائكة والمعقدة مثل السفير المغادر. الى درجة انه أحياناً تجاوز التقاليد والأعراف، ولم يرق وزناً للمحاور وللخيط الرفيع الذي يفصل بين الدبلوماسية والسياسي.

وبين كونه سفير أميركا في لبنان، لا المفوض السامي الكونت دي مارتيل مثلاً. وقلة ما كان يجهم هذا الأمر أو يعني له شيئاً. ولا يزال يصل ويجول في شؤون السياسة اللبنانية وشجونها، كأنه واحد من أهلها وصانعيها. وقد يكون كذلك. وقد يكون أكثر من ذلك.

فلا محرم عنده في هذا المجال، ولا ممنوع عليه، ما دام الكلام يصب في خاتمة لبنان حسب اعتقاده.

المحبة من الله، و جونز أحببنا على ما يبدو، وعمل من أجل بلدنا أجره الله وجزاه خيراً. ومن دون شك طلع بيده، ونجح في مجال اعادة العلاقات الثنائية الى ما كانت عليه بين واشنطن وبيروت.

واعادة الزاورة بين الأميركيين واللبنانيين. والرجل يعترف، في سرور وبهجة، بأنه استمتع كثيراً خلال وجوده بين ظهرائنا. وربما منحه تهميهه الجم من الاضافة ان اللبنانيين استمتعوا به كذلك، وخصوصاً في الليالي الملاح. صحبح ان كثيرين سجلوا على جونز طحشته غير المألوفة في الشؤون الداخلية، أما مغفورة له خطاياها... كونه شال الزير من البير فعلاً.

وقبل رحيله يعدنا، بشيء من الخفر، ان مفاجأة ان تنتظارنا، لا يستبعد ان تكون استئناف المفاوضات على المسارين.

ولكن لم يعرف انه أحب الكبة النية كثيراً.

"زيان"

انتقال الخلاف بين رئيس دولة اسرائيل عازر وايزمان ورئيس حكومتها بنيامين نتنياهو حول اسلوب معالجة العقبات التي جعلت المسار الفلسطيني يتعثّر او يتجمد، الى العن مرة جديدة اثار عند بعض الجهات السياسية العربية شعوراً بان الوضع الداخلي للاخير والتحالف القومي - الديني - اليميني المتطرف الذي يقود ليس مرتاحاً الى الاخر خلافا للانطباعات التي كانت سائدة. ولم يغير هذا الشعور تفاهمهما قبل يومين، ذلك انه انطلق من ضرورة ابقاء الخلاف داخل الاجتماعات والمحافل السياسية وعدم نقله في صورة رسمية الى وسائل الاعلام ولم يؤد تاليا الى زوال اسبابه. واثار هذا الانتقال آملاً في امكن انتاج الخلاف المذكور مع المواقف الاميركية المنزعجة من تصلب الحكومة الاسرائيلية وضعا ضاغظاً على رئيسها يدفعه الى قبول اقتراحات واشنطن التي كان قبلها قبل اسابيع رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات والتي تعيد بعض الامل في احياء اتفاق اوسلو الواقع في غيبوبة منذ مدة.

هل هذا الشعور في محله وكذلك الآمال؟ المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة لا تعتقد ذلك لاسباب عديدة ابرزها اثنان: الاول عدم استعداد معارضي التحالف المتشدد الحاكم في اسرائيل وزعيمه نتنياهو لاستغلال موقف الرئيس وايزمان وتوظيفه في عملية اقصائهما عن السلطة او على الاقل في عملية الضغط عليهما لازالة العقبات من على المسار الفلسطيني. اولاً لان مواقف رئيس الدولة غير دستورية، لا بل انها انطوت على خرق واضح وفاضح للدستور الذي يحظر عليه التعاطي السياسي والذي يقصر مهماته الرئاسية في معظمها على التشريعات. ولان التسامح حيالها يكون سابقة تجعل من العسير مستقبلاً على رئيس الحكومة الذي قد يكون من صفوف المعارضة حالياً ممارسة صلاحياته الدستورية فضلاً عن انه يهدد النظام الديموقراطي ويعرضه مستقبلاً لاضطراب متنوعة. وثانياً لان المعارضين لتنتياهو وخصوصاً حزب "العمل" الذي يشكل العمود الفقري لهم اظهر اكثر من مرة تقبلاً وان ملتبساً لاطروحات نتنياهو واعطى انطباعاً انه لا يمانع في الانتظار ريثما تفرغ حكومته من القيام بالاعمال الفذرة فيعود هو الى الحكم على التوظيف ولكن من اجل تكريس الامر الواقع مع "شبنة" وليس من اجل زلته. فضلاً عن ان "العمل" يعرف النجاح الذي حققه نتنياهو في اثارة الماجس الامني عند كل الاسرائيليين.

اما السبب الآخر، تضيق المصادر نفسها، فهو وجود نوع من الاقتناع لديها بان الخلاف بين وايزمان وتنتياهو ليس اكثر من تمثيلية او من توزيع ادوار الهدف منها او منه احتواء ردود الفعل الفاضلة والساخطة عند الفلسطينيين، وكذلك عند العرب وفي مقدمهم مصر، والايحاء اليهم بوجود فريق داخل السلطة الاسرائيلية رافض ممارسات الحكومة وعامل على تغييرها وبان الامل في تحقيق هذا التغيير ليست قليلة. لكن طبعاً من دون ان يمنع ذلك نتنياهو من تطبيق سياساته وترجمة مواقفه المطبوعة كلها بالسلبية. ومن الادلة على ذلك ان انتقاد رئيس الدولة رئيس الحكومة في اسرائيل لم يحصل للمرة الاولى. ومع ذلك فانه لم يسفر عن اي نتيجة ايجابية. ومنها ايضا المهمات التي قام بها رئيس الدولة سواء مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات او مع رئيس مصر حسني مبارك والتي لم تؤد الا الى تخدير للعرب ريثما يكون رئيس الحكومة نجح في تكريس امر واقع يريده.

هل يعني ذلك ان "الخرق" الذي يأمل الاميركيون كثيراً في تحقيقه خلال الشهر الجاري على

"تعريب" الجزائر بلا دم!

قد يستغرب البعض ان قرار (او قانون) اعتبار اللغة العربية لغة رسمية وحيدة للجزائر، ان يوضع موضع التنفيذ الا صباح الاحد في الخامس من الجاري، أي بعد ٢٧ عاماً من الاستقلال. ومع ذلك، فهو يحدد باشغال ثورة.

على القرار معترضان كبيران: التمسكون باللغة الفرنسية التي لم يعرفوا غيرها أيام الاستعمار، والتي استمروا في استعمالها (بل عشقها) كتابةً ومخاطبةً.

وقبائل البربر المصيرين على استقلالية لغتهم الامازيغية، وتراثهم الثقافي، والذين لن يطبقوا القانون الا اذا صدر قانون جديد يحدد لغتهم كلفة ثانية و"رسمية" للبلاد.

الدولة في الجزائر مصرّة على قرارها ان لا لغة رسمية الا العربية، بل تعتبر انها تأخرت، وتأخرت كثيراً، وكثيراً جداً في تطبيق القرار، الذي من دونه لا تثبت لـ"الهوية العربية" للبلاد.

المشكلة قديمة وعالقة، لكنها اثرت اخيراً بسبب اغتيال المطرب الجزائري (البربري) معطوب الوناس، فاستغل الحادث والجزاة لرفع شعارات تبدأ بالمطالبة بـ"اللغة الثانية"، مروراً بـ"الحكم الذاتي" واتهماً بـ"التقسيم" والانفصال.

بعضل عما اذا كانت هذه المطالب محقة ام لا.

وبمعزل عن رفضنا القاطع لأي محاولات أو مشاريع انفصال أو تقسيم أو تقطيع في هذا الجسم العربي المحكك اصلاً، الا ان هذه القضية بالذات اذا كانت تحل ثقافياً باعتماد اللغة الامازيغية لغة ثانية، فهذا افضل بكثير من ان تتطور سياسياً، وتعتمد بالعنف والدم كما بدأت الدلائل تشير. والجزائر الغارقة في الدم أصلاً الى ما فوق رأسها لا تستطيع ان تغامر بعنف جديد، أو بدم جديد.

ولان فقدان الحوار في المرة الاولى أدّى الى ما تعيشه الجزائر الآن، نرجو، بل نتمنى وتتوسل ألا ترتكب السلطة الخطأ من جديد فلا تناور، مع ان كل المؤشرات تؤكد ان الحوار - حتى الآن - مقطوع.

نبيل خوري

"الشيء ما" الذي توقع الحريري حصوله في غضون ثلاثة أشهر: هل هو انسحاب من الجنوب فمعاودة المفاوضات اللبنانية والسورية أم تصاعد الخلاف بين كلينتون و نتنياهو حتى "التغيير الاسرائيلي"؟

تنشغل الولايات المتحدة بانتخابات الكونغرس، فتستمر هذه العملية في حالة جمود وشلل ينبغي بمخاطر.

والتحرك الاميركي الضاغط قد يحرك القوى الحزبية والسياسية في الولايات المتحدة وفي اسرائيل، ضد نتنياهو من اجل التخلي عنه، اما بتوفير اكثرية نيابية توافق على اجراء انتخابات نيابية مبكرة، واما بانفراط عقد الحكومة من الداخل بانسحاب وزير الدفاع اسحق مورديخي منها فتتفقد عندئذ الاكثرية النيابية التي تتمتع بها.

ويبقى السؤال، في حال الاخذ بهذا الرأي، من يربح حرب المواجهة بين ادارة الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو؟

اميل خوري

ملك الاحباط

لا نظن ان الرؤية من أرض الكنانة تنطوي على هذا المقدر من "الالتباس"، ولا نتصور ان المنظور بين بيروت ودمشق ينطوي على هذه الكمية من التطير... ورغم هذا:

يوم الخميس الماضي قال الكاتب المصري محمد حسين هيكل لـ "النهار": "اني مطمئن على لبنان الذي بدأ يستعيد عافيته".

ويوم اول من امس الخميس، قال هيكل للزميلة "السفير": "انا خائف على لبنان الذي لم يخرج نهائياً من الحرب!"

ولا ندري في الواقع ما الذي حول "الاطمئنان" في ٢٦ حزيران "قلقا" في ٢ تموز، مع ان خريطة الاتصالات والمقالات التي أجراها هيكل بين بيروت ودمشق ليس فيها ما يدعو الى "الخوف الداهم"، ومع ان التطورات في خلال اسبوع من الزمن لم تحمل الى لبنان والمنطقة من مؤشرات هذا الخوف ما يبرر استبدال الاطمئنان بالقلق.

وبالتأكيد ان احاديث المسؤولين اللبنانيين الى هيكل لم تضح هذا المقدر من التشاؤم، كذلك فان ما سمعنا من الرئيس حافظ الاسد لا يدعو الى اثاره هلع لبنان واللبنانيين بالقول ان لدى هيكل شعوراً بأن "لبنان لم يخرج من الحرب وبان هذه الحرب لم تنته".

بالتأكيد "على لبنان ان يخاف لأن اوضاعه مرتبطة بما حوله من أخطار داخلية وخارجية" ولكن التحسب للأخطار المحيطة شيء والتخوف من "الحرب التي لم تنته" شيء آخر... والمسألة تأخذ هذا الديز من الاهتمام ليس بسبب لبنان والخوف عليه فحسب بل بسبب المحبة التي يكنها هيكل لهذا البلد والحرص الذي يبديه على استقراره ومستقبله.

طبعاً ليس هناك في ظل الاجواء المكفمة في المنطقة ما يدعو اللبنانيين الى التحليل بأجندة الاوهام الخاوية او الى النوم على حبر الاحتمالات والاحلام، ولكن لا داعي الى التطير بهذا الشكل، فما قاله هيكل الى الزلاء في "السفير" هو بمثابة مسارعة "الطبيب" الى اقفال نوافذ الفرقة على رجل يحس بضيق تنفس او يلتقط الانفاس وقد خرج للتو من عقدين من الحروب العنيفة الدامية... فيا للمول.

على ان القراءة في تفاصيل الحديث تدفعنا الى مشاهدة خراب الانظمة والسياسات بين المحيط والخليج، ولعل هذه الشمولية التشاؤمية التي لا تناقش في صحتها بل في حداثتها، هي ربما التي استدعت كل هذا القلق على لبنان، اذ يستحيل على محلل مثل هيكل ان يرى الواحات الا حطماً او مشروع حطام وسط "العواصف الصحراوية" العاتية!

ربما سحّب منطق الاحتمال والتحليل فوق وقائع الجيوبوليتيك، هو الذي جعل "شياطين الحرب" تتراءى لهيكل في "تخوفاته اللبنانية"، والامر هنا يصبح مفهوماً في اطار استقراء هيكل وليس بالضرورة في اطار الاحتمال المؤكد... وفي اي حال لم يتوان في تصويره للواقع العربي الراهن وتوقعاته حياله، عن جعل هذه المنطقة ايضاً مجرد غرفة عفنة أغلقت نوافذها على أهلها الذين يتنفسون في صعوبة كبيرة:

لا مستقبل لأي دولة قطرية في هذه الامة. الوضع العربي امام مرحلة انتهت وليس لها ما تقدمه. المشروع العربي من الماضي والمستقبل من دون أفق او هو بدهاء مدلهمة. كل الحكام العرب تجاوزوا السبعين، والمنطقة في الشيخوخة السياسية. المثال موجود لكن الوصول اليه عن طريق العقيدة لم يعد ممكناً.

هذا هو ملخص الرؤية التي يقدمها هيكل: "ابوكاليس عريية"، كي لا نتحدث عن نفي صريح لهذه الامة وعن اشعار افلاسها في الحاضر والمستقبل.

لكن هيكل انهي حديثه بالقول انه لم يبق للعرب غير الارض واللغة والوجدان والقيم والطم... اذاً، لقد بقي الكثير، كثر الله خير!

في أي حال لقد بات مفهوماً أكثر الآن لماذا سأل غسان تويني أول من امس هيكل قائلاً: ألم تكن انت اول من استعمل كلمة الاحباط؟ كان السؤال استطراداً لقول هيكل لزميلنا نبيل خوري: "انت المتفائل الدائم"، وهي "ثمّة" دحضها نبيل باستدراج هيكل الى الاعتراف بأنه يختم مقالاته عادة بكوة من التفاؤل.

لكن هيكل يبقى... ملك الاحباط.

راجح الخوري

يكتزم الرئيس الحريري حتى عن اقرب المقربين اليه في كشف سر "الشيء ما" الذي توقع حصوله في غضون ثلاثة اشهر، على اثر محادثاته الناجحة في واشنطن ونيويورك.

وتكثر التكهات في تفسير هذا "الشيء ما": هل يتعلق بالاستحقاق الرئاسي؟ هل يتعلق بالوضع في الجنوب؟ هل يتعلق بالمسارين اللبناني والسوري؟ هل يتعلق بمصير حكومة نتنياهو؟ وعندما يسأل الحريري متى يحصل هذا "الشيء ما" يكتفي بالقول: "بعد بكرة".

واذا كان ما سوف يحصل هو في غضون ثلاثة اشهر، فان المدة ليست بعيدة وتشربن لناظره قريب.

ثمة من يقول "تكهنات" ان "الشيء ما" هذا قد يحصل في الجنوب، وان عملية مبادلة الاسرى والمعتقلين اللبنانيين باشلاء الجندي الاسرائيلي، وان كان ظاهراً انسانياً، فان مضمونها سياسي، وقد يؤسس لمرحلة جديدة من التعاطي سواء بين السلطة اللبنانية والمقاومة بجميع فئاتها لا سيما "حزب الله" وسواء بين السلطة واسرائيل بعدما اصحت هي المفاوضات في عملية تبادل الاسرى، وبعدها اصطفت المقاومة وراء السلطة او الى جانبها خلافاً للماضي عندما كانت المقاومة تفاوض وحدها في معزل عن السلطة اللبنانية واحياناً دون علمها او مجرد اعطاء علم وترفض حتى التنسيق والتناغم معها فتفاجئها بعمليات ضد اسرائيل تنعكس سلباً في الداخل وعلى مواقف السلطة لعدم وجود ثقة متبادلة بينهما.

لذلك يمكن القول ان الطريقة التي تمت بها عملية تبادل الاسرى والاشلاء كونت علاقة جديدة بين السلطة والمقاومة، تقوم على اساس الثقة المتبادلة والتعاون والتنسيق في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، وفي كيفية التصرف بالروح نفسها بعد زوال هذا الاحتلال. وكذلك في كيفية التعاطي في المفاوضات في حال استئنافها مع اسرائيل للتوصل الى تنفيذ القرار ٤٢٥.

ملاحم علاقة جديدة

وقد رسمت عملية تبادل الاسرى ملاحم التعاون والتنسيق بين الدولة والمقاومة مذ خاضت السلطة مفاوضات طويلة وشاقة في سبيل انجاز هذه العملية. ووقف رئيس الحكومة على رأس مستقبلي الشهداء والأسرى مع ما يعني ذلك من تبن رسمي والسعي الى استعادتهم جميعاً وتكريمهم ومساعدتهم في معيشتهم.

وقابل هذا الموقف الرسمي النوعي، موقف لاف من المقاومة، وتحديداً من امين عام "حزب الله" السيد حسن نصرالله الذي اثنى على جهود رئيس الحكومة في عملية التبادل ونوه بالاستقبال الرسمي والشعبي للشهداء فحمل الجيش اللبناني نعوشهم وواكب الاسرى المحررين وتبنى المساعدات لعائلاتهم، ودعا نصرالله الى بناء مرحلة جديدة من التعاطي السياسي بين الدولة والحزاب وبين الاحزاب بعضها ببعض وبين الطوائف على اختلافها لمواجهة اسرائيل صفاً واحداً وبكل الامكانات.

هذا النموذج الجديد في العلاقة بين الدولة والمقاومة كان له مردود وطني وخلق اجواء ثقة واثبت ان السلطة هي على قدر المسؤولية في التعاطي مع اسرائيل والتفاوض على تنفيذ القرار ٤٢٥ بعيداً من اي تشكيك بقدرتها على تحقيق ذلك.

وهذا النموذج الجديد في العلاقة بين الدولة والمقاومة يسقط رهان اسرائيل على احتمال حصول تصادم بينهما فيما اذا عمدت الى الانسحاب من جانب واحد، وهذا الرهان هو الذي جعل اسرائيل تهدد به من وقت الى آخر بحيث يبرر حصول مثل هذا التصادم بقاء احتلالها.

اما الآن فقد ثبت لاسرائيل ان اي انسحاب تقوم به، جزئياً ام كلياً، لن يحدث اي مشكلة لملء الفراغ الامني في اي منطقة يتم الانسحاب منها، وان المقاومة اكدت جازمة ان مسؤولية حفظ الأمن في المنطقة التي يتم الانسحاب منها، هي لقوات السلطة اللبنانية وانها ستكون متعاونة معها الى اقصى الحدود.

ولم يعد من جهة اخرى لاسرائيل ولا لغيرها التذرع بالقول ان قوات السلطة اللبنانية قد تكون عاجزة عن حفظ الامن مع وجود المقاومة. وهذا يشجع الولايات المتحدة على تحريك عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري اذا ظلت متعترفة على المسار الفلسطيني.

وثمة من يقول ان "الشيء ما" هذا قد يكون على علاقة بمصير حكومة نتنياهو بعدما اشتد الخناق عليهما من الداخل ومن الخارج. فريئيس الدولة العبرية عازر وايزمن شدد حملته على نتنياهو، وان اللقاء الذي تم بينهما لوقف تبادل التصريحات في وسائل الاعلام لم يمه الخلاف بينهما السياسي والشخصي ولا بد من ان يكون ثمة شيء ما يطبخ في الكواليس سواء بالاتفاق على اجراء انتخابات نيابية مبكرة او بتأليف حكومة ائتلافية من الحزبين الرئيسيين "العمل" و"الليكود" او بتراجع نتنياهو عن موقفه والقبول بالانسحاب من الضفة الغربية بنسبة ١٢ في المئة، وهو ما دعت اليه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وفي سرعة، لأن استمرار نتنياهو في اعتماد سياسة المماطلة والتسويف في تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو، سيفقد صبر الفلسطينيين فيضطرون للعودة الى اعمال العنف، وهو ما لا تترده الولايات المتحدة الاميركية لئلا يلحق الضرر بمصالحها الحيوية في المنطقة.

وفي اعتقاد اصحاب هذا الرأي ان نتنياهو، اذا لم يتراجع عن مواقفه المتشددة وعن سياسته الاستفزازية التي من شأنها ان تسقط عملية السلام، فان الخلاف بين الولايات المتحدة ونتنياهو سوف يشتد ويظهر اكثر فاكثر الى العلن، وسيكون لادارة الرئيس كلينتون، مدعومة من اكثرية "اللوبي اليهودي" تحرك ضاغط على حكومة نتنياهو لدفع عملية السلام خلال هذا الصيف وقبل ان

ألاحزاب الالمانية أمام الانتخابات المقبلة (١) الحزب الديموقراطي المسيحي

كول يفشل في اختيار لحظة الانسحاب من الحياة السياسية

بون - اسكندر الديك

لم يعد المراقبون السياسيون في ألمانيا يعتقدون وحدهم بأن عهد المستشار الاتحادي هلموت كول اخذ يقترّب بسرعة من نهايته بعد ست عشرة سنة من الحكم المتواصل، وان لا أمل له على الاطلاق في الفوز بالانتخابات العامة التي ستجري في ٢٧ ايلول المقبل، بل ان اقرب الاقرباء الى كول بدأ يقر بالمزيمية السياسية مسبقاً وفي شكل لم يجر له مثيل من قبل.

فقد اعلن الامين العام للحزب الاجتماعي المسيحي في بافاريا برنر بورتسنر، وهو الحزب التوأم للحزب الديموقراطي المسيحي الذي يرأسه كول، ان حزبه على استعداد للقبول بدعم حكومة اقلية للحزب الاشتراكي الديموقراطي حتى لا يعتمد الاشتراكيون على اصوات الشيوعيين الاصلاحيين في البرلمان الاتحادي المقبل في حال لم ينجح الخضر في الانتخابات ولم تتشكل حكومة وحدة وطنية تضم الاشتراكيين وحزبي الاتحاد المسيحي.

وامام غضب كول وفريقه الانتخابي من هذا التصريح الذي يشابه اعلان استسلام كول قبل الانتخابات حاولت قيادة الحزب البافاري تخفيف الوطأة من خلال القول ان الكلام يدخل في اطار الافتراضات التي تبحث في شكل شكلي وجانبي فقط وان لا دلالة سياسية له. لكن المراقبين اعتبروا ان وضع كول الميؤوس هو الذي اصبح يشجع القريب والبعيد على اللجوء بدوله بعدما ظهر ان ربان السفينة يتصرف وكأن العاصفة المقبلة هي مجرد "مبة ربح" سيتقلب عليها كما تغلب على غيرها في السابق. والواقع ان يوماً واحداً لا يمر دون ان يتعرض كول للانتقادات العنيفة بسبب الاسلوب الذي يتبعه في المعركة الانتخابية والذي جلب له الكثير من الاخطاء الفادحة وازهره بمظهر غير القادر على ادارة المعركة بحكمة وذكاء.

ومن الواضح ان كول وقيادة حزبه المطيعة له منذ ربع قرن رغم وجود معارضين له داخلها لا يزالان يعيشان على امجاد قهره كل المرشحين الاشتراكيين الديموقراطيين الذين نافسوه على منصب المستشارية. فمنذ عام ١٩٨٢، العام الذي بدأ فيه حكم هلموت كول، ارسل الحزب الاشتراكي الديموقراطي اربعة مرشحين في اربع جولات انتخابية لمقارعة كول واسقاط حكومته الائتلافية المسيحية - الليبرالية، الا ان واحداً من كبار قياديين الحزب لم يتمكن من زحزحته عن موقعه، ومن بينهم اوسكار لا فونتين رئيس الحزب الحالي الذي خسر امام كول عام ١٩٩٠.

لكن الحزب الاشتراكي يطرح اليوم مرشحاً منافساً سبق ان نال حظوة عند المواطنين قبل ان يرشح رسمياً من حزبه. والمقصود به غيرهارد شرودر رئيس حكومة ولاية سكسونيا المنخفضة الذي يشبه من هذه الناحية بطوني بلير الذي اجمعت الاستطلاعات على فوزه في الانتخابات البرلمانية حتى قبل ترشيحه رسمياً لذلك. وبعدما حقق شرودر فوزاً طائفاً في انتخابات ولايته في آذار الماضي وحصوله على الغالبية المطلقة وتحقق الحزب الاشتراكي فوزاً كبيراً في ولاية "ساكسن - انهالت" مع تراجع كبير في الاصوات للحزب المسيحي الديموقراطي فيهما بدأ واضحاً ان المنافسة هذه المرة ليست كسابقاتها وان المستشار كول سيدوق هزيمة مرة وقاسية ستطليه ولا شك من رئاسة الحزب ومن مسرح السياسة بعد ٢٧ ايلول المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان اصواتاً عدة من داخل حزبه وحكومته الائتلافية دعت في الاسابيع القليلة الماضية الى اعادة التفكير بتكتيكه الانتخابي واعلان انه في حال نجاحه سوف لن يستمر في منصب المستشار فترة السنوات الاربعة المقبلة وانه سينسحب بعد ذلك لمصلحة خليفته المقترح منه شخصياً فوفغانغ شويبله رئيس الكتلة النيابية لحزبه في البرلمان الاتحادي بالذات يحوز حالياً على شعبية اعلى من شعبية كول. بل يمكن القول ان "التطاول" على شخص كول وصل في الفترة الاخيرة الى حد جعل كثيرين ممن يكونون الاحترام والحب لكول، ولكن لم يفهموا لماذا اصر على الترشح مرة خامسة للانتخابات، يهربون عن حزنهم والمهم لانه سبب لفهمه هذا الانحدار السياسي لشخصه ولحزبه بعدما كان قادراً على الانسحاب من الحلبة السياسية وهو في قمة مجده وغبوانه تاركاً للجيل الجديد في الحزب اكمال المسيرة. ولو فعل كول ذلك لكانت حظوظ الحزب اكثر من جيدة للفوز في الانتخابات العامة.

والواقع ان هلموت كول دخل التاريخ مع حزبه مرتين في السنتين الثماني الاخيرة: مرة من بوابة الوحدة الالمانية التي جرت عام ١٩٩٠، ومرة اخرى من بوابة الوحدة الالمانية حيث وضع المداميك الاساسية لها وللوحدة النقدية والاقتصادية. كما ان فترة حكمه تجاوزت فترة حكم "والده السياسي" كونراد اديناور (١٤ سنة) الذي يعتبر اهم شخصية سياسية الالمانية بعد الحرب العالمية الثانية.

ويقول البعض ان كول يحمل تحطيم الرقم القياسي الذي سجله موحد ألمانيا في القرن الماضي اوتو فون بيسمارك الذي حكم لمدة ٢٠ سنة متواصلة. ويرى كثيرون اليوم ان كول رغم انتخابه انتخاباً ديموقراطياً اصابه ما يصيب كل من يبقى طويلاً في كرسي الحكم، اي "العمى السياسي" و"التعب السياسي" وعدم القدرة في مثل هذه السن المتقدمة على استيعاب المشاكل التي تعاني منها البلاد والعمل على حلها مع الاطراف المعنية. اضافة الى ان الجميع اصبح يلاحظ حدود امكانات المستشار، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي. واصبح الحديث المفضل لكول في الاخيرة من المناسبات هو حديث الوحدة الالمانية. لكن ذلك لم يعد كافياً للنائب الالمني الذي لو دعي الى الاستفتاء حول الوحدة النقدية كما جرى في دول اوروبية اخرى لما كانت الاكثريّة قبلت بها.

ويأخذ المواطن العادي على كول اعلانه قبل انتخابات ١٩٩٤ بانه يترشح لآخر مرة، الامر الذي جعل الكثيرين يتخبطونه كنوع من المكافأة له على تاريخه السياسي. كما لم يرغب البعض في خذله كاستشار حَقَّق الوحدة الالمانية رغم المشاكل الكثيرة التي نتجت عنها. وشعر هؤلاء الناخبون هذه المرة ان المستشار خدمهم ولم يقل الحقيقة وان شموته للكلم لا حد لها، ومن هنا ايضاً رفضهم له واعلانهم انهم تعبوا منه بعد ١٦ سنة وانهم يرغبون في التغيير وان البديل

موجود الآن. لذلك لم تعد تتفق كل البراهين وكل الجمود التي يبذلها كول وحزبه لاقتناع الناخبين بالتصويت له مرة اخرى. فالرغبة في التغيير جامحة وكل خطوة يقدم عليها كول حالياً تتحول نكطة ضده ولمصلحة غريبه الاشتراكي الديموقراطي.

هذا الواقع انى الى ظهور الشلل والعجز بوضوح على تصرفات الحزب الديموقراطي المسيحي، هذا الحزب الذي يعد اليوم اكثر من ٦٠٠ الف عضو وكان في استطاعته دائماً تحريك الملايين من الناس. فالتضعضع في صفوفه واضح اليوم على رغم المؤتمر العام الاخير الذي خصص لتأكيد الائتلاف حول شخص كول وللتبشير بأن التحول في موقف الناخبين لمصلحة قد بدأ. ويشير مطلعون على ما يجري في قيادة الحزب الى ان الوجود اصبح الطائي على وجوه المسؤولين فيه مع كل يوم يمر ومع كل استفتاء او استطلاع ينشر حيث يتأكد في كل مرة ان شرودر لا يزال يسبق كول بنقاط عدة.

ويقول المطلعون ان كول اختار بعض العناصر في فريقه الانتخابي دون ان يعود الى قيادة الحزب، وان الذين اختارهم سببوا له المشاكل والاطخاء اكثر مما نفعوه لانه يعتمد على نصابهم اكثر مما يعتمد على نصاب قيادة حزبه. اضافة الى ذلك فان كول وضع في المؤتمر الاخير يده الحامية على شخص الامين العام لحزبه بيتر هينتنس، وهو شخصية ضعيفة جداً وغير محترمة سياسياً، لا داخله ولا خارجه، في الوقت الذي طالب العديد من القياديين باقالته وانتخاب امين عام جديد قادر على تحريك الحزب وتنشيطه من جديد بافكار متجددة وغير سطحية.

وتذكر بعض المصادر ان شويبله الذي يعتبر من اخلص خلاصه كول، والمعروف انه يرفض توجيه اي انتقاد علني له، يهز رأسه باستمرار في هذه الايام حائراً امام التكتيك الانتخابي الذي يتبعه المستشار ويقرر مع مجموعة قليلة من اتباعه. فبينما يريد شويبله قيادة معركة انتخابية على اساس البرامج والوقائع والحجج المقنعة يتبع كول تكتيك اثاره المخاوف من سيطرة اليسار على الحكم في ألمانيا ومن الدور الذي يمكن ان يؤديه الخضر والشيوعيون الاصلاحيون في هذا الاطار. واشغلت قيادة الحزب اسابيع وشهوراً عدة بهذا الموضوع وانقسمت حوله ولا تزال منقسمة، الامر الذي حير الناس وضعفهم.

ولكن كول لم يتأخر في تنفيذ تكتيكه رغم ان توقعته كان خاطئاً تماماً. فقد لجأ قبل شهر ونصف الى عزل الناطق الرسمي باسم الحكومة المنتمي الى الحزب البافاري الشقيق بحجة انه لا يمارس سياسة جيدة تساهم في تلميع صورته امام الناس والى تعيين ناطق آخر من حزبه هو نائب في البرلمان الاتحادي من جناح المحافظين الاشداء في الحزب. وبدأ الناطق على الفور بتنفيذ حملة الامين العام هينتنس المادفة الى "فصح" تعاون الاشتراكيين مع الشيوعيين الاصلاحيين للوصول الى السلطة في البلاد. وزاد على ذلك في لقاؤه الاول مع الصحافيين تشبيه الشيوعيين الاصلاحيين والشيوعيين الذين حكموا ألمانيا الديموقراطية بالنازيين الالمان واضعاً ايهم على المستوى نفسه من حيث الجرائم التي ارتكبت في حق الناس. وتابع ذلك بتهميد الالمان الشرقيين بوقف التحولات المالية الجارية منذ الوحدة لاعادة بناء اقتصاد الشرق اذا استمعوا في انتخاب حزب الاشتراكية الديموقراطية - الشيوعي الاصلاحى المنبثق عن الحزب الاشتراكي الالمني الموحد الذي كان يحكم ألمانيا الشرقية.

واتارت هذه التصريحات الاستفزازية المشوهة للتاريخ، والتهديدات الموجهة الى الالمان الشرقيين ورفض التفريق بين دوره ككاتب في البرلمان وكناطق باسم الحكومة، فضيحة سياسية على مدى اسبوعين وادت الى قيام عاصفة من الانتقادات والاحتجاجات من جانب المعارضة والوالاة على السواء بسبب خطورة ما قيل وتجاوز حدود الدور الذي عليه ان يقوم به كناطق حكومي. حتى ان شويبله خليفة كول رفض كلامه بشدة واعتبره خاطئاً وخطيراً.

وعلى رغم ان الناطق حصل على دعم كول وهينتنس ووزير المالية تيو فايفل رئيس الحزب الاجتماعي المسيحي في بافاريا، الا ان ذلك لم ينفعه ابداً، ان اضطر امام حجم الحملة عليه، وتحت ضغط نقابة المحررين التي رفضت استخدام مبنى الصحافة للدعاية الحزبية والسياسية، الى التراجع علناً عن تصريحاته السابقة مشيراً الى ان اقواله فهمت خطأ وانه مستعد للالتزام بنظام نقابة المحررين الداعي الى فصل دور الناطق الحكومي عن اي دور آخر. وهكذا خسر كول مرتين: مرة عندما عين ناطقه في مرحلة غير مناسبة، واخرى عندما دافع عن اقواله في اليوم نفسه الذي ماجه خليفة شويبله فظهرت قيادة الحزب برأسين وفي خطين مختلفين.

وبينما كانت قوة كول تعتمد باستمرار على رجال الاعمال الالمان فانه لم يحظ هذه المرة الا بدعم حذر ومتأخر منهم لانهم بدوره انقسموا ايضاً حول تأييد ترشيحه للمرة الخامسة. وخرجت في الفترة الاخيرة اصوات من الاوساط الاقتصادية تطالبه بالاعلان المسبق عن موعد تسليم القيادة الى شويبله اذا نجح في الانتخابات. وجاءت هذه الدعوة بوضوح على لسان نائب رئيس اتحاد الصناعة الالمانية تيل نيك الذي جدد مطالبته في هذا الصدد والتي سبق ان طرحها قبل شهرين ونصف معتبراً انه على كول اذا فاز في الانتخابات ان يستقيل في اواخر العام المقبل. واكد ان الاعلان عن ذلك مسبقاً سيكون لمصلحة حزبه الذي سيحسن وضعه في المعركة الانتخابية الجارية. ولم "يلعب" كول في الواقع حتى الآن الصفة السياسية التي وجعها اليه غيدو فيستلر فيله الامين العام للحزب الليبرالي المشارك في حكومته الذي طالبه في اكثر من مناسبة بالاستقالة اذا فاز في الانتخابات لانه اصبح يشكّل في نظره الرقم ٢ في الحزب بعد شويبله الذي يرى انه اصبح اليوم الرقم واحد.

ان انحدار كول السياسي من قمة مجده محزن ولا شك، ولكن نهايته السياسية بعد ٢٧ ايلول المقبل ستكون مأساة شخصية له بعدما فشل في اختيار موعد الانسحاب من المسرح السياسي على حد اعتقاد المراقبين.

بعد الانتخابات البلدية... أي قانون للانتخابات النيابية؟ (٢) النظام الانتخابي: من الدائرة الوسطى الى...

من هنا نحن على اقتناع بان الانتخابات البلدية والاختيارية اظهرت حجم القوى السياسية موضعياً، بالمفرد لا بالجملة، كما جرى ادراجها في المعادلة الوطنية، اي ان الديمقراطية حددت تماماً مواطن قوة هذه الفئات ومواطن ضعفها ولو ان ذلك حصل محلياً كما هي حال القوات في الشمال والحرار في دير القمر و"حزب الله" في شكل خاص في ضاحية بيروت الجنوبية، والرئيس الحريري في صيدا والرئيس كرامي في طرابلس و"الجماعة الاسلامية" وابيلي سكاف في زحلة الخ. بمعنى آخر ان التمثيل المحلي اظهر وجود قوى لا تأخذ الحجم نفسه في التمثيل على المستوى الوطني، وحين نتحدث عن صحة التمثيل لدواعي ديموقراطية ولدواعي وفاقية في لبنان يجب ان نراي هذه المعطيات لأن اللبنانيين هم محصلة اجمالية لهذه المستويات من التعبير عن اهتماماتهم العائلية والمناطقية والطائفية والمذهبية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وليسوا مجرد افراد مواطنيين.

ان الدروس المستفادة من الانتخابات البلدية والاختيارية، على نقيض الانتخابات النيابية كما جرت حتى الآن، تؤكد ان ثمة امكاناً فعلياً لتجديد الديمقراطية اللبنانية وتعميقها وتوسيع نطاقها، وان هذه الديمقراطية تعادها سوريا تحت سقف الموقف الاقليمي العام ويجب ممارستها لكي تعادها سوريا في لبنان. وهذه مسؤولية مباشرة على بعض القوى المحسوبة على سوريا والتي تشكو احياناً من حدود حركة القوى المحلية.

والامم من ذلك كله انها فرصة ثمينة لضرب الحديد الحامي والاقبال على طرح النظام الانتخابي النسب للبنان على المستوى الوطني مع ما في الانتخابات الاخيرة من نتائج واستنتاجات وانطلاقاً من هذه الحصيلة السياسية الاولية عن تطبيع واضح للنظام السياسي وقبول اكبر للمشاركة وظهور قوى وتيارات محدودة لكن مرشحة للنمو بأفق تحديث الحياة السياسية.

ان الموتى يدفنون موتاهم اما الاحياء فيبشرون ازر كل مشروع فيه تطوير للنظام. ونحن نعتقد ان النظام الانتخابي هو الاصل، ولعل التجربة تدعونا الى الانزياح اكثر الى التدرج من الدائرة الوسطى، حيث تتقاطع تلاوين الحياة اللبنانية وتتجمع وتتراكم في صورة ثقافية وتاريخية عملياً. دائرة ترضي الحس الاقليمي المؤثر عند اللبنانيين الى الحس الطائفي المنتفخ اليوم، الى ميدان مقبول للتعبير عن القوى الاجتماعية الحديثة وما يشجع على قيام تحالفات وفاقية او تجمعات سياسية حزبية بأدوار فاعلة او مؤثرة على الاقل.

هذا هو المعنى الواقعي غير المثالي، ولكن لا بأس بعد حتم الأيديولوجيات والثورات، وحمى الافكار الحالية من مبدئية موهومة بالواقعية، انها دعوة ملحة للافاداة من التمرين الديموقراطي، ودعوة اكثر الحاحاً لعمل سياسي من نوع جديد.

سليمان تقي الدين

النهار قبل ستين عاماً ٣ وع ١٩٣٨

اتفاق فرنسا وتركيا على تسوية مشكلة الاسكندرون

باريس ٢- خصوصي - انتهت امس المفاوضات بين فرنسا وتركيا بتسوية عدة قضايا كانت معلقة، واسفرت في الوقت نفسه عن:
اولاً- اتفاق مبدئي يقضي بعقد ميثاق صداقة بين فرنسا وتركيا.
ثانياً - عقد اتفاق عسكري لتأمين الدفاع عن السنجق على ان يتولى هذه المهمة قوات فرنسية وتركيا متعادلة من حيث العدد والمعدات الحربية.
ثالثاً - اصدار تصريح مشترك عن التعاون بين فرنسا وتركيا وسوريا، يتناول قضايا الحدود وحسن الجوار بين سوريا وتركيا. وهو يرمي الى اقامة نظام موقت للشؤون التي تقدم ذكرها بانتظار عقد معاهدة بهذا الشأن.

تصريح المسيو بونه عن نتيجة المفاوضات

باريس ٢ - خصوصي - استقبل المسيو بونه سعاد دافاس سفير تركيا، ثم استدعى الصحافيين وادلى الهمم بالتصريحات التالية:
"لا يسمع فرنسا وتركيا الا الاعراب عن ارتياحهما الى نتيجة المفاوضات التي بدأها في كانون الثاني الماضي، وقد كان هدفنا المشترك اثناء المفاوضات تدعيم اساس الصداقة الفرنسية - التركية وقد اتاح لنا مشكلة الاسكندرون فرصة مناسبة لتبادل وجهات النظر في العلاقات بين الدولتين.
"ان تسوية مشكلة السنجق لذات صلة وثيقة بتنظيم العلاقات بين فرنسا وتركيا من جهة وبينها وبين سوريا من جهة اخرى، وقد عالجت المشكلة بروح الفهم المتبادل لعلنا ان استمرار الخلاف يضر ضرراً بالغا بالصداقة التاريخية التي تربط تركيا بفرنسا.
"وقد اعترفت فرنسا اثناء المفاوضات ان اتفاقات سنة (١٩٢١) تمنح اترك السنجق وضعا خاصا وفي الوقت نفسه اكدت تركيا ان لا طمع لها بأراضي السنجق. وقد جاء الاتفاق العسكري يحدد الشروط التي يتم بها تعاون فرنسا وتركيا في الدفاع عن اللواء. ووضع اركان حرب الدولتين "اتفاقاً خاصاً يعين الكيفية التي يتم بها تعاون الجيشين في السنجق وستجري مفاوضات لعقد معاهدة ثلاثية بين فرنسا وتركيا وسوريا..."

احدثت الانتخابات البلدية والاختيارية تبديلاً مهماً في المناخ السياسي العام للبلاد واهتمت فسحة واسعة لممارسة الديموقراطية من طريق الحق الانتخابي ترشيحاً واقتراعاً ما يعني ان هذا التمرين الديموقراطي يمكن ان يكون له مردود ايجابي يؤسس مرحلة جديدة من العمل السياسي.

ان الانطباع الاول عن هذه الانتخابات يؤكد المشاركة الواسعة من جميع القوى السياسية داخل النظام السياسي وخارجه، والاستثناء الوحيد الذي يمكن تعيينه في خانة المقاطعة محصور في القطاع الشرقي من مدينة بيروت حيث صوت الناخب المسيحي لم يكن مقررًا. اي ان الاستنكاف الوحيد نشأ عن شعور قطاع محدود من الناخبين في منطقة معينة بأن الانتخابات البلدية في العاصمة يقرر نتائجها الناخبون المسلمون دون سواهم. وهذه مشكلة مزمنة في بيروت طرحت في الخمسينات بالنظر الى التكوين الديموقرافي الطائفي للمدينة وجرت معالجته سابقاً بالتعيين، وهو احد الحلول التي تبنتها الحكومة ولم تنجح في تسويقها بالنظر الى الخشية من الاستغلال السياسي الذي ينتج حتماً عن التعيين.

ولعل نهج التوافق في مدينة بيروت بين القوى السياسية، مع ما انطوى عليه من تضيق كبير للمنافسة الديموقراطية انقذ الوفاق الوطني على مستوى المدينة ونجح في تشكيل مجلس بلدي يؤمن التوازن السياسي والطائفي، ويمثل الى حد بعيد وبوضوح جميع التيارات السياسية الفاعلة. فلم يستثن حزب الكتائب ولا المعارضة الكتائبية ولا تيار "القوات اللبنانية" المحظورة.

ان هذه الحقيقة تؤكد ان النظام القائم يضي في تثبيت مواقفه وشرعيته رغم الجدل حوله. وهذه ظاهرة كانت رافقت ميثاق ١٩٤٣ من حيث الاعتراف به والتحفظ عنه. فكانت جميع القوى السياسية تشارك في النظام او الصيغة وتتحفظ عن صيغة النظام وتعترض عليها اعتراضات قاسية احياناً كثيرة.

وعندما نتحدث عن صيغة النظام السياسي في ما يتعدى المظاهر الدستورية الى صميم المعادلة الوطنية ومشاركة الفئات اللبنانية فإننا نعني في شكل صريح ايضا البعد الخارجي لهذه الصيغة، الاقليمي والدولي. وفي حال الطائف، سوريا هي الطرف الاقليمي المفروض، او المكلف، ضبط ايقاع هذه الصيغة وتوليف تناقضاتها والتحكيم بين افرقائها والتدخل المباشر لضمان توازنتها.

ومن هذه الزاوية اظهرت الانتخابات البلدية والاختيارية قدرة سوريا لأول مرة على رسم الصوابين الكبرى او الخطوط العريضة لهذه العملية ورفع السقف السياسي حتى لقوى المعارضة خارج النظام وترك اللعبة السياسية بواسطة القوى المحلية تأخذ ابعادها.

فعل المستوى السياسي اتبع للمعارضة بكل قواها وتياراتها ان تشارك بحرية وعبر تحالفات بين قوى متناقضة ذات طابع انتخابي ودون حرج، ما ادى الى تظهير حجم بعض القوى وصورتها الواقعية. ويبدو واضحا ان الهامش السياسي في المعارك البلدية يختلف في نظر سوريا عنه في المدى الوطني مع ميل واضح الى الانفتاح على المعارضة المسيحية بالنظر الى المتغيرات الاقليمية.

ان حيز المعارضة او فك هذا الحجز عن دورها مرتبط بموضوع الصراع العربي - الاسرائيلي اولا، وإن لم يكن محصوراً فيه، ويمدى انسجام القوى السياسية اللبنانية، او عدم انسجامها مع الحطة السورية لادارة هذا الصراع. وقد اظهرت الفترة الماضية منذ صعود بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل، ومشروعه المناهض للسلام، تحولا واضحا في موقف المعارضة المسيحية من الطروحات السورية اقله في ما يخص وحدة المسارين اللبناني والسوري والتي يجري التسليم بما كُتبت من التوابت اللبنانية العامة. وهذا يطمئن سوريا وينزع عن سياستها طابع الضبط المباشر الذي تمارسه على القوى المحلية.

والامر الثاني المهم هو ان القوى الحليفة لسوريا، على تفاوت معنى التحالف والقرب والبعد، وعلى اختلاف درجة فاعليتها داخل النظام، استطاعت ان تثبت وجودها وحضورها وان تبرهن تالياً عن شعبية ملحوظة للنظام نفسه. فلم يعد الرئيس الحريري وافداً بالواسطة الاقليمية، ولم يعد الحزب القومي ممثلاً بافتعال، وبالطبع "حزب الله" و"الجماعة الاسلامية" ناهيك بحركة امل والحزب الجنبلاطي.

وفي المقابل لم يظهر حزب الكتائب او الاحرار او القوات او التيار العوني وما الى ذلك تلك القوة الكبيرة المستبعدة. على العكس من ذلك ان بعض رموز النظام المسيحية اثبتت جدارة وفاعلية واضحة وحضوراً مميّزاً ما يضي على المعادلة الراهنة بعض الواقعية السياسية.

ولا نريد من ذلك اعطاء شهادة حسن سلوك لأحد، بل نريد ان نرصد بموضوعية وواقعية الصورة لاستخلاص آفاق التجاوز الممكنة، ونقول التجاوز لأن الصيغة الراهنة قائمة على خلل اصلي عام، مضاعف في الجانب المسيحي، وموجود في الجانب الاسلامي. وهذا الخلل هو عطب جدي للنظام كله وليس حلاً عرضية خاصة بفئة من اللبنانيين يجب مراعاتها.

ان الخلل في النظام السياسي هو خلل بنيوي اساسه نظام التمثيل الحالي الذي يفترض ان يجمع في آن واحد: صحة التمثيل وقوة التمثيل وديموقراطية التمثيل وتنوع التمثيل وفوق ذلك كله آلية التوحيد الوطني، او الانسجام الوطني. فلا تأتي صحة التمثيل الطائفي وقوته على حساب تيار الاعتدال الوفاقي.

هذه المعادلة الصعبة هي التي جاءت قوانين الانتخابات النيابية (١٩٩٢ و ١٩٩٦) لتكسرهما بحدّة، مفتعلة تمثيلاً وطنياً على حساب كل القوانين السابقة، والاخرى ان النظام السياسي اتجه الى تغليب قوة الضبط الاقليمي وحزبية حركته على ما عدا ذلك من اعتبارات وحتى على حساب جميع القوى الحليفة لسوريا التي ارتضت حدوداً معينة لدورها وحصّة محدودة من هذه المشاركة.

قانون انتخابات نيابية ذو تمثيل نسبي

ومما لا شك فيه ان لجمهورية الجيش اللبناني وسائر القوى الامنية المتعاونة معه، وحضوره اللافت، وحياديته الكاملة، ولثقة الناس به وقيادته، الدور الهم في الحفاظ على الطابع السلمي للاستحقاق، كما في تعزيز الشعور السائد بان قيام مؤسسة عسكرية قوية وموثوقة في البلاد ضرورة لقيام الدولة واستكمال السيادة والمنعة الوطنية.

والدلالة الثالثة: ان المرجعية السورية كانت على مسافة واحدة من الجميع، فلا مرشحين محظيين ولا مرشحين محظورين.

وقد ساهم هذا الموقف في تنفيس احتقان واسع عمدت جهات كثيرة الى ايجاده لضرب العلاقة اللبنانية - السورية خصوصا في ظل الاستحقاقات الاقليمية المرتقبة.

والدلالة الرابعة: ان اللبناني اختار في معظم الحالات التصويت بكثافة للعيش المشترك، وان خلوا اي قائمة من التنوع الروحي كان مثابة نقص فادح لها.

حتى في الحالات التي بدا ان التوازن اختل (كالمال الطرابلسية)، فان قراءة عدد الاصوات التي نالها المرشحون المسيحيون والعلويون يظهر مدى تقاربها مع اصوات مرشحين فائزين، وهو ما يظهر بوضوح ان التشطيب لم يستهدف مرشحا معينا لانتمائه الطائفي بل كان سمة حكمت التصويت الطرابلسي بسبب وجود اكثر من ستة لوائح والكثير من المرشحين المنفردين وكان مهمم جميعا مع انصارهم تأمين فوزهم الفردي.

اما في بيروت، فرغم ان الاعتراض على طريقة تشكيل اللوائح عبر عن نفسه احيانا بتصويت مذهبي، ورغم ان شعورا واسعا بالفن كان سائدا لدى المسلمين السنة لشعورهم بأن حصتهم في المجلس البلدي تقل بكثير عن حجمهم الحقيقي في الكتلة الانتخابية، الا ان قراءة ارقام الفائزين والتفاوت الملحوظ في عدد الاصوات التي نالها مرشحون ينتمون الى طائفة واحدة، يكشفان بوضوح ان التشطيب كان سياسيا (ضد احزاب وتيارات وحركات)، اكثر مما كان طائفا او مذهبيا.

كما ان الناخب البيروتي يحرص على معرفة من ينتخب، وقد ادى التأخير في اعلان اللوائح (وبات هذا تكتيكا انتخابيا شائعا) الى قيام هوة بين هذا الناخب وعدد كبير من المرشحين فاضطر الى اعتماد مقاييس اخرى في الاختيار (بعضها دون شك طائفي ومذهبي).

وان قارنا نتائج الانتخابات البلدية في بيروت بنظيرتها التي جرت عام ١٩٥٢، والتي لم يفز فيها اي من المرشحين المسيحيين، لادركنا ان تقدما حقيقيا حصل على مستوى التمسك اللبناني بالتوازن الوطني والعيش المشترك.

الدلالة الخامسة: ان مقاومة الناخب اللبناني فكرة "المعدلة" و"البوسطة" و"الجرافة" وغيرها بدت في هذه الانتخابات اقوى منها في غيرها، وانفتحت امام الحياة السياسية اللبنانية افاق تجديد وتغيير واسعة اذا عرف التغييريون الحقيقيون كيف يتعاملون معها بعيدا عن "الشعارات المعلىة" و"الذاتية الفتوية" و"الشخصية المتضخمة" والخطاب التشنجي الذي يعرف الناس مضمونه سلفا من مجرد معرفتهم باسم صاحبه.

فمن الصعب القول ان زعامة شخصية او حزبية استطاعت ان تسيطر على الموقف الانتخابي تماما، بل ان تفرض على الناخبين مرشحين كفايتهم الوحيدة هي كفاية الولاء لها.

فالتنتائج الانتخابية في المدن كشفت عن تغيير مهم في مزاج الناخبين، وقراءة توزع الاصوات يظهر بوضوح ان "بلوكات" لم تعد بالحجم الذي كانت عليه في انتخابات سابقة، بل ان "بلوكات" من نوع جديد برزت وذلك لاعتبارات سياسية متصلة باثبات الوجود اكثر من اي امر آخر. ان نتائج طرابلس الموزعة على لوائح عدة والاصوات الكثيفة التي نالها في بيروت مرشحون من خارج اللائحة التوافقية، والتقل الانتخابي الذي ظهر في صيدا لللائحة المعارضة، والاعتراض الذي برز في بعلبك على طريقة تشكيل لائحة "حزب الله" رغم التمسك بالمقاومة ونهجها، وهو اعتراض مماثل للاعتراض الذي برز لمصلحة "حزب الله" في الضاحية الجنوبية ضد لوائح اللحظة الاخيرة التي جمعت قوى متناقضة سياسية وانتخابية لتحجيم الحزب وقوته، ناهيك عن نتائج مهمة في قرى وبلدات صغيرة، كلها مؤشرات على حجم التغيير الذي حصل في مزاج الناخب، وتاليا حجم المسؤولية الملقاة على عاتق قوى التغيير الديموقراطي للاستفادة منه.

منذ اتفاق الطائف الذي اخرج لبنان من الحرب، لم يشعر اللبنانيون انهم بدأوا الدخول الفعلي في مرحلة السلم الا مع الانتخابات البلدية والاختيارية.

وهذا القول، لا يلغي اهمية انجازات تحققت عبر السنوات التسع التي تفصلنا عن ذلك المؤتمر الذي جمع النواب اللبنانيين في مدينة الطائف ليعقدوا اتفاقا وطنيا انجب وقفا نهائيا لاطلاق النار، وعودة لمؤسسات الدولة الموحدة، والغاء لكل مظاهر الحرب وقواها.

لكن تلك الانجازات المهمة كانت تحاصر دوما بتشكيك من هنا، وهو اجس من هناك باعتبار من هنا، ومقاطعة من هناك، بحيث كانت تبدو وكأنها انجازات فريق من اللبنانيين دون آخر، وجماعة منهم دون جماعة ثانية.

ودار بين اللبنانيين نوع من حوار طرشان استمر منذ الطائف، حيث يعلن فريق مقاطعته احتجاجا على ما يصدر من تعديلات دستورية او قوانين انتخاب، فيما يدعوه الفريق الآخر الى المشاركة لتصبح ما يراه من ثغرات.

البعض يقول لا مشاركة قبل تصحيح الاخطاء، والبعض الآخر يقول لا يمكن تصحيح الثغرات دون مشاركة الجميع.

ووسط حوار الطرشان هذا، كانت تقوم مؤسسات عرجاء في نظر البعض، وتمثيل سياسي غير متوازن، وكان يبرز شعور لبناني عارم بان الحرب لم تنته تماما، وان ما يقيها مشتتة، وان كالجمر تحت الرماد، ليس الاحتلال الصهيوني في الجنوب فحسب، بل الاحتلال السياسي في الداخل ايضا.

وكانت حجر الزاوية في هذا الاحتلال احساس البعض بالخطر على الديموقراطية، وهو احساس تجلى تارة بالاعتراض على ممارسات غير منصفة بحق وسائل الاعلام المكتوبة ثم المرئية والمسموعة، او بالاعتراض على ممارسات بحق الحريات العامة من حرية التظاهر والحق في تأسيس الجمعيات الى حرية العمل النقابي ووحده.

وذهب بعض المشككين بعيدا، حيث رأوا في ذلك كله تأكيدا على وجود نمج مرسوم، بل وموحى به من الخارج، للالغاء التدريجي للحياة السياسية في لبنان، وتناسى هؤلاء ان مثل هذه الممارسات التي يتعرضون عليها اليوم رافقت على مدى عقود الحياة السياسية في لبنان، بحيث لم يخل عهد من اختلال، ولم يمر حكم دون ان يحاول المس بالحريات او بالتلاعب بالانتخابات.

لا بل ان البعض وصل في تشاؤمه الى حد المرانة على استحالة اجراء انتخابات بلدية واختيارية وعزا بعض المرانين تشاؤمه الى خوف اهل السلطة من نتائجها، فيما ذكر البعض الآخر بان عودة المجالس البلدية الى الحياة تعني استعادة اموال ضخمة تبنيها البلديات وتدخل في خزينة وزارة المال.

وجاء القرار باجراء الانتخابات البلدية مفاجئا للكثيرين، بل ابرز هذا القرار امرين في غاية الاهمية:

الاول: ان الرأي العام في لبنان ما زال قويا، وان تمسك الناس بمطلب محق بقوة وايجابية لا بد ان يثمر نتائج ملموسة لاسيما اذا اصرروا على مطلبهم هذا في كل الظروف، وعبروا عن رأيهم بكل الوسائل المتاحة.

الثاني: ان ظروف استعادة لبنان عافيته كوطن وكدولة باتت مهيأة اكثر من اي وقت آخر، وانه قد بدأ يخرج من نفق الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحرب، والتي عاش لبنان بعضها قبل الحرب ايضا كما هو الامر مع الانتخابات البلدية والاختيارية التي اجلت مرات عدة منذ ١٩٦٧ (اي قبل اندلاع الحرب بعشر سنوات تقريبا).

ورغم صدور القرار باجراء الانتخابات، ورغم تحديد مواعيدها، استمر البعض يراهن على الفائتها في اللحظة الاخيرة، حتى اذا ما بدا اجراؤها امرا واقعا واصل البعض رهانه على فقدانها شروط النزاهة، فيما شككت قلة بقانونها نفسه، كما اعطى البعض لبعض النتائج تفسيرات لا تتطابق مع القراءة الدقيقة لدلالاتها الحقيقية.

الدلالة الاولى ان الانتخابات جرت في جو من الحياد لم تعرفه اي انتخابات عرفها لبنان منذ اعلان دولته عام ١٩٢٠.

واذا كانت شوائب عدة رافقت بعض العمليات الانتخابية، خصوصا في العاصمة، الا ان اللبناني احس في شكل عام ان الفائز بهذه الانتخابات هو الحائز على اعلى الاصوات فيها.

والدلالة الثانية: ان هذه الانتخابات جرت في جو من التنافس السلمي قلما عرفته المعارك الانتخابية في لبنان، لاسيما البلدية منها والاختيارية، فلم تسجل حادثة امنية واحدة ذات دلالة، ومر الاستحقاق في جو من الوعي والشعور بالمسؤولية قل نظيره.

معن بشور

مواطنة جديدة لديموقراطية جديدة

بفعل فساد الحكام واستئثارهم بالسلطة وتسخيرها لخدمة مصالحهم، قد وصل الى عقر دارهم. وقد سجلت الدورات الانتخابية المتتالية منذ اكثر من عقدين تراجع المشاركة الشعبية في عمليات الاقتراع الى ما بين ٤٥ و ٥٠ في المئة مما يهدد النظام فعلاً بحكم اقلية وتنازع للصلاحيات بين مجلسي النواب والشيوخ، والتخلي التدريجي للمواطنين عن تحمل مسؤولياتهم.

وهذه ظاهرة تكاد تعم العالم وقد شهدنا نحن نتائجها السلبية في لبنان، قبل سوانا في المنطقة. وادراكاً من الاميركيين لخطورة هذه الظاهرة ولآثارها السيئة على مستقبل الديمقراطية وعلى نظامهم وحياتهم، تولت لجنتان واحدة رسمية في اشراف السناتور الديموقراطي السابق سام نان والجمهوري وليم بينيت وكان سابقاً وزيراً للتربية، وتولت هذه اعداد دراسة، في نطاق تجديد الحياة المدنية، عنوانها "امة متفرجين". اما اللجنة الثانية فخاصة اشرفت عليها مؤسسة كيتريغ وعنوانها "حكم اميركا: الخيارات والتحديات". والتقت الدراسات عند القول "ان الولايات المتحدة رغم السلام والازدهار اللذين تنعم بهما، فان الشعب فيها لا يزال غير راض. انه غير راض على اداء الحكومة ولا يثق بها من الطريقة التي تمارس بها السلطة".

وترى الدراسات ان الحل في انخراط المواطنين على نحو نشيط في الحياة المدنية، اي ان يتحولوا "لاعبين لا متفرجين"، ويشاركوا بفاعلية في القرار السياسي.

ويشدد التقريران على العمل، للخروج من المأزق الحالي، عبر الهيئات المحلية: النوادي والجمعيات واماكن العبادة والهيئات الاهلية، وفي اي مكان يضم تجمعات تعيش فيها الناس معاً. ويريان ان "المواطنين لا يحتاجون الى اذن اداري حتى يتصرفوا. ذلك بان فعل المواطنة يحتاج الى التزام طوعي من شأنه توليد استعداد وتفاؤل وثقة وقدرة على فهم المواطنين الآخرين وتحسين اداء الوظيفة العامة على نحو مدهش. وهما يوصيان بالتوجه الى الشباب وجعل موضوع المشاركة في صلب النظام التربوي. ويشددان على وجوب الكف عن لوم الآخرين، سواء اكانوا مواطنين ام مسؤولين. ويلاحظان ان الناس تتعلم بالقوة لذلك ينبغي البحث عن قيادات جديدة شابة توحى الثقة والنزاهة.

ان اللبنانيين الخارجين من قفزة ديموقراطية كبيرة، من خلال الانتخابات البلدية الاخيرة، يجدر بهم النظر الى انفسهم ثم الى العالم الذي جعلته ثورة المعلومات بين ايديهم، ليدركوا ان ما يعانون انما يتشاركون فيه ودولاً كبيرة وصغيرة في العالم، ويحاولوا الإبقاء على الشعلة متقدة، بجعل احياء روح المواطنة هدفاً أساسياً، والبدء من حيث اشارت الدراسات الاميركيتان. في المدارس والنوادي والكنائس والجماعات، في اي مكان يعيش فيه الناس ويتعاملون تمهيداً للوصول الى الجامعة التي اختارها في الصين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليتوجه عبرها الى الحكام في الصين والعالم باعتبارها "مصدر القيادات الجديدة، السياسية والثقافية والفكرية"، والتي ينبغي ان ننظر كلنا اليها هكذا، على رغم الاهمال والبؤس والتعاسة التي تعاني.

نقول كل ذلك حتى لا يبقى لبنان اشلاء يحاول كل فريق تنش ما تصل يده اليه، على غرار ما شهدنا اخيراً من تناقض ما تبقى من اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين قضاوا في عملية انصارية، في نطاق "المبادلة" الكبرى.

ادمون صعب (روما)

"ان التوازن السياسي الحالي فرصة تاريخية، واننا نفتنمها. نأخذ بالقيم التاريخية ليسار، واخصها التزامنا الطويل للعدالة والديموقراطية والحرية، ونطبّقها على عالمانا الجديد القائم على دينامية الاقتصاد الحر التنافسي المعروف باقتصاد السوق. وهو الطريق الثالث الذي سيعرف بـ"وسط اليسار"."

انطوني بلير
رئيس الوزراء البريطاني العمالي
في مقالة له في صحيفة "الاندبندنت"

تعبير الديمقراطية، مع نهاية هذا القرن، مرحلة مهمة ابرز تحدياتها اثنان: احياء ما عرف بـ"حكم الشعب بواسطة الشعب ومن اجل الشعب"، وانهاء ما تبقى من أنظمة ذات ايديولوجيات شمولية ثبتت استحالة تطويرها تمهيداً لإقامة أنظمة مكانها اكثر عدالة وافتاحاً وحرية، وتالياً اكثر استقراراً وازدهاراً.

وفي وقت انهارت الانظمة الكليّة في العالم، ومعها الدول التي كانت تدور في فلكها، تبحث الدول التي انعكست عليها الاحداث التاريخية التي شهدتها اوربوا الشرقية، عن أنظمة مؤاتية تطل بها على القرن الحادي والعشرين، ولا تكون نسخة عن "الرأسمالية المتوحشة" التي تمثلها الولايات المتحدة الحاكمة الوحيدة للعالم والفارضة نظامها عليه، ولا نعاش لما تبقى من أنظمة ذات ايديولوجيات كلية، بزعامة الصين التي تقاوم الفكرة القائلة بان الانظمة الكلية لا تتطور في اتجاه الديمقراطية، بل تنهار او تدمر من اجل اعادة بنائها على قواعد ديموقراطية تحترم ارادة الشعب وتعترف بالحريات الفردية والعامّة. وتتبنى اقتصاد السوق الحرة القائمة على المنافسة.

في هذا الوقت طرحت في بريطانيا نظرية "الطريق الثالث" الذي يحاول تزويج الاشتراكية الغربية ذات الوجه الحضاري والانساني القائم على نشدان العدالة والديموقراطية والحرية، بالليبرالية المنفتحة التي يمثلها الديموقراطيون الحاكمون في واشنطن والقائمة على الاقتصاد الحر الذي تدخل المنافسة داخله عصر العولمة الذي من شأنه تحويل العالم سوقاً واحدة مفتوحة خصوصاً بعد بداية ازالة الحواجز الجمركية بين الدول في اوربوا وقرب اعتماد العملة الاوروبية الموحدة الـ"يورو موني".

الا ان هذا الزواج الحر الذي يطرحه رئيس وزراء بريطانيا انطوني بلير يستحيل انجاز من دون قيام مواطنة جديدة، في اوربوا كما في الولايات المتحدة وروسيا وانهاء كثيرة من العالم، تقوم على قيم الحرية واحترام حقوق جميع الجماعات، بصرف النظر عن لونها او لغتها او معتقدها السياسي او الديني، في التمتع بحريتها والتعبير عنها بشتى الوسائل دون خوف من رقيب او شرطي او قوة رادعة او قامعة. هذه المواطنة الجديدة حاول الرئيس الاميركي بيل كلينتون تجاوزها بعض الشيء في زيارته الاخيرة للصين، اذ عرض انتاج "ديموقراطية صينية" من دون حرية، تدعم فيها التجارة "نظاماً مستقراً ومزدهراً ومنفتحاً".

وقد ارتفعت اصوات في العالم اجمع تقول انه يصعب "شراء" عدم انهيار النظام الكلي في الصين - رغم قوتها الاقتصادية الحالية - وتمويلها شريكاً في التنمية والتطور في العالم، في ظل هامش فولكلوري من الحرية الفردية.

بيد ان الديمقراطية الجديدة التي يطرحها بلير يجد الاميركيون في "المواطنة المتجددة" حجرها الاساس. فهم لاحظوا ان ما اصاب أنظمة ديموقراطية كثيرة في العالم،

المعركة الفعلية اليوم في اتحاد النقل الجوي (١) مرشحاً "لاقتسام المقسم" في الاتحاد العمالي وتأجيل الانتخابات لتحضير مرشح حاسم للسلطة

الصوص لن يجتمع بفريقي العمل والعمال بيان تقني بعد لقاء حردان وعدّ بالتعاون وأغل الخلاف

المشترك وتكثيفه بين المكتب الاقليمي لمنظمة العمل الدولية ووزارة العمل اللبنانية، كما أكد تطلمه الى تعزيز التعاون الفني مع الوزارة وذلك في مختلف المجالات ذات العلاقة بقضايا العمل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث قدمت منظمة العمل الدولية دعماً الى لبنان لمساعدته في عملية اعادة بناء البلد.

وقد تمت ترجمة هذه المساعدة من خلال قيام المكتب الاقليمي للمنظمة بتنفيذ جملة مشاريع، أبرزها:

١- تقويم الطاقة البشرية والقوة العاملة وتطوير مكاتب الاستخدام عبر توليد معلومات حديثة ومدققة حول الاستخدام وسوق العمل في لبنان.

٢- اطلاق برنامج معجل للتدريب المهني واعادة تأهيل مركز تدريب البالغين في الدكوانة وتطويره.

٣- اعداد خطة عمل لوضع استراتيجية وطنية تتناول تعزيز العمالة والتنمية الاقتصادية المستدامة في لبنان.

٤- المساهمة في وضع السياسات التي يمكن اتجاهاها بهدف القضاء على عمالة الأطفال، من خلال تنظيم ورشات عمل واعداد دراسات وطنية في هذا الشأن.

وتأكيداً على التزام منظمة العمل الدولية حيال الدول الاعضاء، استعرض الدكتور ابراهيم الصوص مع الوزير اسعد حردان الدور الذي يمكن ان يؤديه المكتب الاقليمي للمنظمة من خلال القيام بمختلف اوجه النشاطات والمشاريع المطروحة للمستقبل، فضلاً عن المساعدة في تقديم الخبرة والمشورة والامكانات الفنية والتقنية، وذلك تعبيراً عن مساهمة المكتب الاقليمي في مسيرته الانماء والاعمار التي يشهدها لبنان.

ومن الجدير بالذكر ان المدير العام المساعد للشؤون العربية الدكتور ابراهيم الصوص التقى ظهر امس الدكتور حازم الببلاوي وكيل الامين العام للامم المتحدة، الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية الاجتماعية لفربي آسيا (اسكوا)، كما سيلبي دعوة السيد الوزير اسعد حردان الى مأدبة الغداء (اليوم).

اما بيان الوزارة فقال ان البحث تناول تعزيز وتطوير التعاون الفني القائم بين اجهزة وزارة العمل واجهزة منظمة العمل الدولية بخاصة في مجالات الاستخدام والتدريب المهني وتطوير نظام مكنته الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وتتطرق البحث الى توفير الدولة اللبنانية المقر الجديد للمنظمة في بيروت والذي سيتم فتح قريباً.

اجرى وزير العمل اسعد حردان محادثات مع المدير العام المساعد للشؤون العربية في منظمة العمل الدولية الدكتور ابراهيم الصوص في خلال اجتماع عقده الاثنين امس في مكتب الوزير.

واكتفى البيان الذي صدر عن المكتب الاقليمي لمنظمة العمل الدولية، وكذلك البيان المقترض الذي صدر عن مكتب الوزير حردان بالاشارة الى مجالات التعاون التقني بين منظمة العمل الدولية ولبنان. من دون الاشارة ولو تلميحاً الى صلب المشكلة التي برزت بعد ان رفضت الحكومة اللبنانية قرار تعيين الصوص مثلما رفضت قرار اعطائه تأشيرة دخول الى لبنان.

وفهم، ان المحادثات تناولت الملاحظات التي رافقت موقف الحكومة من الصوص الذي باشر في ممارسة مهماته من جنيف بدلاً من بيروت دولة قصر المنظمة الاقليمي، وهو الموضوع الذي اغفل البيان ذكره، وما اذا كان الصوص الذي يغادر بيروت مساء اليوم بعد غداء على شرفه يقيم حردان ظهراً سيعود الى الالتحاق بمركز عمله في لبنان.

ولوحظ، ان زيارة المدير الاقليمي لمنظمة العمل الدولية ترافقت مع فصل آخر من فصول النزاع بين النقابات، الامر الذي كان لمنظمة العمل الدولية موقف واضح منه لجهة تمسكها باستقلالية العمل النقابي، وحقها في اعداد لوائحها العمالية بحرية استناداً الى ميثاق منظمة العمل الدولية.

واكدت مصادر مطلعة لـ"النهار" ان الصوص لن يجتمع بفريقي منظمة العمل الآخرين وهما هيئات اصحاب العمل والعمال، ولكل من الفرقاء الثلاثة موقع واحد في منظمة العمل الدولية الثلاثية التمثيل.

وصدر بعد الاجتماع الذي حضره عن منظمة العمل الدولية نائب المدير الاقليمي الدكتور طالب الرفاعي (اردني) البيان الآتي نصه:

ضمن اطار التعاون القائم ما بين المكتب الاقليمي لمنظمة العمل الدولية ووزارة العمل في لبنان، عقد بعد ظهر امس اجتماع ضم المدير العام المساعد للشؤون العربية في منظمة العمل الدولية الدكتور ابراهيم الصوص ووزير العمل اللبناني اسعد حردان. وقد تم في خلال الاجتماع مناقشة أنشطة المكتب الاقليمي وتعاونيه المشترك مع وزارة العمل، وتطرق البحث ايضا الى سبل تعزيز دور المكتب الاقليمي والنشاطات التي يقوم بها المكتب في الدول العربية.

وفي هذا السياق، اعرب الدكتور ابراهيم الصوص عن اهتمامه بتمتين اواصر التعاون

لن يتمكن المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اليوم من انتخاب رئيس بديل لفريق الزغبي الذي سبق واستقال من مسؤولياته، ليدخل الاتحاد العمالي مرحلة جديدة من الشراكة لن تكون فترة تأجيل الانتخابات الى موعد لاحق كقيلة برأب الصدع. الذي قد يسهم على السلطة ومواقع النفوذ السياسي في البلاد المجيء برئيس يمثلها بالتام والكمال، وهو ما بدأ العمل عليه في اتحاد نقابات قطاع النقل الجوي الذي يشهد اليوم معركة الانتخابات الجديدة المتلازمة مع ترتيبات رئاسة الاتحاد العمالي العام.

هذه هي الاجواء التي كانت سائدة في الاوساط النقابية حتى ليل امس. وقال مصدر مسؤول في الاتحاد العمالي العام ان عدد المرشحين لرئاسة الاتحاد بلغ حتى مساء امس (١١) مرشحاً (...) وهم: جوزف يوسف، بشارة شعيا، جورج حاج، توفيق ابي خليل، مارون الخولي (الاخيران من اتحاد واحد) موسى فقالي، غسان غصن، جورج حرب، انطوان بشاره، جورج علم ورياض صعب. والآخر درزي شاء ان يكون ترشيحه كسرا لتقليد لا نص عليه في نظام الاتحاد العمالي العام الداخلي ان تكون الرئاسة لمسيحي.

وفيما اكدت مصادر مسؤولة في الاتحاد العمالي العام "المستقل" لـ"النهار" ان "اتحاداته لن تشارك في انتخابات تقرر فيها السلطة رئيساً للاتحاد، علم ان الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين لن يشارك هو الآخر" الا في انتخابات شاملة مع جميع الاتحادات العمالية ليس على مركز الرئيس وحسب بل على كل المراكز بعد تقديم استقالات كل المسؤولين في الاتحاد على قاعدة اعادة توحيد ممثلاً وحيداً للحركة النقابية المستقلة".

واكد مصدر مسؤول في الاتحاد الوطني للنقابات بان الاتحاد سيعقد اجتماعاً لمناقشة الموضوع واتخاذ قرار في شأنه".

ويبدو ان مسلسل الطعون المسبقة في صحة الانتخابات قد بوشر في الاعداد له قبل اجراء الانتخابات، لاسيما وان عدداً كبيراً من الاتحادات العمالية الاعضاء في الاتحاد العمالي العام منتهية ولايته القانونية. وبعض الاتحادات الاخرى لم تجر نقاباته انتخابات. وهناك رؤساء اتحادات مرشحو لرئاسة الاتحاد العمالي العام تركوا العمل الوظيفي وانتهت فترة رئاستهم نقاباتهم.

اتحاد النقل الجوي

ولأن الجزء مرتبط بالكل، فان انتخابات مجلسي اتحاد نقابات عمال ومستخدمي النقل الجوي المندوبين والتنفيذي المقرر موعداً مبدئياً اليوم ستكون عرضة هي الاخرى اما للتأجيل او للطنن في حال لم يتم التوصل الى اتفاق واجراؤها بين حضر وخصوصاً ان "كلمة السر" قد صدرت لاتمام هذه الانتخابات كيفما كان لانتداب امين سر نقابة موظفي شركة طيران عبر المتوسط "تي ام آي" غسان غصن المحسوب سياسياً على وزارة العمل عضواً في المجلس التنفيذي لاتحاد النقل الجوي، ثم انتدابه من الاتحاد مع عضو آخر الى المجلس التنفيذي للاتحاد العام ليرشح للرئاسة: "قراراً صدر وافهم علناً" (...)

وفي حين لم تعلن الاتحادات الاعضاء في الاتحاد العمالي موقفها بعد من "ترشيح غصن المفترض" الا ان معظم مندوبيها وممثلي حركة "أمل" في المجلس التنفيذي للاتحاد العام قد تبلفوا الرسالة. ولا يعلم موقف بعض الاتحادات المحسوبة على تيار الرئيس رفيق الحريري. لكن موقف التيار المذكور ليس حاسماً على ما يبدو.

ويتقاسم "حزب الله" والتيار العوني، والحزب التقدمي الاشتراكي من جهة، وحركة "أمل" وتيار مسيحي واسع من جهة ثانية اصوات المجلس التنفيذي المرتقب وعدد ١٢ عضواً بواقع ٦ لكل فريق. واذ لم يتم اتفاق فمن المرجح ان يقاطع تيار "حزب الله" الذي يتضامن مع حليفه

تحضير لمؤتمر اقليمي مع ارمينيا

استقبل رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف امس وفداً ارمينيا برئاسة كاجيك فيغزاريان رئيس مجلس ادارة الوكالة ارمينية للتنمية وارتبور جافاديان نائب حاكم المصرف المركزي الارمني وغاريك مالكونيان مدير دائرة الشؤون الخارجية في وزارة الصناعة والتجارة في جمهورية ارمينيا، في حضور امين المال نزاريت صابونيان وعضو مجلس الادارة غريسيان وعدد من الصناعيين.

تناول البحث اقامة مؤتمر اقليمي لدعم العلاقات التجارية مع ارمينيا في رعاية رئيس وزراء جمهورية ارمينيا ارمنين ترنيان، وذلك خلال الفترة الممتدة من ١٤ ايلول المقبل الى ٢٦ منه، بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين وغرف التجارة والصناعة العربية.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميريكي	الجنينة الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالاماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء ١٥١٠,٠٠	٢٥٠٧,٧٥	٢٤٧,٢٥	٩٨٧,٨٥	٨٣٠,٢٥	٠,٨٤	٣٩,٨٥	٧٣٦,٢٥	١٠,٢٨	١٨٥,٦٠	٩,٢٠	٩٢٨,٧٥	١٠٣٣,٥٠
المبيع ١٥٢٢,٠٠	٢٥١٧,٧٥	٢٤٩,٢٥	٩٩١,٨٥	٨٣٤,٢٥	٠,٨٥	٤٠,٨٥	٧٤٠,٢٥	١١,٢٨	١٨٧,٦٠	١٠,٣٠	٩٣٢,٧٥	١٠٣٧,٥٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنينة المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	دريم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
الشراء ٢٢,٥٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٣,٠٠	٤٠١١,٢٥	٣٩٢٨,٧٥	٢١٣٦,٢٥	٤٩٣٤,٣٥	٤١٠,٧٥	٤٠٢,٢٥	٤١٤,٥٠	٢٨٤٥,٠٠	١١٧,٢٥	٤,٤٥
المبيع ٢٤,٥٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٧,٠٠	٤٠٣١,٢٥	٣٩٤٨,٧٥	٢١٤٦,٢٥	٤٩٦٤,٣٥	٤١٤,٧٥	٤٠٦,٢٥	٤١٨,٥٠	٢٨٥٥,٠٠	١١٩,٢٥	٥,٤٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٦,٠٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	ال٥٠٠ بيروس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء ١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٤٣٠٠٠٠	٢٦٣٠٠٠٠	٨١٧٥,٠٠
بيع ١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٣٠٠٠٠	٢٧٣٠٠٠٠	٨٢٧٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميريكي	الجنينة الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالاماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU
كندا	١,٤٦٦٥	٢,٤٣٤٢	٠,٩٥٦٣	٠,١٠٣٩	٠,٨٠٥٧	٠,٢٤٠٣	١,٥٩٥٩
الاتحاد الاوروبي	٠,٩١٩٨	١,٥٢٦٥	٠,٥٩٩٨	٠,٠٠٦٥٢	٠,٥٠٤٧	٠,١٥٠٧	٠,٦٢٧٣
فرنسا	٦,١٠٩٥	٣,٩٩٣٢	٣,٩٩٣٢	٠,٠٤٣٤٩	٣,٣٥٢٣	٠,٠٠٣٤٠	٤,١٧٣٨
المانيا	١,٨٢٣٠	٣,٠٢٣٩	١,١٩١٢	٠,١٢٩٧	٠,٠٠١٠٢	٠,٢٩٨٣	١,٩٨١٦
ايطاليا	١٧٩٥,٠٠	٢٩٧٨,٤٠	١١٧٣,٢٦	١٢,٧٧٨	٩٨٤,٩٦	٢٩٣,٨٢	١٢٢٦,٣٣
اليان	١٣٨,٨٥	٢٣٤,١٩	٩٢,٠٢	٠,٠٧٨٦٢	٧٧,٤٤	٢٣,١٢	٩٦,٢٤
سويسرا	١,٥٣٢٠	٢,٥٣٨٦	٠	٠,١٠٨٩	٠,٨٣٩٥	٠,٢٥٠٤	١,٠٤٥٢
بريطانيا	٠,٦٠٣٧	٠	٠,٣٩٣٧	٠,٠٠٤٢٧	٠,٠٠٣٢٤	٠,٠٩٨٩	٠,٤١١٤
الولايات المتحدة	-	١,٦٥٩٠	٠,٦٥٢٧	٠,٠٧٠٠٨	٠,٥٤٩٥	٠,١٦٢٨	٠,٠٨٨٧

بورصة بيروت

تراجع امس سعرا سهمي سوليدير "أ" و"ب" وارتفع سعرا سهمي بنك بيبيلوس "ج" واترنت في بورصة بيروت، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٩٥.٨٣٩ سهما قيمتهما ٧٧٢,٢٧٦ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالتالي:

- الجلسة الاولى: (٢٠.٤٠) سهما من سوليدير "أ" و (٥,٦٠٠) سهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٥٥٠٥ سهم من سوليدير "أ"، (١٠٠٠) سهم من سوليدير "ب"، و (٥٧٠٢) سهما من بنك عودة "ج"، و (١٠٠) سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" و (١٥,٢٠٠) سهم

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٩٩٨/٧/٢:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٢/٨	٩٨/٧/١	٢٨ ٢/٨	٢٨ ٢/٨	٣١٠١٤	٥٧٠٢	٤٢٨٢٧
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٧/١	٧	٧	١٢٧٥٧٨	٥٠٠	١٠٦١٢
بنك بيبيلوس	٣	٩٨/٧/١	٣ ٢/١٦	٣ ٢/١٦	١٥٢٠٠	١٥٢٠٠	٤٧٣٨
شركة رسامي يونس	٣ ٦/١٦	٩٨/٦/٣٠	٣ ٦/١٦	٣ ٦/١٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٥١١٧
شركة التراب اللبنانية	١١/٢٢	٢٩/٣٢	٩٨/٧/١	٢٩/٣٢	٥٨١٠٨	١٣٧٤	٧
اترنت	١ ١١/٢٢	٩٨/٦/٢٤	١ ١٢/٢٢	١ ١٢/٢٢	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٠٨٥
الاسمنت الابيض	١ ٢٠/٢٢	٩٨/٧/١	١ ٢٠/٢٢	١ ٢٠/٢٢	٥٠٠٠	٢٤٦٤	١
(لحامله)							
الاسمنت الابيض	١ ١٨/٢٢	٩٨/٦/٢٩	١ ١٨/٢٢	١ ١٨/٢٢	٩٢٣٠	٩٢٣٠	٢٢٦٩
(اسمي)							
يونيسيراميك	١٧	٩٨/٧/١	١٧	١٧	٣٠٠	٢٦٨	٢٥٧٧٢
اسمي (أ)							
يونيسيراميك	١٧	٩٨/٧/١	١٧	١٧	٣٠٠	٢٦٨	٢٥٧٧٢
اسمي (ب)							
يونيسيراميك	٢	٩٨/٧/١	٢	٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٣٠٢٢
لحامله (ث)							
مجموع الاسهم المتداولة: ٩٥٨٣٩							
قيمة الاسهم المتداولة: ٧٧٢٢٧٦							
القيمة السوقية: ٢٥١٣٢٠٥٠٠							

معسكر لمنتخب كرة القدم في القاهرة

رالي لبنان الـ ٢٢ الجمعة والسبت

١٧ و ١٨ تموز

تتوجه بعثة منتخب لبنان الوطني لكرة القدم الى القاهرة مساء اليوم الجمعة لدخول معسكر اعدادي استعداداً لتصفيات المجموعة الرابعة لكأس العرب التي تقام في بيروت بين ٢٠ تموز و٢٦ منه وتشارك فيها، الى منتخب لبنان، منتخبات سوريا والاردن وفلسطين. وتتخلل المعسكر ثلاث مباريات ودية.

وتضم البعثة ٢٨ شخصاً، هم: الرئيس يوسف برجوي، المدير الفني ديتلم فيرنز، المدرب محمود سعد، مدرب حراس المرمى

جهاد محبوب، المسؤول عن التجهيزات عبد الحكيم حرب، واللاعبين: جمال طه، حسين زاهر، وارطان غازاريان، علي عيد، احمد صقر، علي فقيه، كوركين ينكياريان، ترو كهيايان، احمد النعماني، زاهر عنداري، فؤاد حجازي، موسى حجيح، مالك حسون، بلال فيلغل، وائل نزمه، عزت آغا، علي متيرك، فادي عياد، محمد حلاوي، وسام الحكيم، دانيال الاعور، كيفورك قره بتيان، طارق الصمد.

وتعود البعثة الخميس ١٦ تموز.

تكريم النادي الرياضي

كرّمت جمعية خريجي المقاصد الاسلامية في بيروت مساء الاربعاء في صالة السفراء لفندق "الكورال بيتش" فريق النادي الرياضي لاهرازه الميدالية البرونزية في بطولة النوادي الآسيوية لكرة السلة. وحضر الرئيس شفيق الوزان والوزير بشاره مرهج والنواب محمد يوسف بيضون وجميل شماس وبهاء الدين عيتاني وحسين يتيم وعدنان عرقجي والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وشخصيات. وتكلم كل من رئيس الجمعية اسامة الشعار ورئيس النادي المهندس هشام جارودي وزيد خيامي والنائب تمام سلام. ثم وزع سلام والشعار دروعاً تقديرية على رئيس النادي والمدرب واعضاء الفريق.

الدكتور لبيب بطرس

غيب الموت قبل ظهر امس الباحث والصحافي الرياضي الزميل الدكتور لبيب بطرس وهو في اوج عطائه.

زاوّل الرياضة في شبابه وخصوصاً السباحة وكان آخر فوز له في الدورة الرياضية العربية الثانية ١٩٥٧ في بيروت في سباق الـ ٥٠ متراً فراشة. ثم تولى التعليم الرياضي في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، وكان معلقاً في تلفزيون لبنان واذاعة لبنان. بعد حصوله على الدكتوراه من جامعة هاله الالمانية، انصرف الى التأليف الرياضي، مركزاً على "الرياضة الفينيقية واثرها في نشأة الالعاب الرياضية"، فكانت له كتب وابحاث عدة، منها: الجزء الاول في نصوص هوميروس ومناهج اسبارطة، الجزء الثاني في مناهج فلاسفة اثينا، جمناستيكوس، نشوء الالهة - ابطال الرياضة في الميثولوجيا الفينيقية، موسوعة "دليل الرياضي" الذي صدر منها قبل اسبوعين الجزء الرابع والعشرون الاخير ويتضمن ابواباً خاصة برياضات المعاقين والطيران الشراعي الخ... وبغياض لبيب بطرس، تفتقد الرياضة نموذجاً نادراً هيّمت ان تجد من يتابع تنقيبه في مجاهلهما.

خ.ن

مع اقامة سباق رالي لبنان الـ ٢٢ للسيارات الذي يدخل في اطار بطولة لبنان والشرق الاوسط للرايات، عقدت لجنة السيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة مؤتمراً صحافياً في مقر النادي في الكسليك تحدث فيه كل من المسؤولة الاعلامية نيكول معصب ورئيس اللجنة المنظمة نعيم قيقانو والمسؤول عن مسار السباق غابي كريكر وممثلاً شركة "مارلبورو" راعية السباق نقولا حبيش ومهدي طبشي. ويجري السباق، بعد مرحلة استعراضية الخميس ١٦ تموز داخل مرفأ جوزف خوري في انطلياس بين الساعة ١٦,٠٠ و ٢١,٠٠، في مناطق جبيل والبترون وكسروان والتمن والشوف في المواعيد الآتية:

الجمعة ١٧ تموز: المرحلة الاولى وتتضمن عشر مراحل للسرعة:
المرحلة الاولى: ١٨,١٥ كيلومتراً بلاط - طورزيا.
المرحلة الثانية: ١٦,٧٩ كيلوم نصف - عبدللي.
المرحلة الثالثة: ١١,٤٥ كيلوم البترون - بجدرفل.
المرحلة الرابعة: ١٧,٩٢ كيلوم عين عيا - دير بلا.
المرحلة الخامسة: ١٨,٠٤ كيلوم كور - ميفوق.
المرحلة السادسة: ١٣,٧٧ كيلوم - يحشوش - مشان.
المرحلة السابعة: ١٨,١٥ كيلوم بلاط - طورزيا.
المرحلة الثامنة: ١٦,٧٩ كيلوم النصف -

عبدللي.
المرحلة التاسعة: ١١,٤٥ كيلوم البترون - بجدرفل.
المرحلة العاشرة: ٢٨,٨٤ كيلوم كور - ممش.
الجمعة ١٨ تموز: المرحلة الثانية وتتضمن عشر مراحل للسرعة ايضاً:
المرحلة الحادية عشرة: ١٧,٨٧ كيلوم زبوغا بتغرين.
المرحلة الثانية عشرة: ٩,٢١ كيلوم بولونيا - مار موسى.
المرحلة الثالثة عشرة: ١٢,٥٠ كيلوم زندوقة - جورة ارسون.
المرحلة الرابعة عشرة: ٩,٦٨ كيلوم دير كوشة - معاصر بيت الدين.
المرحلة الخامسة عشرة: ١٢,٠٠ كيلوم المختارة - الباروك.
المرحلة السادسة عشرة: ٩,٦٨ كيلوم دير كوشة - معاصر بيت الدين.
المرحلة السابعة عشرة: ١٣,٠٠ كيلوم المختارة - الباروك.
المرحلة الثامنة عشرة: ٩,٠٢ كيلوم العبادية - رأس المن.
المرحلة التاسعة عشرة: ١٦,٨٠ كيلوم زندوقة - بعبدا.
المرحلة العشرون: ١٧,٠٨ كيلوم بتغرين - كفرتيه.
ويبلغ طول السباق ٨٢٨,٦٥ كيلومتراً منها ٢٩٩,٢ كيلومتراً لمراحل السرعة. وتنتهي اليوم مهلة التسجيل. وتوزع اللجنة المنظمة الجوائز على الفائزين الـ ١٩ تموز في النادي اللبناني للسيارات والسياحة.

بطولة كرة الطاولة

ينظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ابتداء من اول آب بطولة لبنان في الفردي للرجال والسيدات والناشئين والناشئات والفتيات والزوجي للرجال والسيدات والزوجي المختلط في قاعة النادي الرياضي غزير. وتجري المباريات على اساس شوطين من ثلاثة للفتيات المختلفة باستثناء فئتي الفردي للرجال والسيدات فتكون على اساس ثلاثة اشواط من خمسة.

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سيارة في ٣٠ حزيران المأسوف على شبابه
شهيد عارف نعمه
والده عارف نجيب نعمه والدته منى ميشال الزاهر شقيقاته زينة زوجة ناجي موسى وعائلتها وورثه زوجة جاك خير الله وعائلتها وميا زوجة جوني ابراهيم وجمانة زوجة حبيب فرح وعائلتها ينعونه بمزيد من الاسى.

جمعية آل دكاش الخيرية - العقبية وضواحيها
ابناء الفقيده رشيد عقل الدكاش واولاده وعائلاتهم والاستاذ فوزي الدكاش (رئيس بلدية العقبية) وعائلته وفيرجيني زوجة الاستاذ الياس مارون الدكاش (كاتب عدل جورة الترمس) وعائلتها روزا ارملة شقيقها المرحوم انطون صليبا بو كرم واولادها وعائلاتهم سميرة ارملة شقيقها المرحوم الياس صليبا بو كرم واولادها وعائلاتهم واولاد ابنة حميها المرحومة اولغا مراد وعائلاتهم وعموم عائلات دكاش وبوكرم ينعون بمزيد من الالى كبيرتهم وفقيدهم الغالية **جولييت صليبا بو كرم** ارملة المرحوم عقل رشيد الدكاش

رئيس مجلس الإدارة والامانة العامة لاتحاد المصارف العربية والاعضاء ينعون بمزيد من الالى الفاضلة المرحومة

عديله
ارملة المرحوم الحاج حسن المندي والدة لأمين العام للاتحاد الدكتور عدنان المندي.

ويتقدمون من آل المندي الكرام بأصدق مشاعر العزاء والمؤاساة داعين العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليهما
نظيرة اسعد سماعيل
ولداها الدكتور جوزف سماعيل وليلى زوجة جورج نعيمه شقيقتها نور ارملة المرحوم ناصيف عواد. وعموم عائلات سماعيل ونعيمه وكنعان وعواد وابو سمرا ينعونهما بمزيد من الالى.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة فاطمة موسى غندور
(ام حمد)
زوجة الحاج حسن حمد غندور ولداها حمد اصهارها محمد قببسي والدكتور محمد علي مروة ومحمود الخطيب والمحامي احمد خليفة.
الأسفون آل غندور وعموم اهالي النبطية.

جوزف الياس مسعد وعائلته (الولايات المتحدة)
كلود الياس مسعد زوجة روبير سرسق وعائلتها (باريس)
فؤاد الياس مسعد وعائلته (ليون)
عائلات شقيقها وشقيقاتها المرحوم اميل (في المهجر)
والمرحومة فيكتوريا زوجة شارل زغيب (في المهجر)
والمرحومة ماري ارملة المرحوم الياس عيسى

والمرحومة ايزابيل ارملة المرحوم الياس بركات (في المهجر)
وعموم عائلات مسعد ودواليبي وبالش وزغيب وعيسى وبركات وهول وسرسق وبوسليه ينعون بمزيد من الالى فقيدتهم الغالية الوالدة والجددة والخالة والقريبة والنسبية

انجال ارملة الياس مسعد
المولودة دواليبي
تريز شماسيان
رولان جابر وعائلته
كريستيان جابر وعائلته
برتران جابر وعائلته
ينعون بمزيد من الالى الزوج والاب
توفيق سليم جابر
عائلة الفقيده وانسباؤها يدعون الامل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيده رلى غفريل ارزق اولاده هاني وجاد وتيفاني والده هاني زريني والدته فدوى يوسف ناصيف اشقاؤه سمير زريني وعائلته ومرسيل زريني وعائلته وفادي زريني اعمامه نايف زريني وعائلته وعائلة المرحوم انيس زريني وعائلة المرحوم شفيق زريني عمته سعاد زوجة عادل بيوض وعائلتها خاله نجيب ناصيف وعائلته وانيس ناصيف وعائلته (في المهجر)
خالته نجلا ناصيف

وعموم عائلات زريني وارزق وناصيف وايوب وتوما ومندس وكحيل وسلوم وبهو وبيوض وشامي ومرقص وطيار وانسباؤهم ينعون بمزيد من الالى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه الطيار

صولي هاني زريني
بالرضى والتسليم نعي فقيدتنا المرحومة **نبيلة فريد صعب**
زوجة سامي بركات المفتش العام المالي والدة مروان وليلى شقيقة نجيب وهيام زوجة فؤاد الشاعر

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
علي بك توفيق الخليل
زوجته المرحومة فريمان صادق باشا بناته ناجية زوجة سليمان ابو ستة وحنان زوجة كشرى باتيل وجميلة ارملة المرحوم فيصل سلام وفوزية زوجة اباد الرصاصي واشقاؤه محمود بك والمرحومان مريم واحمد بك.

الأسفون آل الخليل وصادق وباشا وابو ستة وباتيل وسلام والرصاصي وعويضة وسلكا.

انتقل الى رحمته تعالى
السفير السيد حسين السيد علي شرف
حامل وسام الاستحقاق الفيني زوجته الفت ذوق شقيقه السيد حسن شرف اولاده الطيار شريف والدكتور نبيل والمهندس رشيد وعلي صهره المرحوم مروان التريسيي صهر الاستاذ كامل والمرحومين ناظم وعمر وعبد الرزاق وناصر والمحامي سمير ذوق.
الأسفون آل شرف وذوق.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نسيب رشيد ابو سلمان
زوجته انعام شريف صعب اولاده الدكتور صلاح وعماد ونبيل اشقاؤه المرحوم حسيب وايدب وجميل وسمير

شقيقاته ادما ارملة المرحوم فؤاد نصر الدين واسما زوجة نجيب صعب وفدى زوجة نجيب خطر حسن وهدى زوجة غالب ابو رافع.

الأسفون آل ابو سلمان وصعب وقائديه وعموم اهالي عين غنوب.

تسليما بمشيئة الله عز وجل
انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا المرحوم
الحاج محمد يحيى عبدالله عيتاني
(ابو غسان)
اولاده غسان وحسان والمهندس مروان صهره المرحوم عبدالرحمن محمود عيتاني اخوانه الحاج عبد الرحمن والحاج محمود (ابو عبدالله) والمرحومون نور الدين وصلاح الدين واحمد مختار الأسفون آل عيتاني وشاتيلا ومنجينة وابناؤهم.

ابنها خيرالدو وعائلته
ابنتها خيرالدا زوجة جورج الحاج وعائلتها اسلافها عائلة المرحوم الياس حنكش وماري ارملة المرحوم بشارة حنكش وعائلتها
ومدول ارملة المرحوم ميشال حنكش وعائلتها
وصونيا ارملة المرحوم عبده حنكش وعائلتها
وبطرس حنكش وعائلته
وطانوبس حنكش وعائلته
وزهية حنكش زوجة ساسين الخوري حنا وعائلتها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
برتا خوان ميكال
ارملة المرحوم نعيم حنكش

زوجة الفقيده غلاديس سليم صباغة ابنه الياس وعائلته
بناته ميراى زوجة سامي عازار وعائلتها وكارلا زوجة المهندس حنا ربيز شقيقاه المحامي عادل وعائلته وسمير وعائلته
ارملة عمه المرحوم عزيز، ناديا واولادها وعائلاتهم
اولاد عمه المرحوم انيس واولاد عمته المرحومة ليندا رجال وعائلاتهم
جامعة آل بطرس
الجامعة اللبنانية - الهيئة الادارية والجسم الاكاديمي

جمعية المحررين الرياضيين ينعون بمزيد من الالى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

الدكتور لييب الياس بطرس
مؤسس اكااديمية المواهب اللبنانية للرياضة والفنون ورئيسها
حامل وسام الاستحقاق اللبناني المذهب ووسام الرز من رتبة ضابط والميدالية الاولمبية الفضية للصحافة الرياضية
المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الخميس ٢ تموز.

والدته خديجة عواضة زبيب اشقاؤه المحامي حسين وحسن والصحافي محمد والمحامي هادي شقيقاته الصحافية هدى وسلوى (ابو عجرم) وفاطمة (طباخة) وميساء آل زبيب وعواضة وعموم اهالي بلدتي تفاحتا ومحرونة واصدقاؤه يدعون الى مشاركتهم في تكريم شهيد المقاومة

عادل علي زبيب
"خلدون"